/ بسم الله الرحمن الرحيم   صلّى الله على سيّدنا محمد وآله وسلّم [١ - ب]

الحمد لله الذي جعل الإسناد(1)خصوصية لهذه الأمّة(2)وأثارة باقية وجُنّة (3) من التقوّل على نبيّه – صلّى الله عليه وسلّم وشرّف وكرّم – واقية، واختار له من ورثة نبيّه – صلى الله عليه وسلّم – عصابة(4)أولي عَدد وذوي عُدد للتحريف عنه نافية ، وبالذبّ عن حوزته وافية ، وللأدواء الطارئة شافية كافية ، وجعلهم الورثة الذين لا يُسقطُهم ولا ينقُصُهم الحَجْبُ ، ولا تُغلّق دونهم الأبواب ولا تُلَطّ الحُجُبُ ، وفضّلهم على الخلفاء بما اختصّهم به من مُجاب دعوته ، ووصفهم بأنّهم الذين يُحْيُون ما أمات الناسُ من سنّته . فهم أوْلى المؤمنين

---

(1) هو الحكاية عن طريق متن الحديث وهو ان يقول : حدثنا فلان عن فلان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم • ويقابله الارسال • راجع **التهانوى** : 3، 641 • والمراد بالاسناد هنا اساسا علم الحديث وهو علم يقتدر به على اثبات أقوال النبىء – صلى الله عليه وسلم – وافعاله واقوال الصحابة واتباعه وآله • والعالم المسند من يقدر على اخراج حديث واحد بطرقه اجمع ويعرف ما سمعه منها أيضر أم ينفع • والاسناد خطام الاحاديث وزمامها وقوامها الذى تنتظم منه احكامها • العاقولى : آخر 1 – ب •

(2) لهذه الامة : ساقطة فى ب •

(3) بالهامش تفسير لجنة : ودريئة • أ ، 1 – ب •

(4) يريد المحدثين • وقوله : ورثة نبيه ، ينظر : الى قوله صلى الله عليه وسلم « العلماء ورثة الانبياء » • خ : علم 10 ؛ د : علم 1 : جه : مقدمة 17؛ دى : مقدمة 32؛ حم : 5، 196• **راجع المعجم المفهرس** : 4، 321 •

به (5) لاتّصال سببهم بسببه ، سلسلةَ إسناد ، أسلحَةَ أنجاد ، صفوةَ أمجاد ، يحمون حمى الدين ، وينفون عنه تحريف الغالين ، وانتحال المبطلين ، وتأويل الجاهلين ، كما أخبر عنهم سيّد المرسلين (6) ؛ جاهدوا في الله حقّ جهاده ، وبالغوا في النصح لعباده ، حتّى ارتدع المردة ، وانصدع الكذبة ، وطُعنتْ بأسنّته ثُغَرُ الملحدين ، وقَصِرتْ نُصُولُه على قَصَرات المعتدين ، ورُفعتْ على سُمْره ألويةُ المهتدين ، وبُنِيتْ على عمده (7) أندية المقتدين ، وأنارتْ بزاهر آيات مُتونه بصائرُ المجتهدين ، وعَشِيتْ بباهر إياة عيونه أبصارُ المقلّدين .

---

(5) من حديث عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « ان أولى الناس بى يوم القيامة أكثرهم على صلاة » قال الترمذى : حسن غريب • قال ابن حبان : يريد اصحاب الحديث • وقال ابو اليمن ابن عساكر : ليهن أهل الحديث ــ كثرهم الله ــ هذه البشرى فقد أتم الله نعمه عليهم بهذه الفضيلة الكبرى • فانهم أولى الناس بنبيهم ــ صلى الله عليه وسلم ــ واقربهم ان شاء الله وسيلة يوم القيامة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم • فانهم يخلدون ذكره في طروسهم ، ويجددون الصلاة والتسليم عليه فى معظم الاوقات فى مجالس مذاكراتهم وتحديثهم ودروسهم • القسطلانى : I ، 6 •

(6) ورد فى ذلك ما روى من طرق مختلفة ضعيفة من حديث أسامة بن زيد رضى الله عنه ــ عن النبىء ــ صلى الله عليه وسلم ــ انه قال : يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله ، وينفون عنه تحريف الضالين وانتحال المبطلين وتعويل الجاهلين » وقد حسن هذا الحديث ابن كيكلدى : القسطلانى : I ، 4 •

(7) عمدة : ب

[شـرف الإسنـاد]

قال عبد الله بن المبارك (8) رضي الله عنه – : «الإسناد من الدين، ولولا الإسناد لأكثر المارقون الاختلاق والإنشاء ، وقال كلّ منهم مفتريا ما شاء»(9). فحلّيتْ عن وِرْد نميره نقصةُ الأغمار / الأغبياء ، [2-1] وحُلّيت بلؤلؤه كَمَلَةُ الأقمار العلماء ، فبَدَارِ يا ذوي الهمم العليّة إلى الارتفاع لمنازلهم بَدَارِ ، وحَذَارِ من الانخفاض عنها حَذَارِ . فيَا رِيَّ المجتهد ، ويا ظمأ المقلّد !

[علم الحديث بين المتقدّمين والمحدثين]

وقد كان صدر هذه الأمّة – رضي الله عنهم – يتوارثون العلم خلفا عن سلف ، مُودَعَةً دُرَرُه من القلوب في صَدَف ، تلقينا باللسان، ودرسا في مُصحف الجَنان . ثمّ لمّا توقّعوا ما وقع من العجز في عَجزُ الأمّة عن ذلك ، خلّدوه في بطون الكتب هنالك .

---

(8) هو أبو عبد الرحمان عبد الله بن المبارك بن واضح الحنظلي ولاء ، التميمي المروزي • حافظ ، مجاهد ، تاجر ، رحالة : 118 / 736 – 181 / 797 كان من سكان خراسان • له مؤلفات كثيرة في الحديث والقرآن والتاريخ والتصوف ، وهو أول من صنف في الجهاد • ومن كتبه : **كتاب الزهد والرقائق ، وكتاب الجهاد ، والمسند ، وكتاب البر والصلة** • سزكين : 1 ، 270 •

(9) نا ابو العباس القاسم بن القاسم بن القاسم السياري بمرو نا ابو الموجه محمد بن عمرو نا عبدان قال ، سمعت عبد الله بن المبارك يقول : « الاسناد من الدين ، ولولا الاسناد لقال من شاء ما شاء» • النيسابوري: 6؛ وروى ذلك من غير وجه عن عبد الله بن المبارك • ابن الصلاح: 130 • وكأن الاصل في ذلك قول محمد بن سيرين : ان هذا العلم دين فانظروا عمن تأخذون دينكم » مسلم : 1 ، 14 •

فكان تسهيلا للأمرِ ، وتبديلا للعسر باليسرِ ، لِمَا علم الله من قوّتهم وضعفنا ، ونشاطهم وكسلنا ، فأدّوْه إلينا مجموعةً فوائدُه ، منظومةً فرائدُه ، فجزى الله الأئمّة الناقلين والمصنّفين عنّا خيرا ، فلقد قرّبوا إلينا نفعا وبعّدوا عنّا ضَيْرا . وقد كانوا — رضي الله عنهم — في القديم بخلافنا في الحديث ، يقطعون الشُّقّة الكبيرة ، ويُلاقُون المشقّة الكثيرة ، في طلب الواحد من الحديث (10) . اللّهمّ إنّا نشهد أنّهم قد بلّغوا عن نبيّك ونصحوا ، وفرغُوا من نهْج معالم الدين وأوضحوا ، وحفِظوا علم الناسخ والمنسوخ (11) وحافظوا على نقل ما اعتمده أهل الرسوخ .

[صعوبة علم الحديث]

وبعد فإنّي لمّا رأيت الحديث يحبّه ذكور الرجال ويكرهه إناثهم أحببت الذكورة وكرهت الأنوثة ، وصرفت همّتي إليه ، ولم أعوّل من العلوم مع كتاب الله إلاّ عليه ، على أنّي لم أواف هذا العلم بأفقنا إلاّ كاسدةً سُوقُه ، غامِرةً سُوقُه ، مُتقلّصا بُسُوقُه ، قد تَلِفتْ بضائعه ، ودرستْ صنائعُه ، وقطع (12) الجُهّالُ أسلاكه ، ولم

(10) خبر أبى أيوب الانصارى وذهابه الى مصر ليسمع عن عقبة حديث : « من سترمؤمنا فى الدنيا على خزية ستره الله يوم القيامة » . وخبر جابر بن عبد الله الذى ذهب من المدينة الى مصر ايضا ليروى عن عقبة بن عامر حديثا واحدا . النيسابورى : 7 — 8 .

(11) هو فى الحديث غيره فى كتاب الله . وهو هنا فن مهم مستصعب . والنسخ فى الحديث رفع الشارع حكما منه متقدما بحكم منه متأخر . وهو على اقسام : ما يعرف بتصريح الرسول صلى الله عليه وسلم . وما يعرف بقول الصحابى ، وما يعرف بالتاريخ ، وما يعرف بالاجماع . ابن الصلاح : 139 .

(12) نثر : أ ، 2 — أ هامش .

يملك العلماء في بلادنا ملاكَه ، حتّى تفرّقت أنفاسُه شَعَاعا ، وكسَفتْ شموسُه ، وخسَفَتْ بدوره ، فلم يلتمحوا / لها نُورا [2 - ب] ولا التمعوا شُعاعا . فعُطّلتْ فوائِدُه ، ونُثِرتْ فرائِدُه ، وتُنوسيتْ مقاصده ومعانيه ، وأقفرت معاهده ومغانيه ، وكُرِهَ مُعَانِيه ، وأحِبّ مُنَاوِيه ، وأخْلفتْ نجومُه ، ولم تتوكّف غيُومه ، فَصوّحت خُضرتُه ، وصَرّحت بشكوى الظماء روضتُه ، وغاب عن المُتوسّد أبْرَدَاه ، وغاصتْ فلم تَبِضّ بِبَرْض بَرَدَاه .

[علم الحديث خارج بلاد المغرب]

اللّهمّ إلاّ أنّي لمّا رحلت وجدْتُ منه معينا فورَدْت(13) ، ولكنّي تعجّلت الصّدَر(14)فليتني ما صدَرت، ورَوَيْتُ لكنّي ما ارتوَيت، ولا كلّ الذي أمّلته حويت ، لا سيّما مع انقسام الشواغل وتشعّبها ، وازدحام القواطع وتشعّبها . ثمّ لمّا صدرتُ من الوجهة المكيّة — شفّعها الله تعالى بأمثالها ، ويَسّر عليّ عمّا قريب في منالها — لم تزل نفسي نزّاعةً إلى العود إليها(15)، ولم ترِمْ طيْري حائمةً على

(13) يشير الى ما رواه وتلقاه بالاجازة أو السماع ، دراية أو رواية عن ايمة العلم وأهل الحديث فى رحلته الطويلة الحجازية التى تضمن وصفها وما رواه بها فى مختلف الاقطار برنامجه المعروف **بملء العيبة** . وقد ترجم فيه لاعلام المحدثين ببجاية وتونس والاسكندرية والقاهرة والشام والحرمين الشريفين وطرابلس وجنوبى الاندلس .

(14) كان صدوره اى رجوعه من رحلته الحجازية التى شرع فيها من اوائل 683 من المرية الى مسقط رأسه سبتة يوم 22 جمادى الثانية 686 . ابن رشيد : 1735 ، 63 ـ أ ؛ المقرى : 2 ، 347 .

(15) ينم عن هذا التعلق قصيدان لابن رشيد انهى بهما رحلته :
أولهما نظمه بعد وصوله لبلده فى موسم سنة 686 يذكر ويتشوق وهو طويل طالعه : =

الوقوع عليها ، والعوائق تُبْعِد ، والعلائق تُقْعِد ، أسأل الله الخلاص ، ولكلّ أجل كتاب .

[عناية ابن رشيد بابنه]

وفي أيّام مُقامي في هذه البلاد المغربيّة ، وبسبتة منها الثغر المحروس ، ومحلّ منشئي القطر المأنوس (16) ،لم أزلْ أحرِصُ على التبكير بإسماع بُنيّ محمد(17)ـ هداه الله وبلّغ الأمل فيه ـ ، وأروضُ حداثته على تعلّم الحديث وتحفّظه ، وأشربُه في قلبه وأمزُجُه بطباعه ، رجاء أن يمنّ الله الكريم عليّ وعليه باتّباعه ، ويجعلنا مِن أتباعه وأشياعه .

[الأدب في طلب الحديث]

وقد قال أهل العلم ـ رضوان الله عليهم ـ : «مِن أدَب طالب الحديث أنْ يبدأ بالسماع من أسندِ شيوخ أهل مصره ، ومن الأولى

= أقول اذا هب النسيم المعطر   لعل بشيرا باللقاء يبشر
وثانيهما قاله فى الموسم الموالى ، وقد سمع ما هيج الشوق من النداء على سفر بعض المراكب الى بلاد المشرق :
هاج ادكارى تنعابى بنعمان   فبت ينجدنى وجدى وتحنانى
راجع ابن رشيد : 1735 ، 66 ـ أ ـ 67 ـ ب .

(16) كان ذلك بعد الصدور وقبل التحاق المؤلف بغرناطة .

(17) هو ابو القاسم محمد استجاز له والده العلماء الذين لقيهم وتضمن اسمه الاستدعاء ان الصغير والكبير المثبتان **بالرحلة**.ابن رشيد : 1736 14 ـ ب ؛ **وبفهرست** القرويين الذى أضفناه الى رسمه من **ملء العيبة** فى القسم الذى يتصل به المتعلق باقامة المؤلف بالقاهرة ، كما تذكره الاجازات الكثيرة التى حصل عليها والده من اشياخه فى الورود والصدور ، والمثبت معظمها **بالرحلة** .

فالأولى من حيث العلمُ أو الشهرة أو الشرف أو غير ذلك ، ثمّ بعدُ يأخذ في الرّحلة إلى مَن كان بهذه الصفة في عصْرِه ، وإن كان قطره نائيا عن قطره» (18) .

[أبرز المسندين بسبتة في عصر المؤلف]

وكان / ممّن هو مِنْ أسند شيوخ بلدي ، الذين أدركهم مولدُ [3-أ] ولدي وأشهرهم ثقةً وعدالة وأحسنهم سمتا وصَمْتا ، الشيخ الفقيه الفاضل العدل أبو فارس عبد العزيز ابن الفقيه المحدّث الراوية العدل المتقن السريّ الموثر أبي إسحاق إبراهيم بن عبد العزيز بن أحمد بن عبد الرحمن الجزيري (19) المحتِد ، نسبة (20) إلى جزيرة شُقر (21) ، ومن صُدورها وأعيانها ، التِّلِمْسِينيّ المولد ، السبتيّ الاستيطان – مدّ الله مَدّته ووصل عِزّته .

وظفرنا من سماعه **لِصحيح** البخاري بإسناد لا نظير له في بلاد المغرب ، جلالةَ رجال ، واتّصالَ سماع ، وعلوّ صفة ، مع أنّه لا يخلو من علوّ مسافة .

---

(18) ينظر هذا في فصل معرفة آداب طالب الحديث . ابن الصلاح : 127 . وقريب منه ما جاء في **الجامع لاخلاق الراوى والسامع** من قوله : « المقصود فى الرحلة لطلب الحديث أمران : أحدهما تحصيل علو الاسناد وقديم السماع ، والثانى لقاء الحفاظ والمذاكرة لهم والاستفادة عنهم . فاذا كان الامران موجودين فى بلد الطالب ومعدومين فى غيره فلا فائدة فى الرحلة ، والاقتصار على ما فى البلد أولى . البغدادى : 167 – ب .

(19) بهامش الاصل : القياس جزرى : أ ، 3 – أ . يأتى الحديث مفصلا عنه آخر الكتاب .

(20) نسبته : ب .

(21) جزيرة شرقى الاندلس هي انزه بلاد الله ، وأكثرها روضة وشجرا وماء ، تغنى بها ابن عائشة الاندلسى . ومن مواليدها ابو المطرف بن عميرة المخزومى العالم الاديب الشاعر . يا قوت : 5 ، 281 .

ولقد كان أبوه أبو إسحاق — رحمه الله — لِما جبل عليه من حبّ السنّة والعناية بكَتْب الحديث وكُتُبه ، وروايته وتقييده وضبطه ، رغّبه في السماع قديما ، وبارك الله في عمْره حتّى عُدّ سماعه من العالي ، إذ قد راهق قِدَمُ سماعه السّتّين .

وقال أحمد بن عُمَيْر الدمشقي (22) وكان من أركان الحديث (23) : « إسنادُ خمسين سنة من موت الشيخ إسنادُ عُلُوّ . » (24)

---

(22) بالهامش زيادة نصها : يعرف بابن الجوصاء « وهو الحافظ ابو الحسن أحمد بن عمير بن جوصاء الدمشقى المتوفى بها 320، الذهبى • **الميزان**: I ، 125 ، عدد 506 •

(23) يؤكد هذه الشهادة قول الطبرانى : ابن جوصاء من ثقات المسلمين ق • قال الدارقطنى : لم يكن بالقوى • وقال ابن مندة سمعت حمزة الكنانى يقول : عندى عن ابن جوصاء مائتا جزء ليتها كانت بياضا ، قال : وترك الرواية عنه اصلا • الذهبى • **الميزان** : I ، 125 ، عدد 506•

(24) يروى هذا القول من طريق ابى على الحافظ النيسابورى ابن الصلاح ، ثم يعقب عليه بقوله : « وفيما نروى عن ابى عبد الله بن مندة الحافظ قال : اذا مر على الاسناد ثلاثون سنة فهو عال • وهذا أوسع من الاول والله اعلم » ابن الصلاح : 133 • والذى أورده هنا قسم من أقسام العلو وهى على التحقيق خمسة فيما ذكره محيى الدين النواوى وغيره : أولها وهو أجلها القرب من رسول الله — صلى الله عليه وسلم — باسناد صحيح نظيف ، الثانى القرب من امام من أيمة الحديث وان كثر بعده العدد الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، الثالث العلو بالنسبة الى رواية أحد الكتب الخمسة التى هى صحيحا البخارى ومسلم وسنن أبى داود والترمذى والنسائى وغيرها من الكتب الشهيرة المعتمدة مما كثر اعتناء المتأخرين به من الموافقة والابدال ، والمساواة والمصافحة الرابع العلو بتقدم وفاة الراوى أو الشيخ من غير نظر الى قياسه براو آخر وقد ذكرنا اختلاف تحديد ذلك عند ابن جوصاء وابن مندة ، الخامس بتقدم السماع • ابن الصلاح : 130 — 133 ؛ العاقولى : 2 — ب — 3 — أ •

فرغبت إليه في سماعه عليه ، وإسماع بُنَيّ محمد ، هداه الله تعالى . فأجاب إلى ذلك ، والله يُبْقيه ويَقيه .

فرأيت أن أجمعَ هذا الجُزَيءَ (25) برسمه وأسِمَه بوسمه ، وأعرّفَ بُنَيّ سلسلة إسناده حلقة حلقة ، والله ينفع بالقصد في ذلك .

وهذا حين أبدأ بإيرادها ، وبالله أسترشد وعليه أعتمد .

---

(25) الجزء : ب

ـ 1 ـ الحلقة الاولى من سلسلة هذا الإسنـــاد :

[أبـو عـبـد الله الـفــربـــري]

محمد بن يوسف بن مطر بن صالح بن بشر الفَرَبْرِي : الثقـةُ الأمين ، / وسيلـةُ المسلمين إلى رسول الله — صلى الله عليه وسلّم — فـي [3 ـ ب] كتـاب (26) البخاري (27) وحبلهم المتين . يُـكنّى أبـا عبد الله ، وينسب إلى فَـربـر (28) بلـدة من بُخَـارَى على ثـلاث مـراحـل .

(26) هو أول الكتب الستة فى الحديث وأفضلها عند الجمهور . وشرطه شرط مسلم فى صحيحه ، يخرجان الحديث المتفق على ثقة نقلته الـى الصحابى المشهور من غير اختلاف بين الثقات ويكون اسناده متصلا غير مقطوع . وان كان للصحابى روايان فصاعدا فحسن ، وان لم يكن له الا راو واحد اذا صح الطريق الى ذلك الراوى أخرجاه . وهو مقدم على الجامع الصحيح لمسلم وراجح عليه من حيث الاتصال ، ومن حيث العدالة والضبط ، ومن حيـث عدم الشذوذ والاعـلال . وعليه شروح كثيرة وتعليقات . وله مختصرات وتصانيف فى أسماء رجاله . **كشف الظنون** : 1 ، 541 — 555 .

(27) هو أمير المؤمنين فى الحديث ابو عبد اللـه محمد بـن اسماعيل بـن ابراهيم بن المغيرة الجعفى الامام الحافظ . 194 / 810 ببخارى ـ 256 / 870 بخرتنك . وتصانيفه كثيرة منها : **الأدب المفرد فى الحديث أسماء الصحابة ، الاسمـاء والكنى ، بر الوالديـن ، التاريـخ الصغير التاريخ الكبيـر ، تفسير القرآن ، ثلاثيـات فى** الحديـث ، الجامـع **الصحيح ، الجامع الصغير ، الجامع الكبير ،خلق افعال العباد،العوالى** فى **الحديث** ، كتاب الاشربة ، كتاب الرقاق ، كتاب السنـن **فـى الفقه ، كتاب الضعفاء ، كتاب الفوائد ، كتاب القراءة خلـف الامام ، كتـاب الوجدان ، كتاب الهيئة ، المبسوط** فى الحديث **هدية العارفين**:2 ، 16 .

(28) ورد بكسر أ وله فى **القاموس** أيضا كسجل،وقد فتحه بعضهم . بليدة بين جيحون وبخارى كانت تعرف برباط طاهر ابن على . راجع ياقوت : 6 353 .

وقال الدار قطني(29) : «وأمّا فَرَبْر فهو بلد من بلاد خُراسان منها : محمد بن يوسف بن مطر الفربري الراوي لكتاب **الصحيح** عن محمد ابن إسماعيل البخاري » . انتهى .

[ضبط كلمة فربر]

واختلف الرواة في ضبط فائها بين الفتح والكسر . والأصحّ الفتح بلدا ونسبا . ومن ينحو به نحو الأسماء العربية (30) يكسر بلدا ونسبا . ولم يصب من قال : إنّ الفتح في النَّسب من تغيير النّسبة (31) بل النَّسب بالفتح إلى المفتوح وبالكسر إلى المكسور عند مَن عرّبه . وبالفتح ضبطه خطّا الرّواة الدُّراة ؛ وبالفتح وجدته مقصودا في البلد والنَّسب في صدر كتاب البخاري في النسخة العتيقة التي كُتِبت بمكّة — شرّفها الله — وقُرِئت وسُمِعت على أبي ذرٍّ (32) ، وعليها خطّه . وكذلك وجدته في غير موضع بخطّ متقن الاندلسيّين غير مدافع في زمانه

---

(29) وهو شيخ المحدثين ابو الحسن على بن عمر بن احمد بن مهدى البغدادى الحافظ · 306 / 919 — 385 / 995 · أول من صنف فى القراءات وعقد لها ابوابا · اليه انتهي علم الاثر والمعرفة بعلل الحديث وأسماء الرجال والعربية · وله معرفة بالادب والشعر · من مصنفاته **السنن** ، **والعلل الواردة فى الاحاديث النبوية** ، **والمجتبى من السنن الماثورة** ، **والمؤتلف والمختلف** فى الحديث ، **والضعفاء** · السبكى : (2)،3،462 عدد 228 ؛ الزركلى : 5 ، 130 ·

(30) نحو هزبر ·

(31) كما فى أموى — بفتح الهمزة — نسبة الى أمية ·

(32) هو أبو ذر الهروى فرد الحلقة الثالثة فى رواة البخارى من سندنا ، انظر بعد ·

أبي بكرا بن خَيْر (33) رحمه الله . وكتب عليه صحّ صحّ على النَّسب والبلدِ . وقد وجدته بخطِّه في بعض المواضع بالكسر غيرَ مُصحَّح عليه .

وقال الحافظ الرحّال أبو بكر ابن عبد الغنى (34) : «الفَرَبْري بفتح الفاء والراء وسكون الباء المعجمة بواحدة» (35) .

وحكى القاضي أبو الفضل عياض (36) في **المشارق** (37) بعدما ذكر الاختلاف فيه ما نصّه : «وذكره ابن ماكولا — (38) بالفتح —

---

(33) هو ابو بكر محمد بن خير بن عمر بن خليفة ، المقرى ، الحافظ اللغوى الاديب · 502 / 1100 باشبيلية — 575 / 1179 بقرطبة · اخذ عن أبي الحسن شريح وعدد كبير من الاندلسيين وهو صاحب **الفهرست** المشهورة : الزركلى : 6 ، 354 ·

(34) هو معين الدين ابو بكر محمد بن عبد الغنى ابن ابى بكر بن شجاع ابن نقطة 629 / 1231 · حافظ ، عالم بالانساب · له **تكملة الاكمال ، والانساب والتقييد لمعرفة الرواة والمسانيد** · الزركلى : 7 ، 80 ·

(35) وبهذا الوجه أورده الذهبى فى **المشتبه** : 503 ؛ ابن الاثير : 2 ، 202 ؛ السمعانى : (1) ، 422 أ ·

(36) هو عياض بن موسى بن عياض بن عمر بن موسى القاضى ابو الفضل اليحصبى السبتى المراكشى المحدث المالكى · 476 / 1083 بسبتة — 544 / 1149 بمراكش · له تصانيف شهيرة منها : **الشفاء ، والمدارك ، والالماع ، والمشارق** · المقرى · **الأزهار** : 1 ، 23 ؛ الزركلى 5 ، 282 — 283 ·

(37) اسمه الكامل « **مشارق الانوار على صحاح الآثار** » وهو يشتمل على تفسير غريب **الموطأ والصحيحين** ، وضبط الألفاظ والتنبيه على مواضع الاوهام والتصحيفات وضبط أسماء الرجال ·

(38) هو الامير الحافظ الاجل والمؤرخ الاديب ابو نصر على بن هبة الله المعروف بابن ماكولا ، من ولد ابى دلف العجلى · 421/1030 بعكبرا قرب بغداد — 486 /1093 بخوزستان · أصله من جرباذقان من نواحى اصبهان من مصنفاته الشهيرة المعتمدة : **الاكمال فى رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف من الاسماء والكنى والانساب** · الزركلى : 5 ، 183 ·

في النسب والبلد ، وكذلك هو في بعض أصول **المؤتلِف** للدار قطني . وضبطناه هناك عن شيخنا الشهيد (39) في النَّسب والبلد – بالكسر –، وكذا قيّده بخطّه . انتهى . » (40)

وما قاله / أبو الفضل – رحمه الله – عن ابن ماكولا ،وإن كان [4 – أ] في النسب موافقا لما قيّده الحافظ أبو بكرا بن عبد الغني ، لم أجده في **إكماله** في مظانّه ، ولم يزد ابن ماكولا على أن قال : « أمّا الفربري فجماعة منهم محمد بن يوسف بن مطر الفربري حدّث **بالجامع الصحيح** عن البخاري ، وروى عنه جماعة . » (41)

والنُّسَخُ العِتَاقُ مختلفة في ضبطه في كتاب الأمير خطّا لا لفظا . ولعلّ القاضيَ أبا الفضل وقف على ذلك في موضع لم أقف عليه من كلام الأمير ؛ أناوكت روايته في هذا الموضع عنده بالفتح فاعتمدّها . وإنّه ليُلتَمع ذلك من طرف خفيّ من قوله : « وكذلك هو في بعض أصول **المؤتلِف** للدار قطني » وإن كان ابن ماكولا لم يذكر البلد

---

(39) هو القاضى أبو على الصدفى : واسمه الكامل حسين بن محمد بن فيرة بن حيون بن سكرة الحافظ • استشهد فى وقعة كتندة بثغر الاندلس 514 / 1120 • المقرى • **الأزهار** : 3 ، 153 •

(40) نص ما ورد **بالمشارق** بلفظه فى ضبط كلمة فربر : « مدينة من مدن خراسان،سمعناها من شيوخنا بكسر الفاء وفتح الراء بعدها باء ساكنة بواحدة وآخره راء • كذا قيدناه من كتاب الدارقطنى فى **المؤتلف** عن شيخنا أبى على الشهيد ، وكذا كان بخطه فى نسخته • وقيده الأمير ابن ماكولا بفتح الفاء ، وكذا وجدته فى نسخة قديمة من كتاب الدارقطنى • » عياض : 2 ، 167 •

(41) كذا بلفظه فى مادته فى **الاكمال** • واللفظ غير مضبوط لا شكلا ولا لفظا • وان وجدت بخط مغاير ضمة على الفاء لا ينبغى الاعتداد بها • ابن ما كولا : مخط • 3 ، باب الفربرى : 1 •

فيما وجدته وإنّما ذكر النسب ، ولعلّه كان مذكورا في كتاب أبي الفضل (42) .

والأعدل في هذا أن يقال : هي بالفتح عَجَمية وبالكسر مُعرّبة .

* * *

وأبو عبد الله الفَرَبري هذا عمدة المسلمين في كتاب البخاري ، وشهرته مغنية عن التعريف بحاله .

ولنُوردْ في ذلك مُختصرا قولَ بعض العلماء في الثناء عليه ، نفعًا لغُمْرٍ جاهل ، ودفْعًا لذي غِمْرٍ على أهل الإسلام متجاهل :

[أقوال العلماء عن الفربري]

أنبأنا أبو الحسن ابن أحمد الصالحي كَتْبا بظاهر دِمَشْقَ ، عن أبي طاهر ابن إبراهيم القُرشي (43) عن أبي بكر ابن الوليد الطُرطوشي (44) ، عن أبي الوليد ابن خلف الباجي

(42) تعليق بالهامش نصه : « حاشية لي نقلتها من خط أبي القاسم التجيبي : قرأته بخط الحافظ أبي محمد الرشاطي بالكسر في الفاء في البلد والنسب ، ولحن ابن هشام السبتي العامة في فتحهم الفاء في البلد » .

(43) هو مسند الشام ابو طاهر بركات بن ابراهيم بن طاهر الخشوعي القرشي الدمشقي الأنماطي . 510 / 1160 ــ 598 / 1201 . روى عن الاكفاني وجماعة ، وأجاز له الحريري وابو صادق المديني وخلق من العراقيين والمصريين والاصبهانيين ، مشهور ، رحلة . وكان صدوقا . راجع الذهبي ، **المشتبه** : 504 ؛ ابن العماد : 4 ، 335 .

(44) هو ابو بكر محمد بن الوليد القرشي الفهري الاندلسي الطرطوشي الاديب الفقيه الحافظ . 451 / 1059 ــ 520 / 1126 . له **سراج الملوك ، والتعليقة ، وبر الوالدين، والفتن ، والحوادث والبدع، ومختصر تفسير الثعلبي** . الزركلي : 7 ، 353 .

الإمام (45) قال : «والفربري ثقة مشهور» .

وقال أبو بكر السمعاني (46) : «كان ثقة ورعا (47) » .

وقال أبو محمد الرّشاطي (48) : « وعلى الفربري العمدةُ في رواية كتاب البخاري » .

فما ظنّك بمن جعله المسلمون عمدتهم ؛ على أنّ الحقيق بجواب السائلين عنه وعن أمثاله ما أجاب به يَحيَى بنُ مَعين (49) – رضي الله عنه – فيما رويناه عنه من طريق / مضر بن محمد الكوفي [4 - ب] عنه (50) ، قال مضر : «سأل أحمدُ بن الوليد – غلامٌ كان معي يخدمني ويكتبُ – يحيَى بنَ معين عن أبي بكر ابن أبي شيبة (51) وعثمان

(45) هو الامام أبو الوليد سليمان بن خلف بن سعد التجيبي القرطبي الباجي . الفقيه الحافظ . 403 / 1012 بباجة – 474 / 1081 . أصله من بطليوس ، رحل كثيرا . له **السراج** ، **واحكام الاصول** ، **واختلاف الموطآت** ، **وشرح المدونة** ونحوها . راجع ابن بشكوال : 1 ، 197 ، عدد 453 ؛ الزركلي : 3 ، 186 .

(46) هو أبو بكر محمد بن منصور بن عبد الجبار التميمي السمعاني المروزي . الفقيه المحدث الواعظ النسابة . 466 / 1074 – 520 / 1116 . من مصنفاته **الامالي** . الزركلي : 7 ، 332 .

(47) هذه الجملة وهي النقل عن السمعاني ساقطة في ب .

(48) هو أبو محمد عبد الله بن علي بن عبد الله الرشاطي اللخمي الاندلسي 542 / 547 / 1147 . من أهل اريولة . سكن المرية وتعلم بها . له **اقتباس الأنوار والتماس الازهار في انساب الصحابة ورواة الآثار** ، **الاعلام بما في كتاب المؤتلف والمختلف للدارقطني من الأوهام** ، **اظهار فساد الاعتقاد** ، ونحوها . السمعاني : 6 ، 126 ؛ الزركلي : 4 ، 242 .

(49) هو سيد الحفاظ وامام الجرح والتعديل ابو زكرياء يحيى بن معين بن عون بن زياد المري بالولاء البغدادي . 158 / 775 / – 233 / 848 . له **التاريخ والعلل** ، **ومعرفة الرجال** . الزركلي : 9 ، 218 .

(50) كلمة عنه ساقطة في ب .

(51) بالاصل : أبي بكر ابن شعيبة ، وبالهامش شيبة . وهو شيبة في ب . وشيبة عدة كما ذكر ذلك الذهبي في **المشتبه** : 403 . ولا يمكن أن يكون شيبة بن نعامة ابا نعامة الضبي فان ابن معين ضعفه =

أخيـه ، فقال لـه : «يـا مجنون ، هل رأيت أحـدا يسأل عن مثل هـؤلاء ؟ ! »

[سمـاعـات الفـربـري من البخـاري]

سمع أبو عبد الله الفربري كتاب **الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله – صلى الله عليه وسلّم – وسننه وأيامه** من مصنّفه الإمام أبي عبد الله البخاري مرّتين ، نصّ على ذلك غير واحد من العلماء .

وبسندنا الرفيع إلى القاضي أبي الوليد الباجي – ، عالم الأندلس في وقته قال ، أنا الشيخ أبو ذرّ قال، وسمعت أبا الهيثم محمد ابن المكي (52) يقول ، سمعت الكلاباذيّ أبا نصر (53) يقول: «كان سماع محمد بن يوسف بن مطر الفربري هذا الكتاب من محمد بن إسماعيل البخاري مرتين : مرة بفربر في سنة ثمان وأربعين ومائتين ، ومرة ببخارى في سنة اثنتين وخمسين ومائتين (54) » .

= ولا ينتهر من أجله • راجع الذهبى : **الميزان** : 2 ، 286 ، عدد 3761؛ ابن حجر : **لسان الميزان** 3 ، 159 • والصحيح ما أثبتناه لان المكنى بابى بكر هو ابن ابى شيبة الذى أخوه عثمان ويكنى بابى الحسن•أحد ايمة الحديث الأعلام كاخيه ابى بكر • راجع الذهبى : **الميزان** : 3 ، 35؛ عدد 5518 •

(52) تاتى ترجمته بعد •

(53) هو الحافظ أبو احمد بن محمد بن الحسين بن الحسن بن على بن رستم الكلاباذى • 306 / 918 ـ 398 / 1007 • امام فاضل عالم بالحديث ثقة • سمع أبا محمد بن محمد الاستاذ ، والهيثم بن كليب الشاشى ، وعنه أبو العباس المستغفرى وابو عبد الله الحاكم • الذهبى : **المشتبه** 556 ؛ ياقوت : 7 ، 269 •

(54) بالهامش تعقيبان • نص الاول : حاشية قرأت بخط شيخنا الحافظ ابى محمد عبد المؤمن الدمياطى : قال الفربرى : « أنا الامام ابو عبد الله محمد ابن ابى الحسن اسماعيل بن ابراهيم بن =

[انفراد الفربري برواية الجامع الصحيح على كثرة رواته]

قلت : ومدّ الله تعالى في عمر أبي عبد الله الفربري وبارك فيه حتّى انفرد (55) برواية **الصحيح** زمانا لذهاب رواته ، فرُحل إليه في روايته عنه ، وتنوفس في سماعه منه .

ونقل الغسّاني(56) من **تاريخ** أبي بكر ابن ثابت الخطيب (57) خ : أنا

= المغيرة البخارى **بالجامع الصحيح** فى سنة ثلاث وخمسين ومائتين٠» فعلى هذا يكون سماعه للكتاب ثلاث مرات والله اعلم اه ٠

ونص الثاني:«أخبرنا ابن الفراء بقراءتى عليه بالجامع المظفرى فى الصالحية عن ابى نقطة الحافظ انه ذكر عن الفربرى انه سمع **الصحيح** من البخارى بفربر فى ثلاث سنين فى سنة ثلاث وخمسين ، وأربع وخمسين ، وخمس وخمسين٠» وذكر القول الاول أيضا ، فتأمل ذلك٠ ثم وقفت على ذلك فى **المجلس** الخامس من **أمالى** أبى بكر محمد بن منصور السمعانى فى نسختى التى بخط عيسى الرعينى الضابط ٠ ونص ما ذكر : «قال الفربرى : سمعت **الجامع الصحيح** من أبى عبد الله بفربر وكان يقرأ عليه فى ثلاث سنين ، فى سنة ثلاث وخمسين وأربع وخمسين وخمس وخمسين » ٠ طرة التجيبى نقلتها من خطه ٠ اه ٠

(55) بالهامش تعليق نصه : طرة تأمل قوله « حتى انفرد برواية الصحيح زمانا » بل آخر من رواه عن البخارى وحدث به عنه أبو طلحة منصور بن محمد بن على بن قرينة بن سويد الدهقان النسفى، وكان ثقة ٠ توفى سنة تسع وعشرين وثلاثمائة ٠ ذكر ذلك الامير وابن نقطة الحافظ ، وذلك بعد موت الفربرى بتسع سنين ٠ حاشية لى من خط التجيبى ٠ ا ه ٠

وجاء مثل ذلك فى مقدمة **إرشاد السارى** مردفا بقوله : « وقد عاش بعده ممن سمع من البخارى القاضى الحسين بن اسماعيل المحاملى ببغداد ، ولكن لم يكن عنده **الجامع الصحيح** ، وانما سمع منه مجالس أملاها ببغداد فى آخر قدمة قدمها البخارى ٠ وقد غلط من روى الصحيح من طريق المحاملى المذكور غلطا فاحشا ٠ » راجع القسطلانى : ١ ، 39 ٠

(56) هو أبو على الحسن بن قبيس الغسانى ، وسيأتى ٠

(57) هو أبو بكر أحمد بن على بن ثابت الخطيب البغدادى 392 / 1002 بغزية ـ 463 / 1072 ببغداد ٠ حافظ مؤرخ ٠ له عدة مصنفات من أهمها : **تاريخ بغداد ، الكفاية فى علم الرواية ، الفوائد المنتخبة ، الجامع لأخلاق الراوى وادب السامع** ٠ الزركلى : ١ ، 166 ٠

القاضي أبو بكر أحمد بن الحسن الحَرَشيّ (58) بنيسابُور قال ، **سمعت** أبا إسحاق إبراهيم بن أحمد الفقيه البلخيّ (59) يقول ؛ خـ وسمعت أبا العباس أحمد بن عبد الله الصفّار البلخيّ يقول ، سمعت أبا إسحاق المُسْتملي يروي عن محمد بن يوسف الفربري أنّه كان يقول : «سمع كتاب **الصحيح** لمحمد بن إسماعيل تسعون ألف رجل فما بقي أحد يرويه غيري . انتهى» . (60)

وقد أنبأنا **بتاريخ** الخطيب عليّ بن أحمد الصالحي ، عن أبي طاهر القُرشي ، عن أبي الحسن ابن قُبَيس الغسّاني ، عن مؤلّفه — .

[5 - ا] / والطريق المعروف اليوم إلى البخاري في مشارق الأرض ومغاربها باتّصال السماع طريقُ الفربري ؛ وعلى روايته اعتمد النّاس لكمالها وقربها وشهرة رجالها .

وكان عنده أصل البخاري ، ومنه نقل أصحاب الفربري ؛ فكان ذلك حجّة له عاضدة ، وبصدقه شاهدة .

---

(58) بالهامش فى الاصل : الحيرى . والنسبتان صحيحتان وبهما عرف . وهو الحافظ القاضى أبو بكر أحمد بن الحسن بن احمد بن محمد الحرشي والحيرى . 421 / 1030 صاحب الأصم . الذهبى : **المشتبه** : 185 ؛ السمعانى : 4 ، 122 ، 327 .

(59) هو المستملى ، وسيأتى بعد فى الحلقة الثانية .

(60) يبدأ المؤلف نقل الغسانى من تاريخ البغدادى بـ خ متبعة بمقولة الخطيب فيورد من طريقين ما يرويه عن الفربرى : عن الاول بسند الحرشى عن البلخى الذى هو المستملى ، والثانى بسند الصفار البلخى عن المستملى أيضا فهما طريقان . ولذلك فصل بينهما ابن رشيد بالرمز الى الخطيب مرة ثانية بحرف خ واتبعهما بالسماع معطوفا : وسمعت . فليتأمل ق. البغدادى ، **التاريخ** : 2 ، 9 س 12 — 17 .

ثم تواتر الكتاب من الفربري بل زاد حتّى كأنّما عناه القائل(61) :

[الطويل]

تَـواتَـرَ حتّى لم يدعْ ليَ ريبـةً ولم يكُ عمّا خبّـروا مُتعقَّبُ

فتطوّق به المسلمون وانعقد الإجماع عليه ، فلزمت الحجّة ، ووضحت المحجّة ، والحمد لله .

ورواه أيضا عن البخاري من المعروفين أبو إسحاق إبراهيم بن معقل بن الحجّاج النّسفي (62) .

وقال الإمام أبو علي الغسّاني (63) ، محدّث الأندلس في وقته :

« وروينا عن أبي الفضل صالح بن محمد ابن شاذان الاصبهاني ، عن إبراهيم بن معقِل أنّ البخاري أجاز له آخر الديوان من أوّل كتاب الأحكام إلى آخر ما رواه النسفي من **الجامع** ، لأنّ في رواية إبراهيم النسفي نقصانَ أوراق من آخر الديوان عن رواية الفربري . قد أعلمت على الموضع في كتابي ، وذلك في باب قوله

---

(61) هو الغنوى طفيل بن عوف بن خليفة بن غنى بن أعصر بن سعد بن قيس عيلان بن مضر . 13 ق هـ / 610 . شاعر جاهلي قديم وصاف للخيل . **الزركلي** : 3 ، 329 . والبيت من شواهد **اللسان** وقبله :

تأوبني هم مع الليل منصب وجاء من الأخبار مالا أكذب

وورد صدره بلفظ : تتابعن حتى لم تكن لى ريبة

مادة عقب : **اللسان** .

(62) هو الحافظ المحدث قاضى نسف 295 / 908 . له **مسند** كبير فى الحديث **وتفسير** . الزركلى : 1 ، 70 .

(63) هو حسين بن محمد بن أحمد الغسانى الجيانى الأندلسى الحافظ . 427 / 1035 ـ 498 / 1105 . له **تقييد المهمل وتمييز المشكل** جمع فيه رجال الصحيحيين . ابن بشكوال : ، 141 ، عدد 329 .

تعالى : « يُرِيدُونَ أنْ يُبَدّلوا كلاَمَ الله » (64) . روى النسفي من هذا الباب تسعة أحاديث آخرُها : بعض حديث عائشة في الإفْك ، ذكر منه البخاري كلمات استشهد بها . وهو التاسع من أحاديث الباب خرّجه عن حجّاج (65) ، عن النُّمَيْري (66) ، عن يونس (67) ، عن الزُّهري (68) ، بإسناده عن شيوخه ، عن عائشة (69) . وروى الفربري زائدا عليه من أوّل حديث قتيبة (70) ، عن مغيرة (71)

(64) وهو الباب الثامن عشر من آخر كتاب من **الجامع الصحيح** للبخارى ، وهو كتاب التوحيد · البخارى : 4 ، 296 ·

(65) هو الحجاج بن المنهال السلمى مولاهم ابو محمد الانماطى البصرى البرسانى الحافظ · الخزرجي : 62 ·

(66) هو عبد الله بن محمد النميرى أخذ عن يزيد الرقاشي ، وعنه موسى بن اسماعيل · وثقه أبو داود · الخزرجي : 176 ·

(67) هو أبو يزيد يونس بن يزيد الأبلى · أخذ عن عكرمة والقاسم ونافع وطائفة ، وعنه الأوزاعي ومحمد بن الحارث والليث وخلق · 259 / 872 · الخزرجي : 380 ·

(68) هو أبو بكر محمد بن معمر بن عبيد الله بن عبد الله الزهرى المدنى · 58 / 678 – 124 / 742 · تابعي·أول من دون الحديث · أحد الايمة الاعلام وعالم الحجاز والشام ، نوه به ابن المدينى والليث وأيوب ومالك · الخزرجي : 306 – 307 ·

(69) بقية الاسناد والحديث : قال سمعت عروة بن الزبير وسعيد بن المسيب وعلقمة بن وقاص وعبيد الله بن عبد الله عن حديث عائشة زوج النبيء – صلى الله عليه وسلم – حين قال لها أهل الافك ما قالوا فبرأها الله مما قالوا ، وكل حدثنى طائفة من الحديث الذى حدثنى عن عائشة قالت : ولكن والله ما كنت أظن أن الله ينزل فى براءتى وحيا يتلى ، ولشأني فى نفسى كان احقر من أن يتكلم الله فى بأمريتلى ولكنى كنت أرجو أن يرى رسول الله – صلى الله عليه وسلم – فى النوم رؤيا يبرئني الله بها · فأنزل الله تعالى : « ان الذين جاؤوا بالافك : العشر الآيات » البخارى : 4 ، 297 ·

(70) هو أبو رجاء قتيبة بن سعيد بن جميل البغلانى الثقفى ولاء · 150 / 767 – 220 / 855 · من أكابر رجال الحديث · روى عنه البخارى ومسلم · ابن حجر · **تهذيب التهذيب** : 8 ، 358 – 361 ، عدد 639 ؛ البغدادى · **التاريخ** : 12 ، 464 ·

(71) هو مغيرة بن عبد الرحمان بن عبد الله بن خالد بن حكيم بن حزام الاسدى المدنى · وثقوه · حديثه مخرج فى **الصحاح** ، وقال ابن معين: ليس بشيء · الذهبى ، **الميزان** : 4 ، 163 – 164 ، عدد 8714 ·

عن أبي الزنّاد(72)عن الأعرج(73) ، عن أبي هريرة ، عن النبيّ — صلّى الله عليه وسلّم— : «إذا أراد عبدي أن يعمل سيّئة فلا تكتبوها عليه».(74)
إلى آخر ما رواه / الفربري عن البخاري من الديوان ، وهو تسع [٥ - ب]
أوراق من كتابي (75) . انتهى (76) .»

روى عن الفربرى العدد الكثير . منهم شيوخ أبى ذرّ (77) الثلاثة الحفّاظ :

[1] أبو إسحاق المُسْتَمْلِي (78) ،

[2] وأبو محمد الحَمُّوِيي (79) ،

[3] وأبو الهَيْثم الكُشْمِيهَني (80) ،

---

(72) هو ابو الزناد عبد الله بن ذكوان القرشى المدنى 65 / 684 — 131 / 748 . محدث فقيه عالم بالعربية فصيح . الزركلى : 4 ، 217 .

(73) هو أبو داود عبد الرحمان بن هرمز المدنى 117 / 735 بالاسكندرية . حافظ قارئى وافر العلم ، ثقة . الزركلى : 4 ، 116 .

(74) نص الحديث بتمامه : « عن أبى هريرة أن رسول الله — صلى الله عليه وسلم — قال : يقول الله اذا أراد عبدى أن يعمل سيئة فلا تكتبوها عليه حتى يعملها ، فان عملها فاكتبوها بمثلها ، وان تركها من أجلى فاكتبوها له حسنة ، واذا أراد أن يعمل حسنة فلم يعملها فاكتبوها له حسنة ، فان عملها فاكتبوها له بعشر أمثالها الى سبعمائة » البخارى : 4 ، 297.

(75) نهايتها حديث باب قول الله تعالى : وضع الموازين القسط ، وان أعمال بنى آدم وقولهم يوزن . وهو قول البخارى : حدثنى أحمد بن اشكاب ، حدثنا محمد بن فضيل ، عن عمارة بن القعقاع ، عن أبى زرعة عن أبى هريرة — رضى الله عنه — قال: قال النبىء صلى الله عليه وسلم: كلمتان حبيبتان الى الرحمان خفيفتان على اللسان ثقيلتان فى الميزان سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم » البخارى : 4 ، 311

(76) بالهامش بأعلى الصفحة من (أ) ما نصه : « طرة من خط التجيبى السبتى : « وقد سمع الفربرى أيضا من على بن خشرم وقتيبة وغيرهما ، فسمع من ابن خشرم سنة ثمان وخمسين فى قدومه فربر مرابطا » حاشية لى . » هـ .

(77) انظر بعد .

(78) = = .

(79) = = .

(80) = = .

ومن الأئمة المشاهير : [4] أبو زيد المَرْوَزِي (81) ، وهو أجلّ مَن روى الكتاب عن الفربري ،

[5] وأبو أحمد الجرجاني (82) ،

[6] وأبو عليّ إسماعيل ابن أبي نصر محمد بن أحمد بن حاجب الكُشاني (83) . قال الأمير : «وأحسبه آخر مَن حدّث به عنه» ،

[7] وسعيدُ بن عثمان ابن السَّكن الحافظ (84). قال القاضي أبو الفضل عياض : « أتقن ابن السكن روايته **لصحيح البخاري** ، فأكثر مَنثور أحاديثه ومختلّ رواياته هي عنده متقنة صحيحة أتقنها وصحّحها من سائر الأحاديث الأخر الواقعة في الكتاب وغيره » .

---

(81) هو أبو زيد محمد بن احمد بن عبد الله بن محمد المروزى القاشانى 301 / 913 – 371 / 981 . الشيخ الامام الشافعى حدث عن الفربرى وعمر بن علك والسعدى والدغولى والمنكدرى ، وعنه كثير . السبكى : 3 ، 71 ، عدد 1141 . وهو أحد التسعة رجال الذين اشتهرت رواياتهم عن الفربرى . ومن رواة البخارى عنه الاصيلى والقابسى وابو نعيم الاصبهانى . الفادانى : 36 .

(82) هو أبو أحمد محمد بن يوسف المكى الجرجانى 373 / 983 . الحافظ الكاتب . له رحلة الى العراق والشام ومصر وخراسان وما وراء النهر . سمع البغوى وابن صاعد والدغولى ومحمد بن سعيد البخارى . حدث بالبصرة وشيراز **بالجامع الصحيح** . السمعانى : 3 ، 239 .

(83) نسبة الى كشانية ، وهى بلدة من بلاد الصعد بنواحى سمرقند 391 / 1000 . آخر من روى **صحيح** البخارى عن الفربرى . ابن الاثير : 3 ، 42 .

(84) هو أبو على سعيد بن عثمان بن سعيد ابن السكن البغدادى 294/907 – 353 / 964 . أحد الائمة الحفاظ والمصنفين الايقاظ ، رحل وطوف وجمع وصنف . له **الصحيح المنتقى** . ابن العماد : 3 ، 12 ؛ الكتانى : **الرسالة المستطرفة** : 25 ؛ الزركلى : 3 ، 151 – 152 .

هؤلاء السبعة مشاهير أصحاب الفربري ، ووراءهم غيرهم من أعلام وأغفـــال (85) .

وتُوفّي الفربري فيما رويناه بإسنادنا العالي إلى أبي ذرّ قال : وسمعت أبا إسحاق المُسْتَمْلِي يقول : مَات محمد بن يوسف بن مطر الفربري — رحمه الله — في شهر شوال لعشْر بقين منه من سنة عشرين وثلاثمائة ، فيما بلغني وأخبرني به الطَّرخاني (86) عن إتيان فارسٍ قَدِم بَلْخَ . قلت : وقد قيل فيه غير ذلك ، والصحيح إن شاء الله هذا .

---

(85) بالهامش ما يلي : طرة « فممن روى **الصحيح** عن الفربرى محمد بن عمر الشبوى ، وأبو حامد أحمد بن عبد الله نعيم النعيمى . وروى أيضا عنه محمد بن خلد بن الحسن الفربرى . ذكر أبو سليمان الخطابى انه حدثه **بالجامع الصحيح** الا أحاديث من آخره عن محمد بن يوسف الفربرى . وروى أيضا عنه حفيده أحمد بن عبد الله بن محمد بن يوسف المذكور » حاشية لى صحت من خط التجيبى . ا هـ .
والى السبعة المذكورين بالاصل عد من الرواة عن الفربرى الشبوى وابو نصر أحمد بن محمد الاخسيكتى . انظر الفاداني : 36 .
وذكر صاحب الارشاد أن عدد الرواة عن الفربرى تسعة . ووقع فى لفظه أبو على ابن السكن الاخسيكن ، والصحيح كما يتضح بالمقابلة ابو على بن السكن والاخسيكتى لا الاخسيكن . راجع القسطلانى I ، 39 .
وتصير جملتهم بعد الجمع والمقابلة اثنى عشر راويا : السبعة الذين ذكرهم ابن رشيد ، والاربعة الذين أضافهم التجيبى ، والاخسيكتى الذى وهم فيه صاحب **الارشاد** . وذكرهم بغاية الضبط الفادانى ، **فليتأمل** .

(86) هو أبو بكر عبد الله بن محمد بن على بن طرخان . كان من العلماء الذين عنوا بطلب الحديث وكتبه والاجتهاد فيه . أدرك جماعة من شيوخ البخارى . له **الجامع** و **المسند** . السمعانى : 369 — ب .

وكان مولده ببخارى في سنة إحدى وثلاثين ومائتين . أفاده لنا محمد بن عبد الملك (87) صاحبنا المقيّد المفيد المتقن . وذكر مثله أبو بكر ابن نقطة (88) عن أمالي أبي بكر السّمعاني (89) .

---

(87) لعله شرف الدين الازروني الزاهد محمد بن عبد الملك بن عمر اليونيني ٠ كان مقصودا بالزيارة ٠ 695 / 1295 ٠ ابن العماد : 5 ، 432 ٠

(88) هو معين الدين أبو بكر محمد بن عبد الغنى ابن أبى بكر بن شجاع ابن نقطة الحنبلى البغدادى ٠ 629 / 1231 ٠ الحافظ ، عالم بالانساب ٠ له **ذيل على الاكمال** لابن ماكولا ، **الأنساب** ، **التقييد لمعرفة الرواة والسنن والمسانيد** ٠ الزركلى : 7 ، 80 ٠

(89) بالهامش ما نصه : ذكر ذلك أبو بكر السمعانى فى **أماليه** أخبرنى بذلك العدل المسند عز الدين أبو الفداء اسماعيل بن عبد الرحمن الفراء بقراءتى عليه بالجامع المظفرى من الصالحية ، عن الحافظ أبى بكر ابن نقطة البغدادى أنه ذكر ذلك عن السمعانى المذكور ٠ حاشية لى ٠ ثم وقفت عليه فى المجلس الخامس من **امالى** السمعانى المذكور ٠ نقلتها من خط التجيبى رحمه الله ٠ اهـ ٠

- 2 - الحلقة الثّانية

وهي ثلاث قرائن :

أ - الاولى : [أبو إسحاق المُسْتَمْلِي]

إبراهيم بن أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن داود المُسْتَمْلِي البلخِي . - / وكان مستملي ابن طرخان يكنى أبا إسحاق وينسب إلى [6 - أ] بلْخ ، وهي مدينة خراسان العظمى ، ويقال إنّها وسطى بلاد خراسان . الثقة المتقن .

وبسندنا إلى أبي الوليد الباجي قال : وأبو إسحاق المُستَمْلِي ثقة مشهور .

وروينا عن أبي ذرّ أنّه كان يقول : أخبرني أبو إسحاق المستملي ببلْخ ، وكان من الثقات المُتْقِنين . ذكره الغسّاني .

سمع أبو إسحاق من أبي عبد الله الفربري **صحيح** البخاري وحدّث به عنه . ونقل أبو إسحاق فرعه من أصل البخاري .

وبسندنا إلى أبي ذرّ ، قال : وكان سماعه ، يعني أبا إسحاق المستملي ، من الفربري في سنة أربع عشرة وثلاثمائة . ووجدت عن أبي الوليد الباجي : أنا أبو ذرّ ، ثنا أبو إسحاق المستملي إبراهيم ابن أحمد قال : انتسخت كتاب **البخاري** من أصله . كان عند محمد

ابن يوسف الفربري فرأيته لم يتمّ بعد، وقد بقيت عليه مواضع مبيّضة كثيرة ؛ منها تراجم لم يُثبت بعدها شيئا ، ومنها أحاديث لم يترجم عليها ، فأضفنا بعض ذلك إلى بعض .

قال أبو الوليد : «وممّا يدلّ على صحّة هذا القول أنّ رواية أبي إسحاق ، ورواية أبي محمد، ورواية أبي الهيثم ، ورواية أبي زيد—وقد نسخوا من أصل واحد — فيها التقديم والتأخير ؛ وإنّما ذلك بحسب ما قدّر كلّ واحد [منهم فيما كان في] طرّة أو رقعة مضافة أنّه من موضع مّا فأضافه إليه . ويبيّن ذلك أنّك تجد ترجمتين وأكثر من ذلك متّصلة ليس بينهما أحاديث» (90) . ثم أتبع أبو الوليد هذا الكلام بِما كان الواجب عليه تركه . اه (91) .

قلت : وإنّما وقع للبخاري — رضي الله عنه — هذا ، لما كان عليه من النفوذ في غوامض المعاني والخلوص من مُبهماتها والغوص في بحارها والاقتناص لشواردها ، / [6 - ب] وكان لا يرضى إلاّ بدرّة الغائص (92) وظَبية القانص . فكان — رضي الله عنه — يتأنّى ويقف وقوف تخيّر لا تحيّر لازدحام المعاني والألفاظ في قلبه ولسانه فحُمّ له الحِمام ولم تمهله الأيّام ؛ لا لما قاله أبو الوليد من قوله الخطإ الذي ضربنا عن ذكره (93) .

---

(90) بالاصلين مكان ما اثبتناه مضافا : فى كل . والاصلاح من ابن حجر . **الهدى** : I ، 6 ؛ والقسطلانى I ، 23 — 24 .

(91) قال ابن حجر بعد ايراده هذه المقالة ، قال الباجى : « وانى أوردت هذا هنا لما عنى به أهل بلدنا من طلب معنى يجمع بين الترجمة والحديث الذى يليها وتكلفهم من ذلك من تعسف التأويل ما لا يسوغ.» ا ه . وهذا غير مراد ابن رشيد من اشارته فليطلب فى مكانه .

(92) كلمة الغائص ساقطة فى ب .

(93) فى هذا إلماع لما أعرض ابن رشيد عن نقله من كلام الباجى.وليراجع قوله فى كتاب **اسماء رجال البخارى** له . القسطلانى : I ، 23 .

ومن تأمّل كلامه ، فقها واستنباطا وعربية ولغة ، رأى بحرا جمع بحارا ، إلى ما كان عليه من حسن النيّة وجميل الفعلة في وضع اتراجم هذا الكتاب . فقد أخبرنا القاضي المشاوَر أبو العباس أحمد ابن محمد بن حسن (94) بتونس ، وقرىء عليه الإسناد إلى لجرجاني وأنا أسمع ، عن الشهيد أبي الربيع ابن سالم (95) ، عن أبي محمد عبد الحق ابن بُونُهْ(96) ، قراءة عن أبي بحر الأسَدي(97) ، سماعا عن أبي العباس العُذري(98) ، عن أبي العباس الرازي (99) ، عن أبي أحمد بن عديّ الجُرْجاني (100) قال ، سمعت عبد القدوس

(94) يعني ابن الغماز البلنسي الخزرجي. 609 / 1212 ـ 693 / 1293. الامام القاضي المحدث الراوية . مخلوف : 1 ، 199 ، عدد 673 .

(95) هو القاضي ابو الربيع سليمان بن موسى بن سالم الكلاعي الاندلسي. 525 / 1170 ـ استشهد بواقعة الجيد 634 / 1237 . شيخ الجماعة الفقيه المحدث الحافظ المتقن . له **مصباح الظلام ، والاربعون ، والاكتفاء ، والاعلام** . مخلوف : 1 ، 180 ، عدد 588 .

(96) هو أبو محمد عبد الحق بن عبد الملك بن بونه بن سعيد بن عصام بن محمد بن ثور العبدري ، من أهل غرناطة ، يعرف بابن البيطار. 504/ 1110 ـ 586 / 1190 بالمنكب . ابن الشاط : 34 ـ ب ؛ ابن الابار . **المعجم** : 262 ـ 264 ، عدد 241 .

(97) هو أبو بحر سفيان بن العاصي بن أحمد بن العاصي بن سفيان بن عيسى بن عبد الكبير بن سعيد الاسدي . 440 / 1048 ـ 520 / 1126 . سكن قرطبة وأصله من مرباطر . كان من أهل العلم والادب والعدالة والثقة والتقييد والضبط . وهو من المحدثين المعتمدين . ابن الشاط : 36 ـ أ ـ 36 ـ ب .

(98) هو أحمد بن عمر بن أنس بن دلهاق الزغبي العذري المعروف بابن الدلائي. 393/1003 ـ 478 / 1085 بالمرية. له **المسالك و الممالك و دلائل النبوة** . السراج : 1 ، 396 وما بعدها ؛ الزركلي : 1 ، 179 ؛ ابن الشاط 37 ـ أ ـ 37 ـ ب .

(99) هو أحمد بن علي بن الحسين بن شهريار . 261 / 875 ـ 315 / 927 بطرس . محدث . له تصانيف . كحالة : 2 ، 5 ـ 6 .

(100) هو أبو أحمد عبد الله بن عدى بن عبد الله بن محمد الجرجاني بابن القطان . 277 / 891 ـ 365 / 976 بجرجان. الحافظ . له **الكامل، و الانتصار** . السمعاني : 3 ، 238 .

ابـن هـمّـام يقـول ، سمعت عـدّة مـن المشائـخ يقـولـون : « حـاول محمد بن إسماعيل البخاري تـراجـم جامعـة بين قبر النبي – صلى الله عليه وسلّـم – ومنبـره وكـان يصلّـي لـكُـلّ تـرجمـة ركعتين .»

حـدّث عن أبي إسحـاق المُسْتَمْلِي أبـو ذرّ الهَرَوِي وسمـع **صحيح** خَ منه ببلْخ في سنة أربـع وسبعين وثلاثمائـة ، والإمامُ أبو المحـاسن عبد الواحد بن إسماعيل الطبري(101) ، وأبو القاسم عبد الرحمن ابن عبد الله بن خالـد الهمَدَاني الـوَهْراني البجّاني ابن الخـرّاز (102) .

وبسندنـا إلى أبي ذرّ قال : « وتوفّي أبو إسحـاق البلْخي المستملي في سنـة ستّ وسبعين وثلاثمائـة فيما أخبرني بـه غير واحد ممّن ورد من تلـك النـاحيـة . » اه .

(101) هو أبو المحاسن عبد الواحد بن اسماعيل بن احمد بن محمد الرؤياني الطبرى الشافعي ، يلقب بفخر الاسلام • 502 / 1108 • تولى القضاء • الصفدى • مخط • 13319 : 360 أ •

(102) بالهـامش مـا نصـه : « طـرة • عبـد الرحمـان بن عبـد اللـه الوهراني ذكره عياض في **المدارك** ، والامير أبو نصر بن ماكولا ، وابن بشكوال ، وابو محمد الرشاطي • ولم يذكر واحد منهم انه روى عن المستملى • وذكر ابن بشكوال انه سمع **الجامع الصحيح** على محمد بن عمر بن شبوية ، فانظره • نقلته من خط التجيبي رحمه الله • وابن الخراز البجاني من أهل بجانة بالاندلس الهمداني الوهراني 338 / 950 – 411 / 1020 بالمرية • حافظ محدث • أخذ عن أهـل المشرق والمغرب ، وعنه أبو عمر بن عبد البر وابن عابد وابن سميق والزهراوى وغيرهم • ابن بشكوال : 1 ، 305 – 306 ، عدد 690 •

ب – [الثـانيـة : أبـو محمد الحَمُّـويي]

عبد الله بن أحمد بن حمُّويَه بن أحمد بن يوسف بن أعْيَن السَّرَخْسي ، يكنى أبا محمد ، ويشهر بالحَمُّويي ، نسبة إلى جدّه حَمُّويَهْ ، جرْيا على / سبيل المشرقيّين في ذلك ، فهي عندهم سبيل [7-I] معبّدة . وحَمُّويَهْ معدول عن محمد بلسان الفرس . وتقييده بحاء مهملة مفتوحة بعدها ميم مضمومة مُشدّدَة بعدها واو ساكنة بعدها أختها مفتوحة بعدها هاء ساكنة . وقد خطّه غير واحد من أعلام الأندلسيين بتاء تأنيث مفتوحة ، وليسوا بحجّة في ذلك ، والمشرقيّون أعرف بأهل بلادهم . وأرى أنّه يجري فيه من التعريب ما في نظائره من عَمْرَوَيْهْ ونَفْطَوَيْهْ ، فتفتح ميمه مشدّدة وتفتح واوه مخفّفة وتسكّن ياؤه ؛ إلاّ أنّي لم أسمع أحدا من أشياخنا المحدّثين يقوله مُعرَّبا بل يُبقيه على عُجمته ، بيد أنّي بعد كتبي لهذا الرسم ألفيت في **مشارق** القاضي أبي الفضل عياض – رحمه الله – في اسم الحَمُّويي : «والعجم يقولون كلّ هذا بضمّ ما قبل الواو ، مثل عَلُّويَه وحَمُّويَه ، والعرب بفتح الواو فتقول : علَّوَيْه وحَمَّوَيْه وسِيبَوَيْه ونَفْطَوَيْه» . (103)

---

(103) راجع عياض . **المشارق** : I ، 227 .

وقد قرأت ، على شيخنا المحدّث الأديب الصوفي الفاضل أبي إسحاق إبراهيم بن عبد العزيز بن يحيى الرعيني اللَّوْرِي (104) ، مقيم دِمَشْقَ ، بها حديثا ذُكِر فيه أبو الحسن ابن رزْقُويَهْ (105). فقال لي : النحويون يقولون : رِزْقَوَيْه كَسِيبَوَيْه ، والمحدّثون يقولون : رِزْقُويَهْ ، يعني بضمّ القاف وواو ممدودة وأختها مفتوحة ، يكرهون وَيْه .

قلت : وإنَّما عربّه النحاة حيث كرهوا تغيير الاسم العلم بإدغامه ، وبقّاه المحدّثون على حاله من العُجْمة مع أنّ له نظيرا في الأعلام العربية : حَيْوَة الاسم العلم .

وقال الإمام الجهبذ أبو عمرو عثمان بن عبد الرحمن بن عثمان ابن موسى ابن أبي نصر النّصري (106) فيما رويناه في الجملة عن غير واحد عنه ، وقد ذكر ، في حديث / رواه ، [٧ ـ ب] أبا عبد الله ابن زِيلُويَه (107) المقري ، قال : وقد قيَّده (108) لنا

(104) كذا نسبة اللورى باللام المشددة المفتوحة والراء المهملة نسبة الى كورة من أعمال اشبيلية لابضمها ولا بالزاى المعجمة . الذهبى . **المشتبه** : 520 ق . وقد ورد بلفظ اللوزى مصحفا وهو خطأ . راجع ابن العماد : 5 ، 420 .

(105) هو محمد بن احمد بن محمد بن رزقوية البغدادى البزاز . 412 / 1021 . محدث كثير السماع . الصفدى : 2 ، 60 ، عدد 350 .

(106) هو مفتى الشام شيخ الاسلام تقى الدين الشهير زورى الكردى الشرخانى الشافعى المعروف بابن الصلاح . 577 / 118 بشرخان ـ 643 / 1245 بدمشق . مقدم فى التفسير والحديث والفقه وأسماء الرجال . له **المقدمة** الشهيرة فى علم الحديث ، **والأمالى** ، **والفتاوى** ، **وشرح الوسيط** ، **وصلة الناسك فى صفة المناسك** ، **وفوائد الرحلة** ، **وادب المفتى والمستفتى** ، **وطبقات الفقهاء الشافعية** . الزركلى : 4 ، 369 .

(107) بالهامش : معناه = حنبل .

(108) كلمة وقد ساقطة بالاصل . والزيادة من التعليق والمقابلة بالهامش .

الراوي لحديثه بكسر الزاي وياء لينة وضمّ اللام وسكون الواو وفتح الياء . وهو في هذا لاَحِق بنظائر مثل عَمْرويْه ونفْطويْه، وفيه ما فيها ؛ فأهل العربية يقولونها بواو مفتوحة مفتوح ما قبلها ساكن ما بعدها ، ومن ينحو بها نحو الفارسية يقولها بواو ساكنة مضموم ما قبلها مفتوح ما بعدها بعدها هاء على كلّ قول . والتاء خطأ . وسمعت الحافظ أبا محمد عبد القادر ابن عبد الله (109) يقول ، سمعت الحافظ أبا العلاء (110) يقول : « أهل الحديث لا يحبّون وَيْه ، أي يقولون نفْطُويَهْ مثلا بواو ساكنة تفاديا من أن تقع ، في آخر الكلمة وَيْه . انتهى .»

وجرت عادة المحدّثين أن يقولوا في النسب إليه الحَمُّويِي بياء خفيفة وأخرى ساكنة ينوون به الوقف ، وكان الأصل حَمُويِيّا بيائي النسب ، ولو عُرِّب هذا الاسم التعريب القياسي لأدغِم وقيل فيه حَمِّيَّة . وكان ينسب إليه حَمِّيّا بتشديد الميم ، وحَمَّوِيّاً على طريقة مَرْمِي . وقد أخطأ من قال في النسب إليه حَموِيّاً – بتخفيف الميم – ، لأنّ تلك نسبةٌ إلى حَمَا ، وليس منها .

وكثيرا ماينسبُه الإمام أبو الفرج ابن الجوْزي (111) إلى جدّه الأعلى أعْيَن.

---

(109) هو الرهاوى • 536 / 1141 بالرها – 612 / 1215 بحران ، حافظ رحالة• له **كتاب الأربعين المتباينة الاسناد والبلاد ، والمادح والممدوح** • الزركلى : 4 ، 165 •

(110) هو شيخ الاسلام الحافظ ابو العلاء محمد بن سهل العطار الهمذانى• 488/ 1095 – 569 / 1174 • حافظ متقن مقرى فاضل • سمع وحدث كثير• له **زاد المسافر** • الذهبى • **التذكرة** : 4 ، 112 ، عدد 15 •

(111) هو الامام عبد الرحمان بن على بن محمد الجوزى القرشى • 508/1114 – 597 / 1201 ببغداد • علامة عصره في التاريخ والحديث • له 300 مصنف • الزركلى : 4 ، 89 – 90 •

والسَّرَخْسِيّ نسبة إلى سَرَخْسَ من مُدن خراسان . قال الإمام أبو عمرو الشَّهْرَزُوري : والأعرف فيها : فتح الراء وإسكان الخاء ، قال وعليه بُني البيت الذي أنشدَنا ، يعني قولَ أبي عبد الله الباذني (112) الأديب ، في أبيات رواها عنه :

[الرجز]

إلاّ سَرَخْسَ فإنَّها موفورةٌ ما دام آلُ دَغُولَ في أكنافِها

[8-1] / ويقال أيضا — بإسكان الراء وفتح الخاء — ، وبه قيّدها ابن السَّمعاني (113) . ولمّا دخلتها سمعت شيخها ومفتيها يذكر أنَّها — بفتح الراء — فارسية — وبإسكانها — معرّبة . وقال: « سمعت ذلك من كثير من المعتمدين الثقات ، وهذا حسن ، والسين على كلّ حال مفتوحة ولم يصنع القاضي أبو بكرا بن العربي (114) بكسرها شيئا ؛ والله أعلم . » انتهى (115) .

(112) نسبة الى قرية من قرى خابران بنواحي سرخس يقال لها باذنه . عده ابن الأثير منها : 1 ، 84 . وهو شاعر مجود مدح الوزير الفاطمى . الذهبى . **المشتبه** : 1 ، 41 .

(113) كذا بفتح السين كما في الهامش لا بالكسر كما ورد بالاصل . وورد ضبط هذا اللفظ مع ذكر مختلف النسب اليه في ابن الاثير : 1 ، 362 — 364 .

(114) هو القاضى أبو بكر محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن أحمد المعافر ، من اهل اشبيلية المعروف بابن العربى . 468/1075 — 543 / 1148 . فقيه مالكى . أخذ عن أعلام عصره بمصره وبغير مصره من بلاد المشرق والمغرب . برع في كثير من العلوم ودرس . له **أحكام القرآن، المسالك فى شرح موطأ مالك ، القبس على موطأ مالك بن انس ، عارضة الاحوذى على كتاب الترمذى ، العواصم والقواصم ، المحصول فى أصول الفقه** وغيرها كثير . ابن فرحون : 281 — 284 ؛ مخلوف : 1 ، 136 — 138 ، عدد 408 .

(115) بالهامش تعليق نصه : طرة من خط التجيبى . « لم يقل ابن العربى ذلك من قبل نفسه بل نقله عن البغداديين . وبالكسر قيده أبو بحر من الاندلسيين » .

قلت : ولا دَرَكَ – إن شاء الله – على أبي بكرا بن العربي في فعله ، فإنّ الأسماء العجمية لنا أن نُعرّبها ؛ فكما عرّبها من نقلها إلى مثل جعفر ، عرّبها ابن العَرَبي بالنقل إلى مثل سِبَطْرٍ ، اللّهمّ إلاّ أن تكون العرب قد عرّبتها والتزمت ذلك فيها ، فيلتزم (116) ما التزمت .

حدّثنا الحمّويي عن الفربري بكتاب البخاري سماعا عليه سنة ستّ عشرة وثلاثمائة. كذا قيّدناه عن غير واحد من مشائخنا. وكان في أصل شيخنا الأديب الصوفي أبي عبد الله ابن الخيَمي (117) من ثلاثيات البخاري خمسَ عشرةَ . وكذلك قال أبو علي الغسّاني في **تقييد المهمل** ونماه بالرواية إلى أبي ذرّ – رحمه الله – والصحيح ستّ عشرة. ووجدت بعد عن أبي ذرّ أنّه شكّ في تاريخ سماع الحمّويي من الفربري فقال : « إمّا سنة خمس عشرة أو أربع عَشرة» (118) .

وروى أيضا عن أبي إسحاق إبراهيم بن خُزَيْم بن فهْر بن خاقان بن سنان بن ماهان الشّاشي الحَرَسْتكِي (119) ، وأبي عمران عيسى بن عمر بن العبّاس بن عمر السمرقندي ، وغيرِهم .

---

(116) فيلزم : ب .

(117) هو شهاب الدين ابو عبد الله محمد بن عبد المنعم بن محمد بن شهاب الدين بن الخيمى الانصارى اليمنى الاصل المصرى الدار. 602 / 1205 – 685 / 1286 مصر. شاعر اديب لقيه ابن رشيد فى رحلته واخذ عنه. الكتبى : 2 ، 458 ، عدد 430 .

(118) بالهامش : « طرة للتجيبي . وكذلك قرأته بخط ابى محمد الرشاطى انه سمعه عليه سنة خمس عشرة ، وكذلك ايضا قراته بخط الحافظ ابى عبد الله بن خلفون مثل ما ذكر الرشاطى . »

(119) تعليق بالهامش نصه : « طرة للمؤلف يكنى أيضا بأبى أحمد وخزيم كزبير – بالتصغير » ومنه ابراهيم بن خزيم ومحمد بن =

وكان أبو محمد ثقة حافظا عدلا. وقال فيه أبو ذرّ : «صاحب أصول حسان . »

أنبأنا كتْبا – إذ لقيته – أبو الحسن ابن أبي العبّاس القاسيُونى عن أبي طاهر ابن أبي إسحاق ابن أبي الفضل الجَيْرُونى ، عن أبي بكر محمد بن الوليد بن محمد ، عن أبى الوليد سُليمان ابن خلف أنّه قال : « أبو محمد الحَمُّويِي شيخ ثقة . » انتهى .

حدّث عنه **بالجامع الصحيح** الحافظان جمال الإسلام أبو الحسن الدّاوودى (120) وأبو ذرٍّ الهَرَوِى مقيم مكة – شرّفها الله – :

[8 - ب] / وُلِد الحمُّويِي عام ثلاثة وتسعين ومائتين ، وتوفّي بعد الثمانين وثلاثمائة . ذكر ذلك (121) أبو بكر محمد بن عبد الغني ابن أبي بكر البغدادي الحافظ الرحّال في كتاب **المؤتلف والمختلف** : « وقال أبو ذرٍّ ، فيما وجدت عنه بعد أن ذكر وفاة المُسْتَمْلِي في سنة ست وسبعين وثلاثمائة : - والحمُّويِي بعده ولا أحِقّه في أي سنة . » (122) .

= خزيم ثقتان محدثان : **القاموس** . وابراهيم هو صاحب عبد بن حميد يروى عنه **المسند** ، **والتفسير** وغير ذلك ، وعنه محمد بن عبد الله البروجردى وغيره . ابن ماكولا : 3 ، 134 ق . اللقب مصحف بلفظ خريم بالراء الذهبى . **العبر** : 3 ، 19 .

(120) ستأتى ترجمته فى آخر الكتاب .

(121) بالهامش ضبط نصه : وفاته : أ ، 8 – ب .

(122) بعد هذه الكلمة وبالخط نفسه : صح غ .

وقال شيخنا الحافظ أبو محمد الدمياطى (123) : « توفّي أبو محمد (124) ابن حمُّويه لليلتين بقيتا من ذي الحجّة سنة إحدى وثمانين وثلاثمائة» . وقال مثله سواء أبو بكر ابن عبد الغني في كتاب **تقييد المسائل** له : « ألْحِقْ هذا عام سبعة وتسعين في محرّم» (125) .

(123) انظر ترجمته بعد : 115 .

(124) أبو احمد . بالاصلين .

(125) بالهامش تعليق نصه : « ط . أنبأنا غير واحد ، منهم : أبو الفداء ابن الفراء بدمشق مشافهة عن محمد بن عبد الغنى المذكور أنه توفي فى ذى الحجة لليلتين بقيتا منه من سنة احدى وثمانين وثلاثمائة . طرة من خط التجيبى . » ا هـ .

ج ـ الثالثة : [أبو الهَيْثَم الكُشْمِيهَنِيّ]

محمد بن المكي بن محمد بن المكي بن زُراعٍ (126) بن هارون بن زُرَاع الكُشْمِيهَنِي المَرْوَزِي . يكنى أبا الهيثم ، وزُراع ـ بزاي في أوّله مضمومة ، بعدها راء مفتوحة خفيفة ـ كذا قيّده غير واحد ، وبالتخفيف ضبط في الأصل العتيق المسموع على أبي ذرٍّ بمكة . وكذلك قرأته بخطّ المتقن أبي بكر ابن خير . والكُشْمِيهَنِي ـ بضمّ الكاف وسكون الشين المعجمة وكسر الميم وبعدها ياء ليّنة وفتح الهاء ثم نون بعدها ياء النسب ـ ، منسوب إلى قرية كُشْمِيهَنْ ، وهي في خراسان ، وهي من عمل مَرْو ، وبينها وبين مَرْو لِمن يأخذ إلى الشاش وبلاد الأتراك خمسة فراسخ . ويقال فيها أيضا كُشْمَاهَن بالألف بدل الياء ، وينسب إليها كُشْمَاهَنِي .

روى أبو الهيثم عن محمد بن يوسف الفربري ، وسمع منه **صحيح البخاري** .

وبسندنا إلى أبي ذرّ قال : وذكر أبو الهيثم أنّه سمع الكتاب من الفربري بِفَرَبْرَ في ربيع الأول من سنة عشرين

---

(126) بالهامش تعليق نصه : « طرة . زراع أوله زاى بعدها راء مشددة مفتوحة قرأته بخط الضابط أبى موسى الرعينى ، وكذلك قيده الحافظ أبو بكر ابن نقطة البغدادى فى **إكماله** أنبأنا به ابن الفراء الصالحى عنه . طرة للتجيبى . » اهـ .

وثلاثمائة (127) . وروى أيضا عن غير الفربري . ووجدت لأبي ذرّ في **معجمه** قال : « وأرجو أن يكون ثقة . »

وبسندنا إلى أبي الوليد (128) قال : «وأبو الهيثم الكُشْمِيهَنِي صاحب عربية ، روينا بإسناد عن الحافظ أبي بكر ابن ياسر الجيَّاني (129) أنَّه قال فيه : إمام أديب ثقة (130) .

روى عن أبي الهيثم جماعة منهم :

أبو ذرٍّ عبد بن أحمد الهَرَوي ،

والمحمّدون : أبو عبد الله محمد بن عليّ بن حسن الخَبَّازي / الجُرْجاني (131) المقرىء مقيم نَيْسَابُور ، إمام القرّاء في عصره ؛ [٩-١]

وأبو سهل محمد بن أحمد بن عبيد الله ابن حفص الحفصي (132) ؛

---

(127) بالهامش تعليق نصه : « طرة . سمع أبو الهيثم بمرو عمر بن أحمد بن علي الجوهري المعروف بعليك ، وبسرخس أبا العباس الدغولي ، وبنيسابور أبا العباس الاصم ، وبالري أبا حاتم الوشقندي . وببغداد أبا جعفر الرزاز واسماعيل الصفار ، وبمكة أبا سعيد ابن الاعرابي وأقرانهم . حاشية لي من خط التجيبي . اهـ . »

(128) يعني ابا الوليد الباجي : راجع تع . : 45 .

(129) هو أبو بكر محمد بن علي بن ياسر الانصاري الجياني. 563 / 1168 بحلب رحل الى المشرق وسمع وأسمع به اسانيد عوال. ابن الأبار. **التكملة**(3)، 2 ، 500 ، عدد 1380 .

(130) بالهامش تعليق نصه : « حاشية للتجيبي . قلت وذكره السمعاني في أماليه وقال فيه : فقيه زاهد أديب . » .

(131) هو أبو عبد الله محمد بن علي بن محمد بن حسن ــ بزيادة محمد بين علي وحسن ــ الخبازي. 372/983 ــ 449/1058. مقرىء نيسابور ومسندها، إمام كبير محقق مستحضر زاهد متعبد مجاب الدعوة . ابن الجزري : 2 ، 207 ، 3274 ،

(132) هو أبو سهل محمد بن أحمد بن عبد الله ــ كذا من غير تصغير عبد ــ بن حفص بن هاشم الحفصي الكشميهني المروزي . 466 / 1073 . شيخ صحيح السماع غير أنه لا يفهم من الحديث شيئا . سمع **الجامع الصحيح** عن أبي الهيثم الكشميهني وحمله . ابن الاثير : 10 ، 308 .

وأبو الخير محمد ابن أبي عمران بن عبد الله الصفّار، المروزيّان؛ وأبو بكر محمد ابن أبي سعيد بن سَخْتُويَه الإسفرَايني؛ وكريمة بنت أحمد المَرْوَزيّة (133).

قال أبو بكر ابن عبد الغنى الحافظ البغدادي : قال أبو بكر محمد بن منصور السّمعاني فى **أماليه** : «توفّي يوم عرفة سنة تسع وثمانين وثلاثمائة (134). وكانت الرحلة إليه في سماع كتاب **الصحيح**، وهو آخر من حدّث بِمَرْو، وبقي بعده أبو علي الكُشَّاني.» (135).

(133) كذا بالأصل. ووردت المروذية بضم الراء وتشديدها من مرو الروذ، نقلا عن اللباب لابن الأثير . هى أم الكرام كريمة بنت أحمد بن محمد المروذية 395 / 975 ـ 461 / 1066 بمكة . العالمة الثقة . تروى **صحيح** البخارى . انتهى اليها فيه علو الاسناد . ابن الشاط 39 ـ أ .

(134) بالهامش تعليق نصه : « حاشية للتجيبى . بكشميهن وقبرها بها . » اهـ .

(135) بالهامش تعليق نصه : « بقى بعده الكشانى يرويه بكشانية على ما ذكره السمعانى . وقال محمد بن طاهر المقدسى : رواه ـ يعنى **صحيح** البخارى ـ عن محمد بن يوسف جماعة . وذكر منهم أبا الهيثم . قال : وتوفى على ما بلغنا في سنة خمس وتسعين وثلاثمائة فان صحت وفاة أبي الهيثم ، فيكون آخر من مات ، يعنى من أصحاب الفربرى . » حاشية لى من خط التجيبى . اهـ .

3 — الحلقة الثّالثة :

أ - [أبو ذرٍّ الهَرَوي]

عبد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن غُفَيْر (136) ابن عَمْرَكَ بن خَلِيفَة بن إبراهيم بن قَيْسَان (137) [بن قيس] (138) بن عامر بن قيس ابن أبي وَدَعَة ابن عمرو بن قيس بن رفاعة ابن الحارث ابن سوّاد بن مالك بن غُنم بن مالك بن النجّار بن مالك ابن عمرو ابن الخَزْرَج (139) الأنصاري الخَزْرَجي الهَرَوي ثمّ المكّي المالكي الأشعري المحدّث المُصنّف. يكنى أبا ذرّ، والهروي نسبة إلى هَرَاةَ بلدٍ بخُراسان، وهي من أكثر بلاد خُراسان عمارة وأحسنها وجوه أهل. افتتحها الأحنف بن قيس في خلافة عثمان — رضي الله عنه —. وأهلها أشراف من العجم، وبها قوم من العرب

---

(136) بهامش الاصل طرة:«لم يثبت محمد بن عبد الله، وغفير، عند أبي عبد الله بن خلفون حافظ المغرب، ولا عند أبي بكر ابن نقطة حافظ المشرق فتامله. » حاشية من خط التجيبي. وأضاف الى ذلك المعلق بخطه : « و لم يثبت أيضا عند عياض في مداركه فيما وجدت عنه. »

(137) بالهامش ضبط للفظ قيسان. قيسان بياء أخت الواو. خطه ابن رزق.

(138) الزيادات من ابن رزق وقعت باضافة بهامش الأصل.

(139) بالهامش ما يفيد التعريف بالأصل المعتمد في هذا النسب : من خط يحيي محمد ابن رزق، ومن خط العذرى أيضا.

ومنهم أبو ذرٍّ هذا . وكان مالكى المذهب ولقي جِلَّة من أعلام مذهب مالك، منهم : القاضي أبو بكر ابن الطيّب (140)، والقاضي أبو الحسن ابن القصّار (141) ونظراؤهما .

وكان سبب تمذهبه بمذهب مالك — رضي الله عنه — فيما ألفيت في بعض مُعلّقاتي بخطّي عن **تاريخ** ابن عساكر ، وقد ذكر أبا ذرّ الهَرَوِي، أنّه قيل له : «أنت من هَرَاةَ فمن أين تمذهبت بمالك والأشعري ؟ — قال : إنّي قدمت بغداذ أطلب الحديث / فلزمت الدارقطني ، فلمّا كان في بعض الأيّام كنت معه ، فاجتاز به [٩ - ب] القاضي أبو بكر ابن الطيّب، فأظهر الدارقطني من إكرامه ما تعجّبتُ منه . فلمّا فارقه قلت : أيّها الشيخ الإمام مَنْ هذا الذى أظهرت في إكرامه ما رأيت ؟ فقال : أو ما تعرفه ؟ قلت : لا . قال : هذا سيف السنّة أبو بكر الأشعري . فلزمت القاضي بعد ذلك واقتديت به في مذهبه .

اختصرتُ إسناد الحكاية .

وغلبَ عليه الحديث وكان فيه إماما . قال ابن بشكوال (142) : « كان حافظا فاضلا على هدْي السلف الصالح» . وذكر الحافظ السِّلفي

---

(140) يعنى القاضى أبا بكر الباقلانى · 338 / 950 — 403 / 1013 · صاحب **إعجاز القرآن** · الزركلى : 7 ، 46 ·

(141) يريد القاضى على بن أحمد البغدادى المعروف بابن القصار · صاحب أكبر كتاب فى **مسائل الخلاف بين المالكيين** · 398 / 1007 · مخلوف : 1 ، 92 ، عدد 208 ·

(142) هو أبو القاسم خلف بن عبد الملك — بقية المسندين بقرطبة 494 / 1101 — 578 / 1183 · أخذ عن جماعة كبيرة من أهل بلده ، وسمع ابن العربى وشريح بن محمد · وكتب اليه أبو القاسم ابن منظور · له **الغوامض والمبهمات** ، **والفوائد المنتخبة** ، **والمحاسن والفضائل** ، **ورواة الموطا** · الزركلى : 2 ، 359 ·

(143) أنَّه سأل عنه أبا نصر السَّاجِي (144) ، فقال : « ثقة ورع ، سمعت الأنصاري (145) يقول : قرأت عليه حديث جابر (146) الطويل في المناسك وأومأت بالجزء ليأخذه فقال لي : ضَعْه فلستُ على وضوء ولم يمسَّه» .

سمع المُسْتَمْلِي والحَمُّوِيي والكُشْمِيهَنِي . وعوّل عليهم في البخاري .

سمعه على الحمُّوِيي بهَرَاةَ سنة ثلاث وسبعين ، بسين ثم باء ، وثلاثمائة .

---

(143) هو صدر الدين ابو طاهر أحمد بن محمد بن سلفة (السلفى) الاصبهانى . 478 / 1085 ـ 576 / 1180 بالاسكندرية . حافظ مكثر . له **معجم مشيخة أصبهان** ، **معجم شيوخ بغداد**، **معجم السفر**. الزركلى : 1 ، 209 .

(144) هو أبو نصر المؤتمن بن أحمد بن على الربعي الساجي الديرعاقولى . 445 / 1053 ـ 507 / 1113 ببغداد . عالم بالحديث ، ثقة . تفقه فى صباه على الشيخ ابى اسحق ، وكتب **الشاملة** بخطه ، وكتب **جامع** الترمذى ست مرات . خرج الى الشام وسكن القدس وأقام بهراة . وقرأ الكثير. شهد له ابو بكر السمعانى بالتفرد بالفهم للحديث ببغداد. له نظم . الذهبى . **التذكرة** : 4 ، 42 ، عدد 23 ؛ السبكى : 7 . 308 ، عدد 1007 ؛ الاصفهانى : **الخريدة** : 1 ، 286 ؛ الزركلى : 8 ، 265 .

(145) يعنى أبا إسماعيل عبد الله بن محمد الانصارى شيخ الساجى . وهو شيخ الاسلام عبد الله بن محمد بن على الهروى . 401 / 1010 ـ 481 / 1089 . الحافظ الصوفى القدوة . كان شيخ خراسان فى زمانه غير مدافع . له مصنفات كثيرة . ابن العماد : 3 ، 365 .

(146) هو ابو عبد الله جابر بن عبد الله بن عمرو الانصارى المدنى 79 / 698 . شهد بدرا . وسمع النبىء صلى الله عليه وسلم . وروى عن ابى سعيد الخدرى وعمر بن الخطاب وابى هريرة وأم كلثوم وأبى بردة ابن نيار وأبى حميد الساعدى ، وأم مالك ، وام شريك . ابن القيسرانى : 1 ، 72 ، عدد 277 . وحديث جابر الطويل وقصة ابن اليسر . مسلم : 4 كتاب الزهد والرقائق، 153 باب 18 ، 3006 ـ 3014.

وسمع وقرأ على المُسْتَمْلِي ببَلْخَ سنة أربع وسبعين، بسين ثم باء، وثلاثمائة. وبإسنادنا إلى أبي ذرٍّ قال: وسمعت منه، ورحلت إليه سنة أربع وسبعين وثلاثمائة ببلْخ. ووجدت بعدُ عن أبي ذرٍّ أنَّه قال: سمعنا من أبي إسحاق في شهور من سنة أربع وسبعين وثلاثمائة، وقد فرغنا من سماعه عليه يوم السبت لستّ خلَوْن من المحرّم من سنة خمس وسبعين وثلاثمائة.

وسمع وقرأه (147) على الكُشْمِيهَني بكُشْمِيهَنَ سنة تسع، بتاء ثم سين، وثمانين وثلاثمائة في محرّم.

وروى أبو ذرٍّ عن العدد الكثير.

قال القاضي عياض: «وألّف (148) كتابين: أحدهما فيمن روى عنه الحديث، اشتمل على نحو **ثلاثمائة** (149) اسم وأزيد من الفقهاء والمحدّثين؛ والآخر فيمن لقيه ولم يأخذ عنه. وسكن الحرم فجاور فيه إلى أن مات».

قال أبو محمد الشَنْتَجيالي (150): «من رأى أبا ذرٍّ رآه على هدي السلف».

---

(147) بهامش الأصل تعليق نصه: « طرة . كثيرا ما يعبر المحققون عن القراءة بالسماع . فاعلم ذلك . وكان سماع أبى ذر على الكشميهنى بقراءة أبى ذر رحمة الله عليه . » اهـ .

(148) كذا **بالمدارك** . وبالاصلين لفظ مقحم بعد كلمة كتابين صورته : بقى، ق . عياض : **المدارك** مخطـ . : 4 ، 143 ـ أ .

(149) بالاصل ألف ومائة اسم . وهو خطأ أو غلط والاصلاح من المصدر المنقول عنه . عياض : **المدارك** : 4 ، 143 ؛ (1) ، 2 ، 696 .

(150) هو أبو محمد عبد الله بن سعيد بن لباج الاموى الشنتجيالى الراوى المحدث المجاور . 436 / 1045 بقرطبة . سمع الكثيرين وأخذ عنه الجم الغفير . ابن بشكوال : 1 ، 263 ، عدد 597 .

قال حاتم بن محمد (151) : « كان أبو ذرّ مالكيّا خيّرا فاضلا متقلّلا من الدنيا ، يُبْصِر الحديث وعِلَلَه ويميّزُ الرجال .»

« ولأبي ذرّ كتابه الكبير في **المسند الصحيح المخرّج على البخاري ومسلم** ،و**كتاب السنّة والصفات**، و**كتاب الجامع** ، و**كتاب الدعوات**، و**فضائل القرآن** (152) ، و**فضائل العيدَيْن** (153) ، و**فضل يوم عاشوراء** (154) ، و**مسانيد الموطّآت** ، و**كرامات الأولياء** ، / و**الرؤيا والمنامات** ، و**فضائل مالك بن أنس** ، و**المناسك** ، و**دلائل النبوّة** (155) ، و**كتاب الربا واليمين الفاجرة** ، و**كتاب شهادة الزور** (156) ، و**كتاب بيعة العقبة** ، [و**حديث الجعرانة وخيبر** ، و**كتاب شهادة النبي وأصحابه** ، وكتاب] (157) **ما رُوِيَ في بسم الله الرحمن الرحيم** ، وكتاب[ما في] **شيوخه** (158) . [10 - ا]

وتوفّي في ذي القعدة سنة خمس وثلاثين وأربعمائة.» انتهى .

---

(151) هو ابو القاسم ابن الطرابسى · رحالة محدث · 387 / 988 — 469 / 1077 · ابن بشكوال : 1 ، 154 ، عدد 354 ·

(152) كذا بالاصل ، ق · **كتاب القرآن** : عياض · **المدارك** : 4 ، 143 — ب

(153) ساقط فى عياض · **المدارك** : 4 ، 143 — ب ·

(154) كذا بالاصل · ق · **كتاب فضائل يوم عاشوراء** · عياض ، **المدارك** : 4 ، 143 — ب ·

(155) كل أسماء التصانيف المذكورة مسبوقة بلفظ كتاب فى عياض· **المدارك**: 4 ، 143 — ب ·

(156) بالهامش تعليق نصه : « طرة · جعس عياض **كتاب شهادة الزور** كتابا برأسه · وهو فيما سماه ابو محمد الشنتجيالى من جملة كتاب الربا و**اليمين الفاجرة** · » اهـ ·

(157) الزيادة من الأصل المنقول عنه · عياض · **المدارك** : 4 ، 143 — ب — 144 — أ ·

(158) الزيادة والاصلاح من عياض · **المدارك** : 4 ، 143 — ب — 144 — أ ·

كذا وجدت فيما ألفيت من مختصر كلام عياض في كتاب **ترتيب المدارك**، وكذلك وجدت وفاته عن العذري غير أنَّه قال : في شوّال . وكذلك ذكره ابن بشْكوال في **برنامجه**، ولم يذكر الشهر (159) .

وقرأت بخطٍّ ، قال كاتبه إنَّه محمد بن عبد الرحمن ابن شِبْرين : « وتوفّي الشيخ أبو ذرٍّ بمكَّة في ذي القعدة سنة أربع وثلاثين وأربعمائة . » وابن شبرين هذا هو القاضي أبو عبد الله (160) أحد العلماء الفضلاء الصلحاء صحب القاضيَ أبا الوليد الباجي واختصّ به . والنفس إلى صحّة القول الأوّل أميل . هـ . (161) .

وكان مولد أبي ذرٍّ فيما قاله أبو العباس العُذري ، قال : وسألته عن مولده ، يعني أبا ذرّ ، فقال : «وُلدتُ إمَّا سنة خمس وخمسين أو ستّ وخمسين» . شكّ أبو ذرّ .

حدّث عن أبي ذرٍّ من لا يحيط به الحصر . ومن أشهر الطرق المشرقيَّة عنه في **صحيح** البخاري رواية ابنه أبي مكتوم عيسى بن أبي ذرٍّ (162) عنه .

---

(159) بالهامش : أظن هذا بخط المؤلف اعنى الذى منه نقلت . ا هـ .

(160) هو ابو عبد الله محمد بن عبد الرحمان ابن شبرين . 503 / 1109 . باشبيلية . القاضى العالم المتمكن من الاصول والفروع . ابن بشكوال: 2 ، 538 ، 1251 .

(161) بالهامش ما نصه : طرة . سنة خمس هو الصحيح فى وفاته . » هـ .
ثم عقب عليه بطرة أخرى منقولة من خط التجيبى تبطل ما مال اليه المؤلف . نصها : « بل الصحيح سنة اربع ، ذكر ذلك ابن نقطة حافظ المشرق ، وكذلك قرأته بخط ابن خلفون حافظ المغرب » ا هـ .

(162) هو ابو مكتوم عيسى ابن الحافظ ابى ذر عبد بن احمد الهروى ثم السروى الحجازى . 415 / 1025 بهراة بنى شبابة ـ 497 / 1103 . =

وسمِعَه عليه من الأندلسيين العدد الكثير ، ومن أشهر الطرق المعروفة إليه اليوم بالمغرب التي اعتمدها الرواة رواية القاضي أبي الوليد الباجي عنه ، وأبي العباس العذري ، وأبي عبد الله ابن شريح المقري (163) ، وأبي عبد الله ابن منظور القيسي (164) .

تنبيه نُبيِّن فيه كيفية كتاب أبي ذرٍّ :

قرأت بخطّ أبي بكر ابن خيْر وأنا به جدّ خبير ، ممَّا نقله من خطّ الشيخ الراوية أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عيسى ابن منظور – رحمه الله – / : « أبو ذرٍّ عن أشياخه الثلاثة : أبي محمد الحَمُّويي ، [10 - ب] وأبي إسحاق المُسْتَمْلِي ، وأبي الهيثم الكُشْميهَني ، غير أنّ سواد الكتاب على روايته عن أبي محمد وأبي إسحاق ، فإذا انفرد أحدهما أو اختلفا في شيء ، فعلامة الحمّويي : حـ ، وعلامة أبي إسحاق الهمزة والسين ، فإذا اتَّفقا وخالفهما أبو الهيثم جعل : صحّ على موضع الخلاف ، وكتبت رواية أبي الهيثم في الحاشية ، وعلامته : هـا ، وكذلك علامته فيما ينفرد به .

= روى عن ابيه **صحيح** البخارى وعن ابى عبد الله الصنعانى جملة من تآليف عبد الرزاق وعنه كتاب البخارى ابو الحسن رزين بن معاوية العبدرى الاندلسى السرقسطى وصنف **تجريد الصحاح** . الذهبى . **العبر** : 3 ، 348 ؛ 4 ، 95 .

(163) انظر بعد ترجمته فى القرينة الثانية من الحلقة الرابعة .

(164) انظر بعد ترجمته فى القرينة الاولى من الحلقة الرابعة .

4 ـ الحلقة الرابعة . وهي قرينتان

أ ـ الاولى [أبو عبد الله ابن منظور]

محمد بن أحمد بن عيسى بن محمد بن منظور بن عبد الله ابن منظور القيسي الإشبيلي ، من بيوتها النبيهة ، يكنى أبا عبد الله . راوية فاضل حسن الضبط. اعتمده الأندلسيون وعوّلوا عليه في **صحيح البخاري**، راويةُ أبي ذرّ لصحبته له ومجاورته معه حتّى كتب **الجامع الصحيح** للبخاري وعارض فرعه بأصله ، وفرغ من نسخه بمكّة في رجب من سنة إحدى وثلاثين وأربعمائة ، وقابله مع أبي عبد الله الورّاق محمد بن عليّ بن محمود (165) .

وكتب أيضا عن أبي ذرّ غير ما شيء ، وسمع عليه كتاب **المعجم** له ، فهو ثبَت فيه .

وكانت رحلته إلى المشرق من إشبيلية بلده في شعبان سنة ثمان وعشرين وأربعمائة ، وحجّ حجّتين سنتي ثلاثين ، وإحدى وثلاثين . فسمع **صحيح البخاري** بمكّة ـ شرّفها الله ـ على أبي ذرّ الهرَوي

---

(165) هو أبو عبد الله محمد بن على بن احمد بن محمود الوراق • اندلسى ، سمع بمكة من الرازى وابى ذر وجاور بها • وكتب نسخا كثيرة من **الصحيح** ، حدث عنه من الاندلسيين الباجى والشنتجيالى وابن مغيث وغيرهم • ابن بشكوال : 2 ، عدد 1165 •

عند باب الندوة سنة إحدى وثلاثين في محرّم ، وانتهى في سماعه في هذه المرة الأولى إلى بعض من كتاب الأَيْمان والنذور .

قرأت بخطّ أبي بكر ابن خير في كتاب مقابلَ قوله في أوّل حديث من كتاب الأَيمان والنذور / إلاّ أتيت الذي هو خير [11 - أ] وكفرْتُ عن يميني » ما نصّه : « إلى هنا انتهيْت بالسماع في المرّة الأولى . صحّ من خطّ ظ . » وكتب ابن خير في كتابه المذكور أنَّه يعني بالظاء حيث وقعت من كتابه ابنَ منظور .

قال أبو عبد الله ابن منظور : وقرىء عليه أيضا مرة ثانية وأنا أسمع ، والشيخ أبو ذرّ ينظر في أصله وأنا أصلحُ في كتابي في المسجدَ الحرام عند باب النَّدوة . كان ابتداء هذا السماع الثاني الذي كمل فيه جميع الكتاب في شهر شوال من سنة إحدى وثلاثين المذكورة ، وتمامه في ذي القعدة منها .

ولقي أيضا في رحلته أبا النجيب الأُرْمَوِي ، وأبا عمرو الصفاقسي وغيرهما (166) .

وانصرف إلى الأندلس فدخل إشبيلية سنة أربع وثلاثين . قال ابن بشكوال في **تاريخه** : «قال أبو علي الغسَّاني : «كان

---

(166) عند كثير من المحدثين السفاقسي بالسين وكذا بالاصل . وهو عثمان ابن أبى بكر بن حمود بن احمد الصدفي ، يعرف ايضا بابن الضابط . توفى بعد 440 / 1049 . تجول بالمشرق كثيرا وأخذ عن علمائه . ثم قدم الاندلس . محدث عالم بالرجال ، عارف باللغة والاعراب ذاكر للغريب والآداب . تولى السفارة عن الصنهاجي صاحب إفريقية الى القسطنطينة ومات فى طريقه فى الورود او فى الصدور . ابن بشكوال : 2 ، 387 — 390 ، عدد 879 .

من أفاضل الناس ، حسن الضبط ، جيّد التقييد للحديث ، كريم النفس خيّارا» . (167)

وقال لنا أبو الحسن يونس بن محمد (168) : «كان ذكي الخاطر، حسن المجالسة ، من بيت علم وذكر وفضل، رحمه الله» .

وقال فيه أبو جعفرا بن عَميرة الضّبّي (169) ، وقرأته بخطّه : «فقيه محدّث عارف راوية» وقال : «إنّه كان قاضيا بإشبيلية» (170). وذلك غير معروف .

وقال ابن بشكوال : قرأت بخطّ بعض الشيوخ : «أخبرني من أثق به أنّ أهل إشبيلية أصابهم قحط في بعض الأعوام وبلغ قفيزهم أحد عشر مثقالا، وَزَيْتُهم ثمانية مثاقيل للقسط. فانصرف بعض أهلها مُهتمّا بذلك في بعض الأيّام، ولم يتعشّ أحد في دار ذلك الرجل لهمِّهم بذلك . فرأتْ بنته في السحر شيخا حسن الهيئة لا يشبه رجال أهل الدنيا ، فكأنّها شكت إليه تلك الحال . فقال لها : سيَنحطّ السعر ، قد سُقيتم بدعوة أبي عبد الله ابن منظور البارحة . فنهضت أمُّها يوما آخر إليه وكان / بينهما [11 - ب] متَاتٌ ، فتحدّثتْ معه ، ثم سألته : هل سألت ربّك البارحة

---

(167) انظر ابن بشكوال : 2 ، 519 ، عدد 1200 .

(168) هو أبو الحسن يونس بن محمد بن مغيث ، من اهل قرطبة ، 447/1055 — 532 / 1138 . فقيه اديب ، عالم متقن . ابن بشكوال : 2 ، 649 ، عدد 1518 ؛ مخلوف : 1 ، 133 ، عدد 394 .

(169) هو احمد بن يحيى بن احمد بن عميرة الضبي . مؤرخ اندلسي 599 / 1203 . أصله من بلش . رحل كثيرا . له **بغية الملتمس** . الزركلي : 1 ، 254 .

(170) الضبي : 41 ، عدد 28 .

حاجة ؟ فاستحيا وقال لها : ما الخبر ؟ فأخبرته برؤيا ابنتها ، فخرّ ساجدا لله ، ثمّ أمر بخمسين قفيزًا فَفُرّقت في المساكين . وكان له ابن عمّ يؤمّ بجامع إشبيلية فشكاه إلى الناس ونهض إليه وقال : تترك عيالك وتُعطي في مثل هذه السنة خمسين قفيزا ! فقال له : إنّما أعطيتها لله تعالى. فما انقضى النهار حتّى سقاهم الله تعالى . » (171).

قال أبو عليّ : وتوفّي بإشبيلية يوم الإربعاء لأربع عشرة ليلة خلت من شوال من سنة تسع وتسعين وأربعمائة ، ودفن ضحوة يوم الخميس بعده ، وانتهى عمره سبعين عاما ، رحمه الله .

حدّث عنه الجلّة من الأندلسيين . وأجلّهم :

أبو الحسن شُرَيْح ابن محمد (172) ؛

والقاضي أبو القاسم أحمد بن محمد ابن منظور(173) ؛

وأبو محمد عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد بن عثمان التجّيبي القيظيّ السَّرَقُسْطِي المعروف بملاّطَش ، وكتب عنه **صيحح** البخاري، وقرأه مرّة ، وسمعه أخرى بقراءة أبي محمد ابن العربي(174) . وكان أصل القيظي هذا من الأصول المعتمدة في الأندلس محبّسا بجامع العدَبّس من إشبيلية — طهّره الله من دنس الكفر ، وأعادها الله دار

---

(171) ابن بشكوال : 2 ، 519 — 520 .

(172) تأتى ترجمته بعد ، فى القرينة الثانية من الحلقة الخامسة .

(173) تأتى ترجمته بعد ، فى القرينة الاولى من الحلقة الخامسة .

(174) هو عبد الله بن محمد والد أبي بكر . 433 / 1100 بالاسكندرية . فقيه عالم . سمع من ابن منظور وأبى محمد خزرج وابن سراج وابن عتاب ، وعنه ابنه . مخلوف : 1 ، 122 — 123 ، عدد 352 .

إسلام — . وهذا الاصل — جبره الله — من الأصول التي اعتمدها ضابط الأندلسيين في وقته أبو بكر ابن خير ، وعارض كتابه الحافل به الذي بخطّ أبيه خير رحمهما الله . وفيه كان سماعي وسماع بُنيّ محمد — هداه الله — مع الجماعة على شيخنا الفقيه الفاضل العدل أبي فارس — أبقاه الله — والشيخ أبو فارس يمسك أيضا أصله الذي بخطّ أبيه — رحمه الله — وفيه سمِع على شيخه أبي مروان (175) رحمه الله .

---

(175) تأتي ترجمته بعد ، في القرينة الأولى من الحلقة السابعة .

ب – الثّانيــة :

[أبو عبد الله شُرَيْــح]

محمد بن شريح / بن أحمد بن شُرَيْح بن يوسف بن عبد الله بن [12 – I] شُرَيْح الرُّعيني المقرِيء الإشبيلي . إمام القراءة في عصره ، يكنى أبا عبد الله . وزاد ابن بشكوال بين أحمد وشريح محمدا ، ولم يرفع ما بعده . والصحيح في نسبه ما ذكرته . وكذلك قرأته بخط المتقنَين : الضابط أبي بكر ابن خيْر ، والشهيد أبي الربيع ابن سالم ، وغيرهما من المتقنين .

سمع بإشبيلية أبا عمرو عثمان بن أحمد القَيْجطِيلي (176) . وأجاز له أبو محمد مكّي ابن أبي طالب المقري (177) .

---

(176) بهامش الأصل تعليق نصه : « طرة · بألف قبل اللام · قرأته بخط ابن الطيلسان ابى القاسم في نسختي من **الصلة**·وذكر انه نقلها من خط ابن بشكوال ا هـ · من خط التجيبي · » ومختلف في النسخ المطبوعة المتداولة بين أيدينا اذ ورد بلفظ القيشطيالى · وهو غير صحيح مناقض للوجهين السابقين · والقيجطيلي أو القيجطيالى هو أبو عمرو عثمان بن أحمد بن محمد بن يوسف المعافرى 431 / 1039 · من جلة المحدثين · ابن بشكوال : 1 ، 384 ، عدد 871 ·

(177) هو أبو محمد مكى ابن أبى طالب بن محمد بن مختار القيسى المقرى · 355 / 966 – 437 / 1045 بقرطبة · أصله من القيروان · رحل وسمع كثيرا بمكة ومصر والقيروان · متبحر فى علوم القرآن والعربية · له مصنفات كثيرة منها : **الايجاز** ، **واللمع** ، **والهداية** ، **والكشف والايضاح** ، **وقوت القلوب** ، ونحوها · ابن بشكوال : 2 ، 597 ، عدد 1390 ؛ مخلوف 1 ، 107 ، عدد 281 ·

ورحل إلى المشرق سنة اثنتين وثلاثين وأربعمائة فسمع في طريقه بالمهدية أبا حفص عمر بن حسين المقري ، المعروف بابن النفوسي ، في ذى القعدة من السنة المذكورة .

وسمع بمصر في سنة ثلاث أبا العباس أحمد بن عليّ بن هاشم المقرىء (178) ،

وأبا علي الحسن بن محمد بن إبراهيم المُقرىء البغداذي المالكي (179) ،

وحجّ في موسم سنة ثلاث وثلاثين فسمع بالحرم الشريف أبا ذرّ الهَرَوِي . سمع عليه **صحيح** البخاري عند باب الندوة ، وسمع عليه أيضا **مناسك الحجّ** من تأليفه في ذي الحجة من السنة المذكورة .

وسمع أيضا بالمسجد الحرام أبا الحسن أحمد بن محمد المقرىء القنطري (180) في ذي القعدة من السنة المذكورة .

وسمع أيضا بمصر في سنة أربع على أبي العباس ابن نفيس المقرىء (181)،

---

(178) هو تاج الائمة أبو العباس المصرى أحمد بن على بن هاشم ، قارئى لامع . 445 / 1053 . ابن الجزرى : 1 ، 89 ، عدد 403 .

(179) هو أبو على الحسن بن محمد بن ابراهيم المالكى . 438 / 1047 . عالم بالقراءات . له **الروضة فى القراءات الاحدى عشرة** . ابن الجزرى : 1 ، 230 ، عدد 1045 .

(180) شيخ مقرىء ، نزيل مكة . 438 / 1047 بمكة . قرأ على ابن الحباب والكتانى والعلاف والشنبوذى وابن علان وابن نفيس ، وعنه ابن شريح والمهدوى . ابن الجزرى : 1 ، 136 ، عدد 641 .

(181) هو ابو العباس أحمد بن سعيد بن أحمد الطرابلسى ثم المصرى . 453 / 1061 . أمام ثقة كبير ، اليه انتهى علو الاسناد . ابن الجزرى : 1 ، 56 ، عدد 243 .

وعلى أبي جعفر أحمد بن محمد بن عبد العزيز اليَحصَبي النحوي ، وعلى أبي القاسم محمد بن الطيّب البغدادي الكحّال .

ثم قفل إلى الأندلس وجلس ببلده لإقراء **القرآن**، فكانت الرحلة في وقته إليه . وألّف الكتاب **الكافي في القراءات**، **والتذكير فيها** ، **وقراءة يعقوب** ، **والقراءات السبع المفردات** ولم يكملها ، فأكملها ابنه أبو الحسن رحمه الله ، **والإدغامَ الكبير** ، **واختلاف أهل المدينة والكوفة في / عدد آي القرآن وذكر مكيّه ومدنيّه** ، [12 - ب] واختصر كتاب **الحجّة** للفارسي .

وكان من جلّة المقرئين وخيارهم ، ثقة في روايته . وقال فيه ابن عَميرة : « فقَيه مقرىء نحوي أديب رئيس وقته في صنْعته (182) .

حدّث عنه من لا يحصى كثرة . وأجلُّهم في وراثة علمه ابنه أبو الحسن ، وأبو العباس ابن عيشون (183) .

قال ابن عميرة الضّبّي ، وقرأته بخطّه وأنا به جِدّ بصير ، أخبرني المقرى أبو الحسن نجبَة بن يحيى بن خلَف ابن نجبَة (184) ، وقرأته عليه في داره بحضرة مرّاكُشَ

---

(182) الضبى : 71 ، عدد 145 .

(183) هو أحمد بن خلف بن عيشون بن خيار بن سعيد الجذامي ابن النخاس. 454 / 1062 – 531 / 1137 باشبيلية . المقرى المجود المقيد . له كتاب جليل فى **ناسخ القرآن ومنسوخه** . المراكشي : 107 – 109 ، عدد 121.

(184) هو ابو الحسن الرعينى الاشبيلي ، مقرى كامل مصدر . 591 / 1194 بشريش . رحل فسمع وأقرأ كثيرا . ابن الجزرى : 2 ، 334 ، عدد 3719 .

حزبَ : «ومَا أبَرِّىءُ نَفْسِي» في سورة يوسف (185)، فلمّا انتهيتُ في سورة الرعد إلى قوله تعالى : «كذلِكَ يضْرب اللهُ الأمْثَال» (186) وقفتُ عليه ، فرفع رأسه إليّ وقال لي : أخبرَني شُرَيْح عن أبيه محمد بن شُرَيْح أنه صلّى بالمعتضِد(187) ذات ليلة في شهر رمضان، فقرأ هذه السورة ووقف كما وقفتَ ، فلمّا كان يومًا آخر وجّه عنه المعتضد وقال له : والله ما فهمت قطّ الآية التي قرأت بها البارحة في سورة الرعد إلاّ من قراءتك ، كنت أجعل «الحسنى» (188) صفة «للأمثال» ، فجزاك الله خيرا ، ووجّه له بكسوة ومركوب حسن وألف دينار وجارية .

قال ابن بشكوال : «توفّي يوم الجمعة عند صلاة العصر اليوم الرابع من شوال من سنة ست وسبعين وأربعمائة ، وكمل له من العمر أربعة وثمانون عاما إلاّ خمسة وخمسين يوما . ومولده سنة اثنتين وتسعين وثلاثمائة . أخبرني بوفاته ابنه الخطيب أبو الحسن شُرَيْح ابن محمد [رحمه الله] » (189). انتهى .

وقرأت بخطّ الراوية الفاضل الرحّال أبي إسحاق البلّفيقي(190)،

---

(185) الآية 153 وتمامها : « ان النفس لأمارة بالسوء الا ما رحم ربى ان ربى غفور رحيم » .

(186) الآية : 17 .

(187) هو القاضى عباد بن محمد بن عباد ، تلقب بالمعتضد وتلقب ابنه من بعده بالمعتمد . وكانت لبنى عباد مملكة إشبيلية ثم انضاف اليها غيرها . المقرى : **النفح** (4) ، 1 ، 212 .

(188) من قوله تعالى فى الآية : « للذين استجابوا لربهم الحسنى » .

(189) ابن بشكوال : 2 ، 524 ، عدد 1212 .

(190 – 191) هما ابو القاسم محمد ووالده ابو اسحاق ابراهيم بن محمد بن الشيخ الولى ابىاسحاق ابراهيم بنمحمد بنخلف ابنالحاج السلمى =

وأفاده لي ابنه الفاضل صاحبنا أبو القاسم (191) ما نصّه ، ومن خطّ أبي إسحاق نقلته : أنا المحدّث الناقد أبو الربيع سليمان بن سالم الكلاعي إذنا ، ونقلته من خطّه على ظهر أصله من / كتاب **الكافي** لأبي عبد الله ابن شُرَيح قال ، أخبرني شيخنا الخطيب أبو عبد الله ابن حَميد (192) أنّ أبَا عبد الله محمد بن شُريح توفّي — رحمه الله — بإشبيلية يوم الجمعة منتصف شهر شوال سنة ستّ وسبعين وأربعمائة وصلّى عليه ابنه شُرَيْح ، وحضر جنازته الرشيد ابن المعتمد . وكان مولده — رضي الله عنه — سحَر عيد الأضحى من سنة اثنتين وتسعين وثلاثمائة . [13 - 1

وحدّثني — رحمه الله — أنّ أبا الحسن شُرَيْحًا حدّثه قال : «لمّا قضى أبي — رحمه الله — سرت مع أعيان أهل إشبيلية إلى الأستاذ أبي الحجّاج الأعلم(193)— رحمه الله — مُعْلِما بوفاته ، فإنّهما كانا كالأخوين محبّة ووِدادا ، فلمّا أعلمته بوفاته انتحب وبكى بكاء كثيرًا واسترجع ثم قال : إنّي لا أعيش بعده إلاّ شهرا فكان كذلك».

= البلفيقي · وبلفيق حصن من عمل مدينة المرية·وابن ابى القاسم صاحب ابن رشيد هو ابو البركات محمد تلميذ المؤلف·راجع النباهى 164 ؛ **النفح** : 5 ، 471 — 487 · وعن الاسرة كلها · المراكشى : **الاعلام** : 3 · 196 ، 325 ؛ **ورياض الورد** لحمدون ابن الحاج ·

(192) هو أبو عبد الله محمد بن جعفر بن حميد بن مأمون البلينسى · 586 / 1190 · مقرى حاذق كامل · أخذ القراءات عن شريح القاضى،واجازله ابن مغيث · تصدر وولى قضاء بلنسية · كان بارعا فى علم النحو · ابن الجزرى : 2 ، 108 ، عدد 2889 ·

(193) هو يوسف بن عيسى بن سليمان النحوى من أهل شنترية · 410/1019 — 476 / 1083 · عالم باللغات والعربية ومعانى الأشعار · رحلة أهل عصره · ابن بشكوال : 2 ، 643 ، عدد 1506 ·

5 ــ الحلقة الخامسة وهي قرينتان

أ ــ الاولى : [أبو القاسم ابن منظور]

أحمد ابن أبي بكر محمد بن أحمد بن محمد بن منظور بن عبد الله ابن منظور القيسي ، من أهل إشبيلية ووجوهها ، يكنى أبا القاسم . ولي قضاء إشبيلية ببلده مدّة كما ولي أبوه أبو بكر (194) قرطبة ، استقضاه عليها المعتمد على الله محمد بن عبّاد .

وكان أبو القاسم فقيها محدّثا ، وهو جدّ شيخنا أبي الحكم يحيى ابن أبي جعفر أحمد ابن أبي زكريا يحيى ابن أبي الحُسين عبيد الله ابن أبي العرب يحيى ابن أبي القاسم أحمد ، هذا المذكور .

روّى عن أبيه القاضي أبي بكر، وسمع من حفيد عمّ أبيه الراوية أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عيسى بن محمد بن منظور بن عبد الله ابن منظور . وفي محمد بن منظور يجتمعان .

قال ابن بشكوال : «لقيته بإشبيلية وأخذت عنه وجالسته» (195) .

---

(194) هو أبو بكر محمد بن احمد بن عيسى بن محمد ابن منظور القيسي الاشبيلي . 464 / 1071 بقرطبة . استقضاه المعتمد بن عباد بقرطبة . ابن بشكوال : 2 ، 518 ، عدد 1197 .

(195) ابن بشكوال : 1 ، 80 ــ 81 ، عدد 171 .

/ قلت : وغلط في نسبه فقال فيه : [13 - ب]

أحمد بن محمد بن أحمد بن عيسى ابن منظور ، وذكر أنّه سمع من ابن عمّ أبيه أبي عبد الله محمد ابن أحمد . وليس في نسب أحمد هذا من اسمه عيسى . وقد أعاد هذا الغلط أيضا في حرف الميم في اسم أبيه أبي بكر محمد .

ثم تلاه في الغلط وزاد المحدّث أبو جعفر ابن عميرة الضبّي ، وقرأته بخطّه فقال :

« أحمد بن محمد بن أحمد بن عيسى ابن منظور أبو القاسم الإشبيلي قاضي إشبيلية . فقيه محدث مشهور . توفّي سنة عشرين وخمسمائة . يروي أبوه عن أبي ذرّ عبد بن أحمد الهرَوِي ، يروي عنه أبو الحسن يونس بن محمد بن مُغيث وغيره . » فجعله كما ترى ابنًا للراوية عن أبي ذرّ وهو أبو عبد الله ، وذلك هو الذي حمله في اسم الراوية أبي عبد الله أن قال : إنَّه كان قاضيا ، ثم أبعد فقال : بإشبيلية . وذلك كلّه تخليط . والصحيح ما بيّنته ، والحمد لله على ما أرشد إليه من الصواب .

حدّث عنه بالسماع لجميع **صحيح** البخاري الحافظ أبو بكر ابن الجدّ (196) ، حدّثه به عن حفيد عمّ أبيه الراوية أبي عبد الله ابن منظور . ووفاته حسبما تقدّم صحيحة . وكان مولده سنة ستّ وثلاثين وأربعمائة .

(196) تأتي ترجمته في القرينة الأولى من الحلقة السادسة .

ب – الثّـانيــة :

[أبـو الحسن ابـن شُـرَيْـح]

شُرَيْح بن محمد بن شُرَيْح القاضي الخطيب أبو الحسن الإشبيلي. جليل مصره بل جليل عصره ، المقري المشهور في أقطار الأرض شرقًا وغربًا ، رئيس في العربية والإقراء ، وصدر في الخطباء البلغاء ، ومعدود في المحدّثين واللغويين والأدباء ، مع الفضل والثقة والحفظ والذكاء والإحسان ، والأخلاق الحسان ، وطيء الكنف ، كريم الذات والسلف ، حسن اللقاء كثير البرّ ، قاض للحوائج ، حلو الشمائل ، جمّ الفضائل ، متّفق على جلالته وعدالته / وإتقانه . [14 - أ] ولّي ببلده إشبيلية قضاء الخلافة سنين ، وخطبة مسجدها الجامع مع صلاة الفريضة . فأمّ فيها أكثر عمره وأقرأ به نحوا من سبعين سنة ، مقدّما بها وجيها ، جامعا للإمامتين الصلاة والقراءة عدالة ورضا وحفظا وتوجيها . وقام بخطّة القضاء واستضلع بها ولم يقطع الإقراء والأخذ عنه في مدّة قضائه إلى أن صُرف ، فلزم ما كان عليه من الإقراء والإسماع والقيام بالخطبة . أقام خطيبا نحوا من خمسين سنة ، وكان فيها بليغا مُحسنا . وقد جمعها ورويت عنه وسمعت منه . كان مع إقرائه يجلس أحيانا من النهار لإسماع الحديث ، دائبا على ذلك ، فسمع الناس منه كثيرا ورحلوا إليه ، واعتمدوا في علوّ الرواية مسافةً « وصفةً » عليه . وعُمِّر وأسَنّ

حتّى روى عنه الآباء والأبناء والأجداد والأحفاد، وألْحَقَ الصغارَ بالكِبَار .

وقرأت بخطّ طلحة بن محمد (197) المقيّد المتقن نبيل زمانه، وأنا به جملة أبو إسحاق إبراهيم ابن أبي الوليد ابن الحاج (198) عنه، قال : كُنّا نقرأ القرآن على الإمام أبي محمد ابن عبيد الله الباجي (199) يوما – رحمه الله – إذ قال لنا : قرأت القرآن على الخطيب الزاهد أبي الحكم عمرو بن حجّاج وكان يقول : قرأت على شُرَيْح أنا وابني وحفيدي.

وقد روى عنه أيضا القاضي أبو القاسم أحمد بن يزيد بن عبد الرحمن ابن بقي (200) هو وأبوه وجدّه، وهو آخر من حدّث عنه بالإجازة . ولم يزل على ذلك إلى أن غلبه الكبر وأقعده عن التصرّف، فلزم داره واستخلَف على الصلاة، ولم ينقطع الأخذ عنه إلى أن عطّله الكبر والخَرَف فقطع، ولا أعلم أحدا حدّث عنه في خرَفه .

---

(197) هو طلحة بن محمد بن طلحة بن محمد بن عبد الملك الاموى اليابرى الاشبيلي أبو محمد. 601/1205 – 642 – 645 / 1245 – 1248 باشبيلية. المقيد المتقن النحوى المقرى الراوية . سمع واجاز . له خطب وشعر **ومعجم** . السيوطي : 2 ، 19 ، عدد 1328 .

(198) هو ابو اسحاق ابراهيم ابن ابي الوليد محمد بن أحمد بن محمد ابن عبد الله بن أحمد بن خلف بن ابراهيم بن لب بن بيطير بن خالد بن بكر التجيبي المعروف بابن الحاج . أحد الفضلاء السراة ممن دخل الاندلس ، كثير السماع أخذ عنه المؤلف . راجع ابن رشيد . **الرحلة** : مخط 1736 ، 10 – أ – 16 – ب .

(199) هو أبو محمد عبد الله بن عبيد الله اللخمي الباجي . 620 / 1223 . إمام زاهد صاحب أبي عبد الله ابن المجاهد الزاهد المقرى . ابن الجزرى : 1 ، 430 ، عدد 1807 .

(200) هو قاضي القضاة بالمغرب . 625 / 1228 . مقدم في علوم العربية . له **الآيات المتشابهات** . الزركلي : 1 ، 257 .

قرأت بخطّ المحدّث الحافل الشهيد أبي الربيع ابن سالم — [14 - ب] رحمه الله — ، وأنبأنا به غير واحد من شيوخنا / عنه ، قال : حدّثني أبو عبد الله محمد بن جعفر بن حَمِيد شيخنا — رحمه الله — أنّه قعد للإقراء بجامع إشبيلية سنة اثنتين وسبعين وأربعمائة بتقديم المعتمد أبي القاسم ابن عبّاد .

قلت : وكان ذلك قبل وفاة أبيه بأربعة أعوام .

قال أبو الربيع — وقرأته بخطّه — : « أخذ الناس عنه قديما وحديثا على اختلاف طبقاتهم ، وطال عمره حتّى انفرد بعلوّ الإسناد في **صحيح** البخاري بسماعه له من ابن منظور وأبيه عن أبي ذرّ . وكان النّاس يرحلون إليه بسببه . وكان عيَّنَ لقراءته شهر رمضان ؛ فيكثر الازدحام عليه في هذا الشهر ويتواعد (201) أهل الأقطار المتباعدة للاجتماع فيه عنده . حدّثني شيخنا أبو محمد بن عبيد الله (202) أنّه قرأه عليه سنة أربع وثلاثين بعد أن ارتُقِب النميري (203) إذ كان موعودا بقراءته ذلك العام ، فلم يصل . قال : وسمعه بقراآتي عالَم كثير ، أظنّه قال : ثلاثمائة رجل . وحدّثني أبو عبد الله ابن حميد أنَّه سمعه عليه سنة خمس بعدها في نحو المائتين أو دونها . » انتهى .

وكانت قراءة الحَجري على شريح للبخاري في إحدى عشرين دولة . قال أبو عبد الله القضاعي (204) : ويقال : إنّه نُصِب

(201) فتكثر .. وتواعد : ب ، 8 — أ .
(202) هو أبو الاصبغ عبد العزيز بن محمد بن أرقم النميرى ، توفى فى امارة المعتمد بن عباد . ابن الابار : **التكملة** : (1) ، 622 .
(203) تأتى ترجمته في القرينة الثانية من الحلقة السادسة .
(204) هو ابن الأبار الامام الحافظ ، الأديب الكاتب الشاعر . 595 / 1199 ببلنسية — 658 / 1260 بتونس . له **التكملة** ، **هداية المعترف فى المؤتلف والمختلف** ، **معجم أصحاب الصدفى** . مخلوف : 1 ، 195 ، عدد 661 .

لـه كـرسيّ يقعد عليـه لـلإسمـاع ، وشهّـرت لـكثـرة من رحـل من سامعهـا ومن حـدّث بهـا بعـد ذلـك . وقـال المتقن طلحـةّ بن محمـد القاريء حدّثني الأصولي أبـو إسحاق ابن قسّوم (205) قـال : أنـا أبـو محمد بن عبيـد الله أن شُرَيْحـا كـان يُسمِـع **الجـامـع** للبخـاري في كـلّ شهـر رمضـان ، ويقـدم النّاس عليـه من الأقطـار لـذلـك . قـال : توفّدتُ فيمن وفـد فـاجتمـع أهـل المريّة وأهـل قـرطبـة وغيرُهم فقدّمـوني لقـراءتـه لعلمهم بنفـوذي . فقـال لهم شُريـح : نختبـره وإلاّ رجعنـا إلى قـارئنـا ، لـرجـل من أهـل إشبيليـة كـان أبـدا يقـرؤه عليـه قـال : فـابتـدأت القـراءة وكـان معـه ذلـك / اليـوم [15 ـ ا] جـالسا ليسمعـه عليـه أبـو القـاسم ابن صـاحب الـردّ (206) ، فقـال لي أبـو القـاسم هـذا : يـا أبـا محمد إنّ قـراءتك لتملأ العيون قُرّة والقلـوب مسرّة . قـال : فـغـار أهـل إشبيليـة لـذلـك وقـالـوا : نـرفعـه لِقـرَاءة التفسيـر في آخـر الـكتـاب . قـال : فـكـانـت قـراءتي لـه أحسن من قـراءتي لسائـره .

أخـذ أبـو الحسن القـراءات عن أبيـه أبى عبد الله عرضـا ، وأخـذ عنه جميـع مـا كـان يـرويـه ، وسمـع منه أكثـر مـا عنـده ، وورث منـزلتـه وارتقى فـوقهـا درجـات ، وسمـع **البخـاريّ** منه (207) ،

(205) هو أبو اسحاق ابراهيم بن عبد الله بن ابراهيم بن عبد الله بن قسوم اللخمى ، من أهل إشبيلية • 642 / 1245 • فقيه أصولى ناسك • روى اعن ابن الجد وابن زرقون وأبى محمد بن عظيمة • ابن الأبار • **التكملة**: (3) ، 1 ، 171 ، عدد 450 •

(206) هو عبد العزيز بن على أبو الاصبغ اللخمى الاشبيلى الظاهرى ، يعرف بابن صاحب الرد 621 / 1225 • برع فى فقه الظاهرية • قال ابـن مسدى : كان ذاكرا **لصحيح** مسلم ، متظاهرا بمذهب أهل الظاهر ، رافعا راية تلك المظاهر مع الثقة والأصالة • الصفدى • 13319 : 289 ـ أ

(207) تعليق بالهامش نصه : « أى من لفظه أبيه • ا » هـ •

وعلى أبي عبد الله ابن منظور ،

وسمع أبا الحسن عليّ بن محمد بن أحمد بن عبد الله اللخمي الباجي (208) ،

وأبا محمد عبد الله بن إسماعيل بن خزرج (209) ،

وخاله أبا عبد الله أحمد بن محمد بن عبد الله الخَوْلاَني (210) .

وأجاز له أبو مَرْوان عبد الملك بن سرّاج (211) الإمام اللغوي ،

وأبو علي الحُسين بن محمد بن أحمد الغسّاني الحافظ ،

وأبو محمد علي بن أحمد بن حزم (212) الظاهري الحافظ ، جميع ما رواه وألّفه ، وهذا آخر من حدّث عنه بالإجازة .

روى عنه الجماهير طبقاتٍ طبقاتٍ ، وأهل الأندلس يكاد قاطبة ، منهم : القضاة :

---

(208) هو ابن شريعة اللخمي الباجي ، من أهل اشبيلية . 393 / 1003 ـ 422 / 1070 . نبيه البيت والحسب . روى عن أبيه ، وعنه أبو الحسن شريح . ابن بشكوال : 2 ، 397 ، عدد 893 .

(209) هو عبد الله بن اسماعيل بن محمد بن خزرج اللخمي الاشبيلي. 407 / 1016 . عالم بالحديث . له **تاريخ** . الزركلي : 4 ، 198 .

(210) هو ابن غلبون الاشبيلي . أصله من قرطبة . 418/1027 ـ 508/1115. سمع من أبيه ومن القيجطيالي وابن الاحدب وابن حموية الشيرازي . وأجاز له نحو الاربعين . شيخ عفيف فاضل ذو دين . ابن بشكوال : 1 ، 76 ، عدد 160 .

(211) هو أبو مروان بن سراج بن عبد الله بن سراج . 400 / 1010 ـ 489 / 1095 . العالم الجليل الحافظ الرحلة ، إمام أهل الاندلس في وقته . مخلوف : 1 ، 122 ، عدد 351 .

(212) هو عالم الاندلس وأحد ائمة الاسلام . 384 / 994 بقرطبة ـ 456 / 1064 بلبلة . فقيه حافظ أديب . له **الفصل ، والمحلي ، والناسخ والمنسوخ ، والاحكام لأصول الأحكام ، وابطال القياس والرأي ، والمفاضلة بين الصحابة ، ومداواة النفوس ، وطوق الحمامة** . الزركلي : 5 ، 59 .

أبو الفضل عياض السبتي ،
وأبو مروان ابن مسرّة (213) ،
وأبو عبد الله بن حميد .
والمقرئون الأئمة :
أبو الحسن ابن الطفيل (214) ،
وأبو بكر ابن صافٍ (215) ،
وأبو الحسن نَجَبَة ،
وأبو العباس ابن مِقدَام (216) ،
والناقد أبو بكر ابن خيْر .

---

(213) هو أبو مروان عبد الملك بن مسرة بن خلف بن الفرج بن عزيز بن عبيد الله اليحصبى . من أهل شنتمرية الشرق . 552 / 1157 . سكن قرطبة وولى القضاء بها . وكان عالما فقيها حافظا محدثا . ابن الابار . **المعجم** : 253 ، عدد 233 .

(214) هو ابو الحسن محمد بن عياش بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن الطفيل العبدى المعروف بابن عظيمة الاشبيلى . مقرى ماهرجار على طريقة سلفه في التجويد والاتقان . أخذ عنه ابو محمد الحريرى . ابن الأبار . **التكملة** : (3) ، 2 ، 576 ، عدد 1540 .

(215) هو محمد بن جعفر بن عبد الرحمن بن صاف اللخمى المقرى المحقق المتقدم القرطبى . أصله من جيان . 544 / 1149 بوهران . أخذ القراءات عن ابن شعيب والعبسى ، وروى عن ابن سراج وابن عتاب وابى بحر الاسدى ، وأقرأ بجامع قرطبة وبغرناطة وببلنسية . خرج فى الفتنة عند انقراض الملثمين ، واستقر بوهران الى وفاته . ابن الابار . **التكملة** : (3) ، 2 ، 470 ، عدد 1299 .

(216) هو أبو العباس أحمد بن محمد بن احمد بن مقدام الرعينى ، من اهل اشبيلية . 516 / 1122 ـ 604 / 1208 . مقرى زاهد أديب حافظ . روى عنه كثير ، وعمر حتى انفرد فى الأخذ عن شريح ، وأخذ عنه الناس كثيرا . ابن الأبار . **التكملة** : (3) ، 1 ، 97 ، عدد 252 ؛ المراكشى : **الذيل والتكملة** : 384 ، 385 ، عدد 537 .

والمحدّث أبو القاسم ابن حُبَيْش (217) .

والتاريخي أبو القاسم ابن بشكوال .

والحافظ أبو بكر ابن الجدّ ، وسمع عليه **صحيح البخاري**

وأبو محمد الزهري (218) ، وسمع عليه **صحيح البخاري** .

قال الكاتب أبو عبد الله القضاعي : وهو آخر من حدّث به عنه بالسماع .

وحدّث عنه بالإجازة الحافظ أبو طاهر السِّلفي وأسند عنه ، وأنشد في بعض تصانيفه عن الحافظ أبي / محمد ابن حزم . [15 - ب]

وقرأت بخطّ المتقن أبي محمد ابن طلحة بن محمد ، وأنبأنا به عنه أبو إسحاق ابن الحاج قال ط ، وثنا الشريف المتواضع أبو القاسم ابن فرقد (219) قال : رأيت لأبي القاسم الشرّاط (220) يذكر أنّ شُرَيْحًا روى عنه الإمام أبو الحسن يونس بن محمد ابن مغيث ،

---

(217) هو عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله الأنصارى الأندلسى ٠ 504 / 1111 بالمرية ـ 584 / 1188 بمرسية ٠ القاضى المقرى الحافظ اللغوى المؤرخ ٠ الزركلى : 4 ، 104 ٠

(218) هو أبو محمد عبد الرحمن بن على بن أحمد بن عبد الرحمن الزهرى ٠ 613 / 1216 ٠ محدث إشبيلى ٠ آخر من روى كتاب البخارى عن أبى الحسن شريح سماعا لجميعه ٠ الرعينى : 111 ، عدد 41 ؛ ابن العماد : 5 ، 55 ٠

(219) هو أبو القاسم محمد بن عامر بن فرقد ٠ 563 / 1168 ـ 627 / 1230 ٠ من أهل موررور ٠ سكن إشبيلية ولزم بها التوثيق ، راوية مقيد ، نسخ من الكتب الصغار والكبار مالا يحصى كثرة ٠ وكان من علية الطلبة وأفاضلهم ٠ الرعينى : 134 ، عدد 59 ٠

(220) هو ابو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن غالب الانصارى القرطبى ، يعرف بابن الشراط ٠ 586 / 1190 ٠ مقرى قرطبة ومصدرها ٠ حاذق زاهد ٠ قرأ على الحجازى وأبى الحسن شريح ، وعليه ابنه غالب وسبطه عياش ٠ ابن الجزرى : 1 ، 379 ، عدد 1614 ٠

وكان أسنّ من شُرَيْح بنحو أربع سنين ، وجليلا في العلم مقدّما على كلّ إنسان . قال ط . : وحدّثنا غير واحد ، منهم : ابن بقي مناولة عن عبد الله بن حَميد قال ، حدّثني الأستاذ الحافظ النحوي أبو بكر ابن مسعود (221) — رضي الله عنه — قال ، حدّثني أبو عبد الله ابن أبي العافية (222) قال : ما سُئلت عن مسألة من العربية يُكتَب فيها فأظهرته حتّى أعرِضَه على المقرئ أبي الحسن شُرَيْح ثقة بنظره . قال ابن حميد : فذكرت أنا له ذلك ، يعني لشريح ، فقال : نعم ، كنت أقرِئُ في المسجد الجامع فيأتي أبو عبد الله ابن أبي العافية فيجلس عن يميني ، ويأتي الأستاذ أبو الحسن ابن الأخضر (223) فيجلس عن يساري ، وتدور مسائل العربية بيننا ومسائل الأوقاف والمعاني بكلّ معنى غريب .

---

(221) هو أبو بكر محمد بن مسعود بن عبد الله بن مسعود الخشنى النحوى من أهل جيان يعرف بابن ابى ركب • 544 / 1149 بغرناطة • أخذ القراءات عن ابن النخاس وابن عياش وابن عباد ، والعربية عن ابن ابى العافية وابن الاخضر وابن الابرش •• روى عن جماعة كثيرة وتصدر للاقراء بجيان وقيشاطه وشوذر • كان إماما فى النحو ، حافظا للغة ، متصرفا فى فنون الادب • **له شرح كتاب سيبويه** • ابن الابار • **التكملة** : (3) ، 2 ، 469 ، عدد 1298 •

(222) هو محمد بن خيرة الاموى ، من أهل المرية • سكن قرطبة• 478 / 1085• عالم فقيه اشتهر بالحفظ والعلم والذكاء والفهم ، شوور فى الأحكام بقرطبة • ابن بشكوال : 2 ، عدد 1216 •

(223) هو على بن عبد الرحمن بن مهدى الاشبيلي التنوخى• 514 / 1121 • لغوى أديب متقن • أخذ عن الأعلم وعليه عول وعن ابى على الغسانى ، وعنه جماعة كثيرة • ابن بشكوال : 2 ، 404 ، عدد 913 •

قلت : وله تصانيف حسان في القراءات وغيرها وله **ديوان خُطبه** عارض به ابن نُباتة (224) وأبدع فيه . وفضائله كثيرة ، ولولا الإطالة لأمتعنا بأخباره ، وأرينا عيانا كثيرا من كريم آثاره .

توفّي – رحمه الله – لساعة واحدة مضت من ليلة الثلاثاء في العشر الأخر من جمادى الأخرى سنة تسع ، بتاء ثم سين ، وثلاثين وخمسمائة ، وكان مولده ليلة الثلاثاء لخمس بقين من شهر ربيع الأول سنة إحدى وخمسين وأربعمائة .

---

(224) هو ابو يحيى عبد الرحمن بن محمد بن اسماعيل الفارقى · 355 / 946 بميافارقين · – 374 / 984 بحلب · أديب خطيب ، من رجال سيف الدولة · **له خطب منبرية جهادية** لم يصنع أحد مثلها · الزركلي : 4 ، 122 ·

6 – الحلقة السادسة وهي قرينتان :

أ – الاولى : [أبو بكر ابن الجدّ]

/ محمد بن عبد الله بن يحيى بن فرج – بالجيم – ابن الجدّ – بجيم [16 - أ] أيضا مفتوحة – الفهري الإشبيلي . ودار سلفه لبلة ، يكنى أبا بكر. بحر الفقه وحَبره ، فقيه الاندلس في وقته ، وحافظ المغرب لمذهب مالك غير مدافع ولا منازع، لا يدانيه أحد في ذلك ولا يجاريه، مع الذهن الثاقب والنظر الفائق وسرعة الجواب ، يُتحدّث عنه من ذلك بالأمر العجاب، والبراعة في صناعة العربية ، وإليها تفرّغ وعليها عوّل في أوليّة نظره ، وفيها أنفق صدرا من عمره .

فلزم أستاذ زمنه أبا الحسن ابن الأخضر ، فسمع عليه **الكتاب** وغيره ، فبرع في الصنعة ومهر ، وساد فيها وظهر ، وفاق جيله وبهر .

ثم لمّا رأى الإمام المتفنّن أبو عبد الله مالك بن وُهَيب (225) – رحمه الله – نهوضه وإدراكه ونفوذه وتحصيله أشار عليه بالنظر في شيء من العلوم الشرعية والوظائف الدينية ، فثنى عزمته وصرف

---

(225) هو ابو عبد الله مالك بن يحيى بن وهيب الازدى الاشبيلى · 453/1061 باشبيلية – 525 / 1130 بمراكش · واسع المعرفة بصير بأفانين العلوم ، والدراية أغلب عليه من الرواية · ابن بشكوال : 2 ، 587 ، عدد 1365 ·

همّته إلى درس مذهب مالك، فكان له جدّ مالك ، حتّى بلغ فيما حكى الناقد طلحة بن محمد ، وأنبأنا به إسحاق ابن أبي الوليد عنه قال ، سمعت أبا بكر محمد بن عمر ابن مسرّة صاحبنا يقول ، سمعت شيخنا الإمام الحافظ أبا عبد الله محمد بن إسماعيل ابن خلفون (226) يقول ، سمعت الحاج أبا بكر محمد بن عليّ بن خلف التجيبي (227) يحلف بالله الذي لا إله إلاّ هو أنّ أبا بكر ابن الجدّ أحفظ من ابن القاسم (228) صاحب مالك بن أنس (229) رحمه الله . قال طلحة : وسمعت الشلوبيني (230) يحكي نحو ذلك عن أبي عبد الله بن زرْقون (231).

---

(226) هو محمد بن اسماعيل بن محمد بن خلفون الأزدى الأونبى ، أبو بكر وأبو عبد الله · 555 / 1160 ــ 636 / 1239 باونبه · قاض مؤرخ عارف برجال الحديث · له **المنتقى** ، **والمعلم بأسماء شيوخ البخارى ومسلم** ، **وعلوم الحديث وصفات نقله** · الزركلي : 6 ، 261 ·

(227) هو محمد بن على بن خلف التجيبى · 596 / 11280 · روى عن خاله ابى الربيع وعن ابن الجد وابى زرقون ، ولقى السلفى فى رحلته الى المشرق · أخذ عنه كثير · ابن الابار : **التكملة** : (3) ، 1503 ·

(228) هو أبو عبد الله عبد الرحمن بن القاسم بن خالد بن مناده العتقى المصرى · 132 / 750 ــ 191 / 806 بمصر · تفقه بالامام مالك ونظرائه · له **المدونة** رواها عن مالك · عياض · **المدارك** (2) ، 3 ، 244 ــ 261 ·

(229) هو أبو عبد الله مالك بن أنس بن مالك بن ابى عامر بن عمرو بن الحارث الاصبحى ، جده أبو عامر صحابى جليل شهد المغازى مع النبىء صلى الله عليه وسلم · 93 / 712 ــ 179 / 795 بالمدينة · إمام دار الهجرة صاحب الذهب · أهم كتبه **الموطا** · مخلوف : 1 ، 52 ــ 55 ، عدد 1 ·

(230) هو أبو على عمر بن عبد الله الأزدى · 562/1166 ــ 645/1247 باشبيلية · لغوى نحوى · له **القوانين** ، **والتوطئة** ، **وشرح المقدمة الجزرية** ، **وتعليق على الكتاب** · الزركلى : 5 ، 224 ·

(231) هو أبو عبد الله محمد بن سعيد الأنصارى الاشبيلى · 502 / 1108 بشريش ــ 586 / 1190 باشبيلية · القاضى ، فقيه مالكى ، عارف بالحديث ، رحلة فى عصره لعلو سنده · له **الأنوار فى الجمع بين المنتقى والاستذكار** لابن عبد البر ، وكتاب جمع فيه **مصنف** الترمذى **ومسند** أبى داود · الزركلى : 7 ، 10 ؛ مخلوف : 1 ، 158 ، عدد 486 ·

وقال الكاتب الحافل أبو عبد الله القضاعي — وأنا به عنه الخطيب الصالح أبو عبد الله ابن صالح (232) — : وعُنِيَ ، يعنيه ، في أوّل أمره بالعربية فبرع فيها وعزم على الاقتصار عليها والتصدّر / لإقرائها ، ثمّ مال إلى دراسة الفقه ومطالعة الحديث والإشراف [16 - ب] على الاتّفاق والاختلاف بتحريض أبي الوليد ابن رُشد (233) إيّاه على ذلك ، وندبه إليه لما رأى من سداد فطرته واتّقاد فطنته ، فبلغ الغاية ونفع الله به ، وانتهت إليه الرئاسة في الحفظ والفتيا ، وقُدّم بإشبيلية للشورى مع أبي بكر ابن العربي ونظرائه من الفقهاء حينئذ في سنة إحدى وعشرين وخمسمائة ، وأبو القاسم ابن وَرْد (234) يلي قضاءها . وتمادى به ذلك نيّفا على ستّين سنة في ازدياد سموّ الرتبة واطّراد تمكّن الحظوة عند الملوك .

وشيوخه الذين سمع منهم :

أستاذه الذي تأدّب به وانتفع بصحبته أبو الحسن علي بن عبد الرحمن ابن الأخضر، وعليه سمع **غريب الحديث** لأبي عبيد (235) ،

---

(232) **لعله يريد ابن رحيمه ، وهو أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد** الكناني الشاطبى خطيب بجاية وشيخها • وهو أعلى الناس اسنادا **بالشاطبية**• رواها عنه شيخاه أبو عبد الله ابن الابار والخطيب المحدث أبو محمد بن برطله • ابن الجزرى : 2 ، 154 ، عدد 3068 •

(233) هو محمد بن أحمد بن رشد • 450 / 1058 — 520 / 1126 بقرطبة • القاضى الفقيه المالكى • له **المقدمات المهدات ، والبيان والتحصيل ، ومختصر شرح معاني الآثار للطحاوى ، والفتاوى ، واختصار المبسوطة**• الزركلي : 6 ، 210 •

(234) هو أبو القاسم أحمد بن محمد بن عمر بن يوسف التميمى ، من اهل المرية • 465 / 1072 — 540 / 1146 • فقيه أصولى ، مفسر حافظ • اليه انتهت رئاسة الأندلس فى مذهب مالك بعد ابن رشد • له **شرح على البخارى ، الأجوبة الحسان** ، مخلوف : 1 ، 134 ، عدد 399 •

(235) هو ابو عبيد القاسم بن سلام الهروى الازدى الخراسانى البغدادى • 157 / 774 بهراة — 224 / 838 بمكة • محدث فقيه أديب• له **الغريب** =

والغريب المصنّف له ، **وغريبي الحديث** لابن قتيبة (236) والخطابي (237) ، **وإصلاح** يعقوب (238) ، **ونوادر** ابن الاعرابي (239) رواية أبي علي البغدادي (240) ، وكتاب **النوادر** لأبي علي البغدادي ، **والزاهر** لابن الأنباري (241) ، **وخَلْق الإنسان** لثابت (242) ، **والفصيح**

= **المصنف ، والطهور ، والأجناس من كلام العرب ، أدب القاضي . وفضائل القرآن . والأمثال ، والمقصور والممدود ، والأحداث ، وغريب القرآن ، وغريب الحديث** . الزركلي : 6 ، 10 .

(236) هو أبو محمد عبد الله بن مسلم ابن قتيبة الدينوري . 213 / 828 – 276 / 889 ببغداد . إمام من ائمة اللغة والادب . له كثير من التصانيف ، ولي قضاء ديناور . الزركلي : 4 ، 284 .

(237) هو أبو سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب البستي. 319 / 931 – 388 / 998 . له **معالم السنن ، وبيان إعجاز القرآن ، وإصلاح غلط المحدثين ، وغريب الحديث ، وشرح البخاري** . الزركلي : 2 ، 304 .

(238) هو يعقوب بن اسحاق ابن السكيت . 186 / 802 – 244 / 858 . إمام في الفقه والادب . له كتب في الشعر والفقه والغريب ، شهد له المبرد بالسبق والتقدم . الزركلي : 9 ، 255 .

(239) هو محمد بن زياد ، الراوية النسابة اللغوي. 150 / 767 – 231 / 845. له **أسماء الخيل وفرسانها ، وتاريخ القبائل ، وتفسير الأمثال ، وشعر الأخطل ، ومعاني الشعر ، وأبيات المعاني** ، وغير ذلك . الزركلي : 6 ، 365 .

(240) هو أبو علي القالي إسماعيل بن القاسم . 288 / 901 بمنازجرد – 356 / 967 بقرطبة . اللغوي الاديب صاحب **الامالي ، والنوادر ، والبارع ، والمقصور والممدود والمهموز ، والأمثال** . الزركلي : 1 ، 319 .

(241) هو محمد بن القاسم بن محمد بن بشار . 271 / 884 بالأنبار – 328 / 940 ببغداد . الاديب اللغوي . له **شرح معلقة زهير ، والأمثال والأضداد ، والأمالي ، وغريب الحديث ، وأيضاح الوقف والابتداء في كتاب الله ، وكتاب الزاهر في معاني الكلام الذي يستعمله الناس** ، شرحه واختصره الزجاجي واختصره أيضا خطاب بن يوسف القرطبي. الزركلي : 7 ، 266 ؛ **الكشف** : 947 .

(242) هو ثابت ابن أبي ثابت سعيد الكوفي ، أبو محمد . 250 / 864 . اللغوي وراق أبي عبيد القاسم ابن سلام . له **خلق الانسان ، خلق الفرس ، كتاب الدعاة ، كتاب الزجر ، كتاب العروض.كتاب القوافي كتاب الفرق ، كتاب الوحوش . هدية العارفين** : 1 ، 248 .

لثعلب (243) ، **وكتاب الهمز** لأبي زيد الأنصاري (244) ، **وكتاب المعاني** للزّجاج ، (245) **والأمثال** لأبي عُبَيْد ، **وأدب الكتاب** لابن قتيبة ، ذكر ذلك عنه خاصّته وخديمه الأستاذ الجليل أبو علي الشلوبين . قال الشَّلَوْبين : وأشكّ في سماعه كتاب **غريبي** الهروي (246) على ابن الأخضر .

والفقيه القاضي أبو القاسم ابن منظور ،

والخطيب القاضي أبو الحسن شُرَيْح بن محمد سمع عليهما معا **صحيح** البخاري رواية أبي ذرٍّ ، وسمع على شُرَيْح منهما كتاب **الموطإ**، وحدّث به عنه وسمِع عليه بطريقه، وأجازوا له ثلاثتهم اه.

وذكر أبو سليمان ابن حوط الله (247) ، فيما حكاه عنه طلحة بن محمد الضابط المتقن ، أنّه / سمع **صحيح مسلم** على أبي القاسم الهوْزني [17 - ا]
ولم يجز له . وقد ذكر سماعه **لمسلم** أيضا على الهوزني الكاتب الحافظ أبو عبد الله ابن أبي بكر القضاعي .

هؤلاء شيوخه الذين سمع عليهم .

---

(243) هو أبو العباس أحمد بن يحيى الشيباني • 200 / 816 ـ 291 / 904 ببغداد • إمام الكوفة اللغوى ، الراوية ، المحدث • له **الفصيح ، وقواعد الشعر ، ومعاني القرآن ، ومجالس** • الزركلي : 1 ، 252 •

(244) هو سعيد بن اوس بن ثابت الانصارى ، البصرى • 119 / 737 ـ 215 / 830 • إمام فى اللغة والأدب • له **النوادر ، والهمز، والمطر، واللبأ واللبن، والمياه ، وخلق الانسان ، ولغات القرآن** ، ونحوها • الزركلي : 3، 144 •

(245) هو إبراهيم بن السرى بن سهل • 241 / 855 ـ 311 / 923 ببغداد • إمام فى اللغة والنحو ، تخرج بالمبرد • له **معاني القرآن ، والاشتقاق، وخلق الانسان ، والأمالي ، وفعلت وأفعلت** • الزركلي : 1 ، 33 •

(246) هو أبو عبيد أحمد بن محمد بن عبد الرحمن الباشاني الهروى • 401 / 1011 • له كتاب **الغريبين ، وولاة هراة** • الزركلي : 1 ، 203 •

(247) انظر ترجمته بعد : 76 •

وصحب مالك بن وهيب وانتفع بصحبته .

قال أبو علي الشلوبين : وأسرّ إليّ أنه سمع **الترمذي** على ابن العربي . ولا أعلمه ذكر سماعا على ابن العربي إلاّ في هذه المرّة .

ثم رحل إلى قرطبة فسمع بعض **الموطإ** على أبي محمد ابن عتّاب (248) ، وناوله القاضي أبو الوليد ابن رشد كتابيه **البيان والمقدمات** ، وأجازا له ، هما وأبو بحر الأسَدي ، وأبو الوليد ابن طريف (249) . وناوله أبو بحر **الموطأ** ، **وصحيح** مسلم ، **وصحيح** البخاري ، رواية الدلائي (250) عن أبي ذرّ — رحمه الله . وكثيرا ما كان تحديثه واعتماده في أوّليّته على هؤلاء الثلاثة : ابن عتّاب ، وأبي بحر ، وابن طريف . ويُجيز مقيّدا عن هؤلاء الثلاثة ، وتارة عن الشيخين أبي محمد ابن عتاب ، وأبي بحر ابن العاصي . وقد أجاز مُطلقا لغير واحد . وقد حدّث عن شريح وابن منظور **لصحيح** البخاري وسُمِع عليه من طريقهما ، وعلى رواية أبي ذرٍّ قُيِّد السماعُ عليه . حدّث بذلك عنه حافظ زمانه ومحدّثه وعالمه وفاضله غير مدافع أبو محمد عبد الله بن الحسن

(248) هو أبو محمد عبد الله بن محمد بن عتاب . 493 / 1100 ـ 528 / 1133 . الامام الفقيه الحافظ شيخ الاسلام . كثير الرواية والسماع . رحلة أهل عصره . له تآليف حسنة وفهرست . مخلوف : 1 ، 129 ـ 130 ، عدد 378 .

(249) هو ابو الوليد احمد بن عبد الله ابن طريف . 432 / 1041 ـ 519 / 1125 . فقيه أديب محدث . يروى عن أبى عمر بن عبد البروعنه محمد ابن عبد الرحيم وابن سعادة وابن النعمة . الضبى : 175 ، عدد 428 .

(250) ويعرف بابن الدلائى نسبة الى دلاية بلدة قريبة من المرية بالاندلس وهو ابو العباس العذرى . راجع تع . 101 .

القرطبي (251) ، وغيره من الثقات الحُفّاظ ، وقد قرأت الاعتراف بذلك بخطّ الحافظ أبي بكر ابن الجدّ نفسه — رحمه الله — وأنا بِه جدّ عارفٍ.

وأمّا ابن العربي فلم يحدّث عنه لغرض — والله يغفر له — على أنَّه قد حمله اعتقادُ وجوب التبلّغ على إعلام أبي علي الشلوبين بذلك . وكان أبو عليّ قد سمع عليه **كتاب الترمذي** فلم يسَعْه إلاّ الإعلام له بذلك . ولم يبلغني أنَّه حدّث عن الهوزني بعدُ . ومع ذلك كلّه فلم يُعْنَ بالرواية وإنَّما شأنه / الدارية ، كما أنَّه لم يُعْن بالتأليف [17 - ب] على سَعة علمه ورسوخ قَدَمه سوى جزء في الزكاة كُتِب عنه وسُمِع منه وأملاه على أبي عبد الله ابن زرقون .

قال طلحة : ومات ابن الجدّ ومات علمه معه ولكنّ المكانة المكينة من الحباء خلّدت ذكره حيّا ، وقرّرت علمه على ألسنة الخاصّ والعامّ له حِلية وزِيّا .

وقرأت بخطّه، وأنبأني أبو إسحاق ابن أبي الوليد التجيبي العدل الفاضل بذلك عنه ، قال أبو الحُسيْن ابن زرقون (252) : ولقد حدّثني أبي أنّه وصل إشبيلية من صحبة القاضي عياض بسبتة ، وشوقه إلى لقاء ابن العربي — ابتغاء الفقه — شديد .

---

(251) هو أبو محمد عبد الله بن الحسن بن أحمد بن يحيى بن عبد الله الانصارى القرطبى المالقى • 556 / 1161 — 611 / 1214 بمالقه • محدث فقيه نحوى لغوى أديب شاعر عروضى ، عارف بالقراءات • الزركلى : 4 ، 207 ؛ كحاله : 6 ، 24 •

(252) هو محمد بن محمد بن سعيد ابو الحسين ابن زرقون• 539/1146 — 621/ 1224 باشبيلية • الامام الحافظ الفقيه المبرز القائم على مذهب مالك• له **المعلى فى الرد على المحلى والمجلى لابن حزم ، قطب الشريعة فى الجمع بين الصحيحين ، تهذيب المسالك فى تحصيل مذهب مالك •** مخلوف : 1 ، 178 ، عدد 576 ؛ كحالة : 11 ، 219 •

قال ، قال أبي : فلمّا دخلت إلى مجلسه رأيته روضة أدب ، ثمّ دخلت مجلس ابن الجدّ ، فوجدت من الإمتاع في الفقه والإشباع فيه والاتّساع ما كان أملِي ووفْق غرضي فلزمته .

قال : ولمّا طال لزومه له كان كلّ واحد منهما يدري ما عند صاحبه . ثمّ وقعت لأبي إحدى التعليقات فوجد فيها من النُّكَتِ ما لم يكن بين اليد . فلمّا كان ذات يوم أقرأ الحافظ ، على عادته وذكر ما عنده ووافق في بعْض المسائل ما وقع لأبي من تلك الزيادات ، فأورد منها على الدولة شيئا . قال : فلمّا سمعه الحافظ قال : من أين لك هذا ؟ يا أبا عبد الله ، فعرّفه بما وقع إليه فاستدعاه منه ، ثم أمسكه زمانا قصيرا لا يمكن فيه أكثر من شقّ الكتاب — وقد حدّه ابن زرقون وأُنْسيتُه بدخول خبر غيره عليه — قال : ثمّ صرف الكتاب . وكان بعد ذلك إذا وافق في إقرائه شيئا منها التفت إلى أبي وقال : وفي كتابك كذا وفي كتابك كذا .

قال : فكان أبي يكثر التعجّب لذلك من قوّة حفظه ويعتدّها له نهاية في التّأيّد على تحصيل المذهب وفهم مآخذ الفقه إذ لم يمرّ بزيادة إلاّ ميّزها / وثبّتها بقيد لم تَشْرُد معه عن خاطره ، أو كما قال . [18 - ا]

وسألت أبي محمدَ ابنَ طلحة (253) — رحمه الله — قديما عن محمد ابن زرقون فوصفه بالفقه والأدب والمعرفة والجلالة. قلت :

---

(253) هو أبو بكر محمد بن طلحة بن محمد بن عبد الملك بن أحمد بن الأسعد بن حزم الاموى النحوى · 545 / 1151 يابرة ـ 618 / 1221· استاذ حاضرة إشبيلية ، يميل فى عربيته الى مذهب ابن طراوة · مقرىء نحوى·سمع ابن الجد والسهيلى ، وأجاز له ابن مالك الشريشى، وعليه عبد النور والسقطى والشلوبين · ابن الابار · **التكملة** : (3)،2، 605 ، عدد 1595 ·

فابنه قال : يذكر فروعا ، قال وإنّما العالم عبد الكبير . قلت : فابن الجد ، قال : هو البحر .

وكان ابن الجدّ فصيح اللسان معربا لكلامه من غير حُوشيّة ولا تقعير . وإذا تكلّم بمجالس الملوك وقام خطيبا أبلغ وأبان ، وتمكّن جاهه . وانتهى أمره إلى أن قدم الأمير أبو يعقوب(254) — رحمه الله — إشبيلية، وهو يومئذ والي المُلْكِ ، واستشعر بخروج أهلها للقائه فقدّم إلى ابن الجدّ ألاّ يخرُج إليه ، حتّى كان يومُ دخوله أشخص إليه من أمره بالخروج للّقاء . وقُدّر أن وافاه على ظهر إحدى القناطر خارجَها، فارتجل له عن متن مركوبه ولم يخْفَ ذلك على أحد من النّاس لإشراف القنطرة ، ولم يُحفَظ مثلُ ذلك لأحد من ملوك تلك الدولة فَعله مع أحد سواه .

قال : وبلغنا أنّه استدعى من أهل إشبيلية ظهيرَ أبيه لهم ليقفَ عليه وفُهِم منه إزالتُه عنهم ليتمكّن منهم . فاجتمعوا وجعلوه أمانة بيد ابن الجدّ . فلمّا أنهاه إليه ووقف عليه قبّله وطواه وجعله تحت ركبته ، فلمّا انقضى مجلسه معه وأراد الانصراف قال له : يا سيّدنا أمير المؤمنين : « إنّ الله يأمركم أن تؤدّوا الأمانات إلى أهلها » (255) . فاستلّهُ من تحت ركبتِهِ وقام .

وأشير عليه — يقال — بولاية القضاء ، فأبى . وكان يقول : لا أقبل الخُطَطَ لأنّ أمر العزْلة عندى شديد أو نحو هذا .

---

(254) هو الامير أبو يعقوب يوسف بن عبد المؤمن بن على ، انظر خبره فى ابن أبى زرع : 145 — 153 .

(255) قرآن : النساء ، الآية : 58 .

روى عنه عدد كثير من الجلّة ، منهم : أبو الحُسين ابن زرقون ، وأبو بكر ابن طلحة ، وأبو العبّاس الزهري ، وأبو أمية ابن عُفَيْر ، وأبو علي الشلوبيني ، وأبو جعفر ابن عبد المجيد (256) ، [18 - ب] وأبو سليمان ابن حوط الله (257) ، وأبو محمد القُرطبي ، / وأبو الربيع ابن سالم ، وأبو عامر ابن ربيع (258) ، وأبو عبد الله ابن خلفون ، وأبو العباس العزَفي (259) ، وأبو الحسن ابن قُطْرال (260) ،

---

(256) هو أبو جعفر أحمد بن عبد المجيد بن سالم بن تمام بن سعيد بن عيسى بن سعيد الحجرى ابن الجيار • 548 / 1153 ــ 624 / 1227 • محدث مكثر حافظ شديد العناية بالرواية متين الدين زاهد • أخذ عن السهيلي وابن الفخار والحميرى وغيرهم • وأجاز له ابن حبيش وابن حميد وابن الفرس وابن مضاء وابن الجد والشريف يونس والخشوعى وغيرهم • الرعيني : 135 ، عدد 61 ؛ المراكشي • **الذيل والتكملة** : 258 ، عدد 335 •

(257) هو أبو سليمان داود بن سليمان • 556 / 1161 ــ 621 / 1224 • الفقيه الراوية المتفنن في العلوم • أخذ عن أبيه واخيه وابن نوح وابن جمرة ابن بشكوال وابن زرقون وغيرهم ، يزيد شيوخه على 1200، وعنه ابن الابار • له **فهرست** • مخلوف : 1 ، 174 ، عدد 558 •

(258) هو القاضي أبو عامر يحيى ابن أبى الحسين عبد الرحمن بن احمد بن عبد الرحمن بن ربيع ، الاشعرى نسبا ومذهبا • 563/1167 ــ 640/1242 بمالقة • أخذ عن كثير وسمع من كثير • له **كتاب تحقيق الأدلة في قواعد الملة ، ودفع الشبه المضلة والأقوال المضمحلة ، والحكمة البالغة والحجة الدامغة ، وتحرير البرهان الجلي في إبطال الفعل الطبيعي ، وكتاب الوحدانية، ورسالة الاستغفار، ورسالة الايماء في مسألة الاستواء** ونحوها • الرعيني : 72 ، عدد 23 •

(259) هو أبو العباس أحمد بن محمد العزفي اللخمي ، العالم المحدث الصالح الاتقى الفقيه القاضي • من أشهر مؤلفاته : **كتاب الدر المنظم في مولد النبيء الأعظم** • توفي قبل أن يكمله فأتمه ابنه أبو القاسم ، ابن خلدون : 6 ، 343 ؛ 7 ، 186 ، 228 ، 246 ؛ المقرى • **الأزهار** : 1 ، 39 ، 243 ؛ السبتي : 22 ؛ الرعيني : 42 ــ 47 ، عدد 14 •

(260) هو أبو الحسن علي بن عبد الله بن محمد بن يوسف القرطبي المعروف بابن قطرال • 536 / 1141 ــ 651 / 1253 • فقيه عالم مشارك في كثير من الفنون • مخلوف : 1 ، 183 ، عدد 604 •

وأبو عيسى ابن أبي السداد (261)، وأبو الوليد ابن الحاج، وأبو مروان الباجي وحدّث عنه **بصحيح** البخاري سماعا، حدّثه به عن أبي الحسن شُرَيْح بن محمد. وروى عنه كثير من كبار العلماء وأعلام الفضلاء ورحلوا إليه وانتفعوا به.

وكان مولده بلَبلَة في شهر ربيع الأول عام ستّ وتسعين وأربعمائة هـ.

وتوفيّ بإشبيلية ليلة الخميس الرابع عشر من شوال عام ستّ وثمانين وخمسمائة هـ.

(261) هو أبو عيسى محمد بن محمد ابن أبى السداد اللمتونى · 554 / 1159 ـ 642 / 1244 · الفقيه، قاضى مرسية · سمع واجاز واخذ عنه أعلام من الشيوخ، وكان أهلا لذلك وان لم يكن يبصر الحديث · ابن الابار · **التكملة** : (3)، 2، 654 ـ 655، عدد 1677 ·

ب – الثّانية : [أبُو محمد الحَجْري]

عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن عُبيد الله بن سعيد بن محمد ابن ذي النون بن محمد بن ذي النون الحَجْري – بسكون الجيم – منسوب إلى حَجْر ابن ذي رُعَيْن في حِمْيَرَ ، يكنى أبا محمد . خاتمة المسندين وآخر الجِلّة العِلْية من المحدّثين ، من أهل قَنْشَايَر من عُمّالة المَرِيَّة ، ويقال بالجيم أيضا – وهو حصن بينه وبين المَرِيَّةَ ثلاثون ميلا على جادّة الطريق إلى مالقة – وبها ولد أبو محمد . وكان من أعيان موضعه وذوي اليسار به . قال الحافظ أبو عبد الله محمد ابن أبي بكر القضاعي : «وكان يقول إنّ أصلهم في القديم من جهة طُلَيْطلة ، وإنّ بينهم وبين بني ذي النون (262) المتأمّرين بطُلَيْطلة ، قرابةً ، وبني ذي النون كان بيتُهم قديما يُعرَف ، حتّى نشأ عُبيد الله جدّ جدّه ، وكان له كرم وخلال صالحة فنُسِب ولدهُ بعدُ إليه وعُرفوا به ؛ وعفّى ذلك على ما كانوا يعرفون به» .

قلت : نشأ أبو محمد بالمريّة ودرس العلم بها وتأدّب وانتقى في الأخذ وكان لا يرضى الأخذ إلاّ عن ذوي الجلالة والشهرة بالعدالة ،

(262) قبيل من البربر كانوا يخدمون الدولة العامرية اسم جدهم الأعلى زنون، ثم تصحف · وأول من ملك منهم اسماعيل بن عبد الرحمن ابن ذى النون · أرسله أبوه من شنتمرية ليحكم قرطبة وما وليها ، ثم وليها من هذه ابنه يحيى الملقب بالمأمون · ابن عذارى : 3 ، 276 ·

فشيوخه أعيان . قال محمد بن حسن / الصالح (263) : قال لي شيخنا أبو محمد الحجري يا بُنيّ ما حملت إلاّ عن جِلّة الشيوخ الأعلام الذين ليس فيهم ما يقال . ولقد سمعت عن رجل من شيوخي شيئا قليلا فلم أذكره ، يعني ترك الرواية عنه . [19 - أ]

وكان — رحمه الله — فقيها محدّثا ، حافظا راوية ، زاهدا فاضلا . روى فأكثر ، وقرّبه بنو الدنيا وملوكها ففرّ ، وكان في الرتبة العالية من الصلاح والورع والعدالة والفضل الكامل والسرو الظاهر والتواضع وحسن السمت وحسن الخَلْق والخُلُق ، كثيرُ الحياء هين لين . من رآه أعجبه خَلْقا وخُلُقا .

قال أبو جعفر بن عَميرة الضبّي : «كان شيخي القاضي أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد ، يعني ابن حُبَيْش ، يصفُهُ لي ويقول لي : إنّه لم يخرج على قوس المريّة أفضل منه» .

قلت : أخبرنا الشيخ الأستاذ المقرىء المحدّث أبو جعفر أحمد ابن إبراهيم بن الزبير العاصمي (264) مكاتبة من غرناطة ، قال :

---

(263) راجع ابن الابار · **التكملة** : (3) ، 2 ، 865 ، عدد 2080 ·

(264) هو القاضي ابو جعفر أحمد بن ابراهيم بن الزبير بن محمد بن ابراهيم ابن الزبير بن الحسن بن الحسن بن الزبير ثم ابن عاصم بن مسلم ابن كعب الثقفي العاصمي · 628 / 1230 بجيان ـ 708 / 1309 · الخطيب والعالم المتصدر للتفسير والتحديث والفقه والاصلين · وله **صلة الصلة** لابن بشكوال · **وملاك التاويل في المتشابه اللفظ في التنزيل**، **والبرهان في ترتيب سور القرآن** ، **وشرح الاشارة** للباجي في الأصول ، **وسبيل الرشاد في فضل الجهاد** ، **وردع الجاهل عن اغتياب المجاهل في الرد على الشودية** ، **وكتاب الزمان والمكان** · ابن الخطيب : 1 ، 195 ـ 200 ؛ المراكشي القسم الاول : 1 ، 39 ، 45 ، عدد 31 ·

قال لي شيخنا أبو الحسن الغافقي (265) : ولا دخَل على قوس باب سبتة أزهرُ منه ، وإن قلتُ لم يجزُ من الأندلس إلى العدوة لم يبعُد .

ووصفه المحدّث الشهيد أبو الربيع ابن سالم فقال : إذا ذُكِر الصالحون ممّن أدركنا فحيّ هَلا بِهِ . اه .

وقال فيه أبو العباس العزَفي أحد المختصّين به ، المكثرين عنه الأثبات فيه ، وقد وصفه : بقية المشائخ وآخر المسندين ، والركن السّديد والطودُ الشامخ من أركان العلم والدين ، جمع الزهد والعفاف والورع والنزاهة مع الكفاف ودون الكفاف .

قلت : وكان – رحمه الله – يجمع إلى ذلك كلّه العناية بالرواية ، والمشاركة في أنواع الدراية ، من القراءات والحديث والفقه واللغة والعربية والأدب .

وقال الناقد طلحة بن محمد : وهو ثالث ثلاثة من أعلام [19 – ب] المغرب في ذا الشأن ، يعنى الرواية، / ونشر علم الحديث. ثم فسّر الثلاثة بأن أوّلهم : أبو القاسم ابن بشكوال ، وثانيهم : أبو بكر ابن خيَر، وثالثهم : أبو محمد ابن عُبيْد الله. قال : ولتعلم أنّه من أنبل الناس في التقييد والخطّ ، وإعجام المستعجم وحَرْز النقط ، واختصاص ما تستدعيه الأسماء في الأسانيد من أكيد الضبط . اعتَمِدْ على ما قلته لك فإنّه عندي في الدرجة العليا من إتقان ما يرويه . انتهى ما أردناه من كلام طلحة .

---

(265) تأتى ترجمته فى الحلقة السابعة القرينة الثانية .

سمع بالمريَّة أبا عبد الله ابن زُغَيبة (266) ، وعنه كان يروى **صحيح مسلم** سماعا ؛

وأبا القاسم ابن وَرْد ، أجاز له ما رواه وألّفه ؛

وأبا الحجّاج ابن يَسْعُون (267) ، وأجاز له ما رواه وألّفه ؛

وأبا عبد الله ابن أبي إحدى عشرة (268) واختصّ به وسمع عليه الكثير ، ومن ذلك تأليفه المسمّى **بجمع الصحيحين وتلخيصهما** مع التعريف بجمهور رُوَاته من صاحبِ فدُونَه مُبوّبا في الأغلب على تراجم البخاري وهو مُصنَّف مُسنَد . وسمع عليه المُصنَّفات الخمسة التي هي كفّ الإسلام ، وأجاز له ما رواه وجمعه ؛

وأبا الحسن ابن اللوّاز (269) ؛

وأبا محمد الرّشاطي ، وقرأ عليه كتابه الكبير المسمّى **بكتاب اقتباس الأنوار والتماس الأزهار في أنساب الصحابة ورواة الآثار** ، وكتابه المسمّى **بالإعلام بما في كتاب الدارقطني**

(266) هو أبو عبد الله محمد بن عبد العزيز بن أحمد بن محمد الكلابي المعروف بان زغيبة ، من أهل المرية • 528 / 1133 • الفقيه المفتى المحدث • ابن الأبار • **المعجم** : 111 ، عدد 100 •

(267) هو أبو الحجاج يوسف بن يبقى بن يوسف التجيبى الأندلسى الشهير بابن يسعون وبالشنشى • 540 / 1147 • أديب نحوى لغوى فقيه • له **المصباح فى شرح أبيات الايضاح** • ابن الابار • **المعجم** : 316 ، عدد 308 •

(268) هو أبو عبد الله محمد بن حسين المغربى • المقرى الشهير بابن إحدى عشرة • قرأ على محمد بن الفرج البطليوسى ، وعليه أبو محمد ابن عبيد الله • ابن الجزرى : 2 ، 134 ، عدد 2974 •

(269) لعله ابو الحسن على بن جابر بن فتح الانصار اللواز ، وذكره ابو عبد الله الطراز بالسين محل الزاى • وابن الابار سماه ابن اللواتى • 609 / 1212 • محدث غرناطى • المراكشى • **الذيل والتكملة** : 5 ، 202 ، عدد 395 •

المؤتلف والمختلف من الأوهام ، وغيرَ ذلك ، وأجاز له ما رواه وألّفه ؛

وأبا الحجاج القضاعي (270) ، وأجاز له .

وناظر على ابي الحسن ابن نافع (271) في **المدونة** ، وقرأ عليه **فهرسته** وأجاز له ؛

والوزيرَ الحكيم الشاعر الكاتب الجليل الفاضل أبا الفضل ابن شرف (272) ، وأجاز له روايته وتآليفه ونظمه ونثره ؛

وأبَا الحسن ابن مَوْهب المعروف بابن الرِّقاق ، بالراء المهملة ، سمع عليه **فهرسته** ، وأجاز له / ما رواه وجمعه ، وغيرَهم . [20 - ا]

ورحل إلى قرطبة مرّتين ، فلقي بها من بقية أعلامها وخاتمة أئمّتها : أبا القاسم ابن بقي ؛

وأبا الحسن ابن مغيث ، وسمع عليه **صحيح البخاري** رواية ابن السكن إلاّ يسيرا منه دخل في الإجازة ؛

---

(270) هو أبو الحجاج يوسف بن محمد بن على بن خليفة القضاعى الاندى . 635 / 1237 . نزل بلنسية وأخذ عن كثيرين منهم أبو ذر الخشنى ، وعنه ابن مسدى . ابن الأبار . **التكملة** : (1) ، 2 ، 739 .

(271) هو أبو الحسن على بن أحمد بن محمد الجذامى ، يعرف بابن نافع . 466/ 1073 ـ 532 / 1137 . فقيه مشاور محدث . يروى عن أبى على الغسانى وأبى على الصدفى . الضبى : 407 ، عدد 1207 .

(272) هو جعفر بن محمد ابن أبى سعيد ابن شرف الجذامى القيروانى . 444 / 1052 ـ 534 / 1140 . شاعر أديب . **له ديوان** ، وتأليف فى الأدب والأخبار . الزركلى : 2 ، 124 .

وأبا عبد الله جعفر بن محمد بن مكّي (273) ؛

وأبا جعفر البِطْرَوْجِي (274) ، وقرأ عليه **صحيح البخاري** رواية الاصيلي (275) والقابسي (276) .

وبها لقي أبا بكرابن العربي ، وصحبه بها نحوا من عامين ، وأملى عليه وعلى ابن حُبَيْش وغيرهما كتابه المسمّى **بالقبس**، ثم لقيه بعد ذلك بإشبيلية بلده ، وصحِبَه أشهرا. وأكثر عن ابن العربي قراءة وسماعا.

قال الحافظ أبو عبد الله القضاعي : حكى أبو سليمان ابن حوط الله أنَّه قرأ عليه وسمع كتبا كثيرة تزيد على المائة . وأشبه أبا القاسم ابن بشكوال في إكثاره عن ابن عتّاب. ومن جملة ما قرأ عليه **الصحيح** لأبي عبد الله البخاري بالرواية الكُشَّانية رواية أهل العراق ، قال :

---

(273) هو الوزير أبو عبد الله جعفر بن محمد بن مكي ابن أبى طالب بن محمد ابن مختار القيسى القرطبى ، اللغوى . 450 / 1059 — 535 / 1140 . عالم بالأدب واللغة جماعة للكتب . أخذ عن ابن سراج ، وأجاز له ابو على الغسانى . ابن بشكوال : 1 ، 129 ، عدد 297 .

(274) هو أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد البارى. الحافظ . 542 / 1147 . محدث فقيه مؤرخ . أخذ عن ابن فرج ، وعنه أبو على الغسانى. ابن بشكوال : 1 ، 84 ، عدد 170 .

(275) هو أبو محمد عبد الله بن ابراهيم ، من أهل اصيلة فى المغرب . 392 / 1002 . محدث فقيه . رحل كثيرا ، وأخذ عن الأشياخ بالقيروان ومصر ومكة وبغداد والكوفة والبصرة وواسط والاندلس . سمع من المروزى **البخارى** برواية الفربرى ، وأخذ عنه غير واحد منهم أبو الحسن على بن احمد والمهلب ابن أبى صفرة . له **كتاب الدلائل على أمهات المسائل** . الحميدى : 239 ، عدد 542 ؛ ابن الفرضى : 1 ، 290 ، عدد 760 .

(276) هو أبو الحسن على بن محمد بن خلف المعافرى القابسى . 324 / 935 — 403 / 1002 بالقيروان . فقيه أصولى متكلم محدث أعمى . كان متفننا حافظا . أول من أدخل رواية البخارى إفريقية . له كثير من التصانيف اشهرها : الملخص فى الحديث ، **والممهد** فى الفقه ، **وأحكام الديانة فى العقيدة** ، **وكتاب المعلمين** ونحوها . مخلوف 1 ، 97 ، عدد 230 .

وأخبرني بها عن أبي الحسن علي بن الحسين ابن أيّوب البزّاز (277) قراءة منه عليه قال ، أنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن الحسن الخلاّل ، أنا أبو عليّ إسماعيل بن محمد بن أحمد بن حاجب الكشّاني ، عن الفربري . وأجاز له أبو بكر جميع ما رواه وجمعه . ولقي بقرطبة أيضا أبا بكر ابن المُرْخِي (278) ، وقرأ عليه صحيح مسلم ، وغير ذلك ، وأجاز له ما رواه .

ولقي بإشبيلية أبا الحسن شُرَيْح بن محمد عام أربعة وثلاثين وقرأ عليه **صحيح** البخاري روايةَ أبي ذرّ الهَرَوي في شهر رمضان المعظّم في إحدى وعشرين دولة ، وأجاز له ما رواه وألّفه ونظمه أو نثره . وهذا الطريق هو الذي اعتنينا بالتعريف برجاله [20 - ب] لتيسّر الأصول المقيّدة عليه ببلدنا واتّصال السماع فيه . وقد / تقدّم بعض وصف هذه القراءة في رسم أبي الحسن شُرَيْح — رحمه الله — وما ظهر له فيها من التقدّم والبراعة .

وكان شيوخه يستحسنون قراءته وإيراده ، وكثيرا ما سُمِع منه العلم بقراءته . وذكر الحافظ أبو عبد الله القضاعي من السامعين على أبي الحسن شُرَيْح **للبخاري** هذه القراءة أبا الحسن الزّهري ، وابنه عبد الرحمن (279) ، وأبا القاسم الحوفي

---

(277) هو **أبو الحسن** على بن الحسين بن أيوب البزاز البغدادى • شيخ القراء قرأ على عبد الغفار بن محمد المؤذن ، وعليه الامام أبو بكر الشهرزورى • ابن الجزرى : I ، 532 ، عدد 2199 •

(278) هو أبو بكر محمد بن على بن محمد بن عبد الملك بن عبد العزيز اللخمى، 615 / 1218 • لغوى أديب كاتب • له **درة الملتقط** ، **حلية الاديب** • ابن الابار • **التكملة** ، (3) ، 602 ، عدد 1588 •

(279) هو أبو محمد الزهرى • تقدم • راجع تع • 217 •

(280)، وأبا الفضل ابن الأعلم (281)، وأبا الحسن نَجَبَة بن يحيى، وأبا إسحاق ابن مُلكون (282)، وأبا الحسن ابن لُبَّال (283) وأبا بكر ابن عُبَيد الأركشي، وأبا عبد الله ابن مالك الشريشي، (284) وأبا القاسم الشرّاط القرطبي ، وأبا جعفر ابن حكم الغرناطي ، وأبا محمد ابن يزيد السَّعْدى (285) ، وأبا عبد الله الإستِجي (286) ، وغيرهم .

---

(280) هو القاضي أبو القاسم أحمد بن محمد بن خلف الحوفى • 588 / 1192• الحافظ العالم الامام الفرضى • أخذ عن ابن العربى والسلفى وابى المظفر الطبرى ، وعنه أبو سليمان وأبو محمد ابنا حوط الله • له تصانيف فى الفرائض • مخلوف : 1 ، 59 ، عدد 488 •

(281) هو أبو الفضل جعفر بن محمد بن الأعلم• 547 / 1152• قاضى شنتمرية• ذكر له ابن سعيد ابياتا من شعره ونوه بخلقه وبيانه • ابن سعيد : 1 ، 396 ، عدد 282 •

(282) هو أبو اسحاق ابراهيم بن محمد بن منذر ابن ملكون الحضرمى • 581 / 1186 باشبيلية • نحوى • له **ايضاح المنهج** ، **وشرح الجمل** ، **والنكت على التبصرة** للصيمرى • ابن الأبار• **التكملة** : (3) ، 1 ، 157، عدد 406 •

(283) هو على بن احمد بن على بن فتح • 583 / 1187 • قاض اندلسى • من أهل شريش • كان أديبا شاعرا • له **شرح المقامات الحريرية** • الزركلى : 5 ، 61 •

(284) هو أبو عبد الله وأبو بكر محمد بن مالك بن يوسف بن مالك الفهرى الشريشى • 511 / 1117 ـ 592 / 1195 بشريش • سمع من ابى الحسن شريح **صحيح** البخارى ومن ابى القاسم ابن جهور **مقامات** الحريرى • وأخذ **البيان والتبيين** عن ابن الاحمر • وكتب اليه ابو الحجاج القضاعى وابو الضل ابن ابن الاعلم وابو مروان ابن قزمان • وهو معدود فى الرواة الدراة • حافظ لمذهب مالك • ابن الابار • **التكملة** : (3) ، 551 ، عدد 1493 •

(285) هو القاضى ابو محمد عبد الله بن يزيد بن عبد الله السعدى اليحصبى• سمع من ابى الوليد ابن طريف ومن ابن الباذش وابن مكى وابن العربى وابى الحسن شريح ، وعنه ابن حوط الله وابن الجميل وابن الصفار الضرير • ابن الابار • **التكملة** : (3) ، 855 ، عدد 2064 •

(286) هو أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن عبد العزيز الحميرى ، من اهل قرطبة وسكن مالقة وبها توفى • 597 / 1200 • محدث فاضل من أهل الصلاح • سمع عن شريح **صحيح** البخارى ، وحدث عنه الاندلسى وأبو سليمان بن حوطا الله • ابن الابار • **التكملة** : (3) ، 2 ، 527 ، عدد 1430 •

ولقي أبو محمد الحجري بغرناطة القاضي أبا الفضل عياض ابن موسى ، إذ ولي قضاءها ، وأجاز له ما جمعه ورواه .

وكتب إليه جماعة منهم : أبو بكر ابن فندله(287) ؛ وأبو عبد الله ابن مَعْمر ؛ وأبو الوليد ابن بقوي (288) ، أجاز له ما رواه وقيّده ؛ وأبو بكر ابن أبي رُكب (289) وأجاز له ما رواه وألّفه ؛ وأبو جعفر ابن البَاذِش (290) مُجيزا ما رواه وألّفه ، وحضر إقراءه للقرآن ؛ وأبو بكر ابن طاهر القَيْسي (291) ؛ والشاعر الرقيق أبو إسحاق ابن خفاجة مجيزا ما رواه وما له من منظوم ومنثور . ومن الإسكندرية أبو طاهر السِّلفي ما رواه وألّفه ؛ وأبو عبد الله ابن أبي سعيد الفرج ابن عبد الله السَّرَقُسْطِي . ومن المهدية أبو عبد الله المازَري (292) فيما رواه وألّفه .

---

(287) هو أبو بكر محمد بن عبد الغني بن محمد بن عبد الله بن فند له . 533 / 1138 باشبيلية . امام متقدم في اللغة والادب . يروي عن أبي الحجاج جميع تواليفه وعن غيره . الضبي : 98 ، عدد 210 .

(288) بالاصل : ابن لقوة . والتصحيح من الهامش . وهو هشام بن احمد بن هشام الهلالي . 444 / 1052 ـ 530 / 1135 بغرناطة . محدث فقيه أصولي، سكن المرية ثم غرناطة ، وتولى الأحكام بها . ابن بشكوال : 2 ، 619 ـ 626 ، عدد 1440 .

(289) تقدم . راجع تع . 221 .

(290) هو أحمد بن علي بن أحمد بن خلف . 491 / 1097 ـ 540 / 1145 . الخطيب المقرى المحدث . له كتاب **الاقناع في السبع ، كتاب الطرق المتداولة في القراءات** . مخلوف : 1 ، 132 ، عدد 387 .

(291) هو أبو بكر محمد بن طاهر بن محمد بن أحمد بن طاهر القيسي . 603/ 1206 . رجل صالح ورع ، من أهل إشبيلية . سمع من جده ومن أبي القاسم ابن بشكوال وأخذ القراءات عن أبي الاصبغ السماتي الطحان . ابن الابار . **التكملة** : (3) ، 2 ، 573 ، عدد 1532 .

(292) هو أبو عبد الله محمد بن علي بن عمر التيمي المازري . 536 / 1141 بالمهدية ودفن بالمنستير . الامام المجتهد الحافظ النظار . أخذ وأخذ =

وفي شيوخه كثرة ، وفي روايته سعة ، واعتماده على ابن أبي إحدى عشرة لطول صحبته وإتقانه وحسن ضبطه وحفظه وعدالته ، وابن العربي لإمامته وعلوّ روايته وحفظه واطّلاعه . وكان ابن العربي يقدّمه لِقراءة الكُتب للواردين لشدّة / نفوذه . [21 - ا]

وقد جمع **برنامجا** لأسْمِعَتِه جامعا ، فأغنى عن تفسير سائر رواياته ، والإكثار من ذكر مشائخه .

وبعد مجاله في بلاد الأندلس في طلب العلم ألقى عصا التسيار ببلده ، فولي إمامة الجامع والخطبة به ، ودعي للقضاء فأبى وامتنع ، ولزم الإقراء به إلى أن كانت كائنة العدوّ — قصمه الله — بالمريّة — حرسها الله — وذلك سنة اثنتين وأربعين وخمسمائة ، فخرج بعد طول حَصْر لقصبتها مع أهله فارّا إلى مُرسِية . فاستدعي لولايات وأحوال ومراتب فأبى عن ذلك وزهد فيها ، والتزم الخمول حتّى ضاقت حاله ، فخرج عنها إلى مالقة فلم تُقِلَّه ، ففصل عنها وأجاز البحر إلى العُدْوة وتوجَّه إلى فاس فأقام بها مدّة . وبفاس لقيه أبو الحسن ابن مؤمن (293) إثر قفوله من الحجّ ، قال :

= عنه كثير . له **شرح التلقين** ، **وشرح البرهان** ، **وايضاح المحصول** ، **والمعلم**، **والتعلقة على المدونة**، **والكشف والانباء على المترجم بالاحياء**، **والنكت القطعية في الرد على الحشوية** ، **والواضح في قطع لسان الكلب النابح** ، **وكشف الغطاء عن لمس الخطأ**، **وفتاوى** ، ورسائل كثيرة . مخلوف : 1، 127 ، عدد 371 .

(293) هو أبو الحسن على بن عتيق بن أحمد بن عبد الله بن عيسى بن عبد الله بن محمد بن مؤمن الأنصارى الخزرجي . 523 / 1128 — 598 / 1202 بفاس . حافظ محدث ، كتب الكثير وأدرك الشيوخ الجلة ولقى السلفى . له مؤلفات في الاصول والطب والحديث والرجال . وله برنامج حفيل سماه **بغية الراغب ومنية الطالب** . المراكشي : **الذيل والتكملة** : 5 ، 256 — 264 ، عدد 525 .

وذلك في سنة أربع وستين وخمسمائة . ثم انتقل إلى سبتة فاتّخذها وطنا وأنزل في مسجد يُصَلِّي فيه إماما ، وقعد فيه لإقراء القرآن والحديث والفقه والنحو والأدب ، فبعُد صيته وعلا ذكره ، وكان النّاس يرحلون إليه .

قال ابو العباس العَزَفي : أقرأبها وأسمع نحوا من ثلاثين سنة ، ثم نُقل قبل وفاته إلى حضرة مُرّاكش ، فأجلسه أمير المؤمنين المنصور (294) في جامعها لإسماع حديث النبيّ — صلى الله عليه وسلّم — فأسمع هنالك في نحو من سنة على ما أحصاه بعض المواصلين خمسة وخمسين ديوانا ، ثم أنشأ المنصور الغزو إلى الأندلس ، فسأله الرجوع إلى سبتة إلى أن يقفل من غزوه ، فأسعفه ، ولم يزل يتفقّده بصِلاته ويتعهّده بجوائزه .

قال الحافظ أبو عبد الله الأبّار : «وكان له ضبط وتقييد ، يعينه عليه حسن الخطّ وبَصَر بصناعة الحديث ، وكان نظراؤه يصفونه بجودة الفهم» (295) .

[21 - ب] وقال أبو الحسن ابن مؤمن : وروايته واسعة / جدّا غير أنّ كتبه ضاعت في كائنة المريّة ولم تجد يده لاكتساب عوض سبيلا ، لكنّه يحفظ كثيرا ويذكر من أسماء الرجال وأخبارهم ، ومن متون الأحاديث وأسانيدها ، ومن أسانيد الكتب وغير ذلك ، وطريقة المحدّثين وصنعتهم ما لا يذكره مَن عنده كُتُبه . وأمّا ما يحفظه

---

(294) هو أبو يوسف يعقوب بن يوسف جد عبد المؤمن بن على· 555/1160 بمراكش — 595 / 1199 بسلا · الامير الموحدى · ابن ابى زرع : 153 — 164 ·

(295) ابن الابار · **التكملة** : (3) ، 2 ، 869 ·

من الآداب واللغات والغريب (296) والأمثال فمعجز . وهو من أفضل أهل زمانه وأكثرهم عدالة وثقة وعفافا وتواضعا وفضلا نفعه الله ورضي عنه .

وقال أبو عبد الله ابن حسن السبتي (297) : إنّه قدم عليهم سبتة سنة ثلاث وستين وخمسمائة ، وأقام بها حتى توفّي . وهذا يقتضي خلاف ما تقدّم عن ابن مؤمن فإنّه قال : إنّه لقيه بفاس سنة أربع وستين ، فالله أعلم .

وقال الناقد طلحة بن محمد — وأنا به عنه إجازة الفقيه الفاضل السرّي أبو إسحاق ابن القاضي أبي الوليد ابن الحاج التجيبي — : حدثني وحدي القارى. الأوحد الذي لا تعرف له صبوة أبو إسحاق إبراهيم ابن عبد الله ابن قَسُّوم اللخمي بالجامع العدبّسي — طهّره الله من دنس الشرك — قال : بينما نحن عند ابن عبيد الله بسبتة إذ دخل عليه رجل طُوال ، أسنّ منه ، فيما يبدو للناظر ، فقبّل لحيته وقعد معه زمانا ثم خرج . فقال لنا ابن عبيد الله : هذا رجل يحبّني ، وكان يقال له في النوم : متى دخلت على ابن عبيد الله فقبّل شيبته فإنّها في الجنّة . قال طلحة : وحدّثني أبو إسحاق ابن قسّوم أنّ أبا محمد ابن عبيد الله حُمِل عليه في قضاء سبتة ، أظنّه قال : نائبا ، قال طلحة : ورأيت خطابه ليس إلاّ خطاب من أُبِدّ بالخطاب، فإنّ صورته كانت : أعلم باستقلاله . عَ .

---

(296) العربية : ب ، II — ب وسط .

(297) هو أبو عبد الله محمد بن حسن بن أحمد بن يوسف التجيبي السبتي. 620 / 1223 . سمع من أبي محمد بن عبيد الله ، ومن أبي القاسم ابن حبيش ومن ابن حميد . سكن إشبيلية وحدث بها . ابن الابار . **التكملة** : (3) ، 2 ، 613 ، عدد 1610 .

قال طلحة : وأنا نحو ذلك ابن حسن ، وهو وقفني على خطابه . قال ابن قسّوم : فقال لنا ابن / عبيد الله : فوَصل عَقَد من [22 - أ] عندي إلى قرطُبة إلى القاضي بها أبي الوليد ابن رشد فقال : حتّي هذا الرجل أدخل نفسه في القضاء ، قال : فوصلت إليّ فرفعت يدي عن ذلك .

قال ابن قسّوم : وحُمِل عليه أيضا في الخطبة ، ثم ارتفع عنها واعتذر بالضعف وبعد منزله (298) من الجامع ، قال : آخراً لا يشهد الجمعة مخافة أن يُحمَل عليه في ذلك . قال : وكان وكان عند أهل سبتة معظّما . وكان قاضيها يستفتيه بنفسه .

وقال أبو جعفر ابن عَميرة : «وكان لا يتصرّف ولا يشهد الجمعة لعذر ، فكانوا إذا كانت لهم جنازة قصدوا بها داره فيصلّي عليها تبرّكا به [ويحملونها للدفن]»، قال : «وكانت مدّة ملازمتي له أرى من فضله وحسن خلقه ما يعجبني، كان يُؤتى بالصبيان فيمسح على رؤوسهم، ولا يسافر مسافر منهم حتّى يدعو له ، ومهما توقّف القاضي في نازلة وجّه الخصمين إليه فرضيا بقوله وانصرفا أخوين» (299) .

وأخبرني شيخنا العلاّمة الناقد أبو بكر محمد بن حسن بن حَبَيش (300) ـ رحمه الله ـ قال : أخبرني أبو بكر ابن مُحْرِز (301) قال :

(298) منزلته : بالاصلين .

(299) انظر الضبى : 326 ، عدد 898 .

(300) هو محمد بن الحسن بن يوسف بن الحسن يونس. 615/1218 ـ 685 / 1286 . شاعر ناثر ، نحوى . له إجازة واسعة ومشيخة دونها له تلميذه ابو العباس الأشعرى . أخذ عنه ابن رشيد وترجم له مرتين في **رحلته** : 1736 ، 1 ـ أ ـ 9 ـ ب ؛ 1737 ، 33 ـ أ ـ 55 ـ ب ؛ المقرى : **النفح** : 4 ، 310 ـ 313 ، عدد 706 .

(301) هو أبو بكر محمد بن محمد بن أحمد بن عبد الرحمن بن محرز الزهرى البلنسى . 569 / 1173 ببلنسية ـ 655 / 1257 ببجاية . أديب فقيه . قرأ كثيرا على ابى محمد بن عبيد الله ، وأخذ عن ابن حبيش وابن خير وابن مضاء وغيرهم . الرعينى : 166 ، عدد 89 .

بقي شيخنا ابن عبيد الله الحجري لم يشهد الجمعة نحو أربعين سنة يمنعه عن ذلك عذر ، كما منع مالكا رضي الله عنه . وكان الناس يقولون إنّما يتركها لمكان ذكر الموحّدين فيها ، فكان ذلك يبلغ أمير المؤمنين المنصورَ فيغضّ عنه ويقول : لعلّ له عذرا .

قلت : وما حكاه شيخنا أبو بكر ابن حَبِيش عن شيخه أبي بكر من قوله : إنّه لم يشهد الجمعة نحوًا من أربعين سنة ، لا يصحّ هذا العدد مع ما قدّمناه من أنّ قدومه إلى سبتة كان عام ثلاثة وستّين ، وبعد ذلك ولي الخطبة .

حدّث عنه جماعة من الجلّة الأعلام منهم : أبو العباس العزَفي وهو من أثبت الناس فيه ؛ / وأبو الحسن علي بن محمد الشآرّي (302) [22 - ب] وسمع عليه الكثير ، ومن ذلك **صحيح** البخاري .

وأجاز له أبو الربيع ابن سالم وقرأ عليه **صحيح** مسلم في ستة أيام من شهر ذي القعدة سنة تسع وثمانين ؛ وأبو بكر ابن محرز رحل إليه في أعقاب سنة تسع وثمانين ولزمه حتّى مات — رحمه الله — ، وعَالَمٌ كثير لا يُحْصَوْن .

توفّي — رحمه الله — فيما قرأته على لوح رخام على قبره ، ليلة الأحد أوّل شهر صفر من عام أحد وتسعين وخمسمائة حين بقي ثلث الليل الآخر . قلت : ودفن يوم الأحد عند صلاة الظهر

---

(302) تأتى ترجمته بعد فى الحلقة السابعة ، القرينة الثانية .

بالموضع المعروف بالمنارة جوفي رابطة أبي الخليل من سبتة ، وكانت جنازته فيما بلغنا مشهودة ، والجمع بها عظيما ، والثناء عليه جميلا . وقرأت بخطّ بعض المقيّدين على نسْخة من **برنامجه** وقد نقل وفاته كما تقدّم وزاد : أنّه كان الخامس عشر من شهر ينّيْر ما نصّه : وتزاحم كثير على نعشه ، وانتهى الأمر بهم إلى أنْ أخِذ تراب قبره وعُوّض في تلك الساعة منه رمْل البحر ، وكان الذي قد تَولّى غسله والصلاة عليه أبو العبّاس ابن الشرّاكي . وقد حكى مثل ذلك طلحة بن محمد عن المحدّث أبي العباس الزّهري .

وقال الحافظ أبو عبد الله القضاعي في **تكملته** : «قال شيخنا أبو الربيع ابن سالم وقرأته عليه : كان يخبر أنّ وفاته تكون في المحرّم لرؤيا رآها، فكان متى قرُب — قبل ذلك — مدارُ هذا الشهر من كُلّ سنة يتقدّم بالاستعداد وزيادة الاجتهاد في العمل إلى أن تقضّى محتوم أجله، فأتته منيتُه في شهر المحرّم المذكور وفق ما كان رآه . ودفن بجبَل ميناء منها .

وصادف وقت وفاته بسبتة قحطا أضرّ بأهلها ، فلمّا وضعت جنازته على شفير قبره توسّلوا به إلى الله تعالى في إغاثتهم وتداركهم بالسُّقيا فسُقوا من تلك الليلة مطرا / وابلا ، وما اختلف [23 - I]
الناس إلى قبره مدّة الأسبوع إلاّ في الوَحْل » (303) . انتهى ما حكاه القضاعي محمولا على وهمين . أحدهما قوله : في شهر المحرّم ، وذلك وهم لا شكّ فيه ، وقد حكى القضاعي بعد عن الشّآرّي وغيره وَفْق ما قرأناه على قبره . وهو الصحيح ، لكنّه لم

(303) انظر ابن الابار . **التكملة** : (3) ، 871 .

يتعقّب ما ذكرناه فلذلك تعقبنا عليه ؛ وأمّا أنّه كان يقول : إنّ وفاته تكون في المحرّم فصحيح ، قد حكاه عنه أبو العبّاس العزفي . ثُمّ قال : بعد أن قيّد وفاته على الصّواب كما قيّدناها (304)فكانت في استكماله ؛ الوهم الثاني : قوله بالميناء ، وإنّما دفن بالمنارة .

وأخبرني الناقد أبو بكر محمد بن حسن اللخمي الحَبَيشي قال ، أخبرني أبو بكر ابن مُحرز الزّهري قال ، لمّا جيء بابن عبيد الله الحجري ليدفن استسقى الناس على قبره وكانوا قد قحطوا قال : فما تمّ السابع حتّى خضنا الوحْل الشديد .

وأخبرني أبو بكر قال ، أخبرني أبو بكر قال : شاهدتُ من كرامات شيخنا أبي محمد الحجري عند دفنه امرأة لاذت بنعشه وكانت تستحاض ، فقالت : أسألك اللّهمّ بحرمة هذا الرجل أن ترفع عنّي هذا الأمر حتى أصلّيَ في المسجد مع النّاس ، قال : فحُكِيَ لي بعد ذلك أنّها شُفيت .

قلت : وحكاية المرأة المستحاضة مشهورة نقلها غير واحد من الثقات ، وقد أنبأنا الخطيب الصالح أبو عبد الله ابن صالح في جملة ما أجاز لنا قال ، أخبرني الحافظ أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن أبي بكر القضاعي البلنسي مناولة وإجازة قال ، قرأت على أبي سليمان ابن حوط الله قال ، ثنا صاحبنا أبو العبّاس أحمد بن محمد بن أحمد اللخمي (305) قال ، ثنا الفقيه أبو عبد الله محمد ابن غازٍ قال ، أخبرتني

---

(304) قيدها : ب ، 12 ـ ب ، أول .

(305) هو اللخمي المرسي . روى عن أبي عبد الله ابن عبد الرحيم . المراكشي . **الذيل والتكملة** : 390 ، عدد 551 .

ابنة (306) عمّ (307) لي — وكانت من الصالحات —، أنّها استحيضت حيضة شديدة وتمادى بها ذلك زمانا ، وأنّها لمّا سمعت بموت أبي محمد ابن عبيد الله أشفقت من ألاّ تحضُر الصلاة عليه ودفْنَه لِمَا رَجَت في ذلك من الثواب ، فقالت : اللّهمّ إن كان هذا الرجل عندك من الصالحين فارْفَعْ عنّي (308) ما بي حتّى أشهدَ الصلاة / [23 - ب] عليه ؛ فاستجيبت دعوتُها وحضرتْ ما سألت وارتفع عنها بعد ذلك دم الاستحاضة ولم يرجع إليها إلى أن توفّيت رحمها الله (309) .

أنشدت بقراءتي على شيخنا الفقيه الأوحد المتفنّن أبي محمد عبد الوهاب بن يوسف بن عبد القادر بتونس وكتبه لي بخطّه قال ، أنشدنا سماعا منه وإملاء ، يعني ببجاية ، الشيخ الفقيه المحدّث اللغوي المتفنّن أبو بكر محمد بن محمد بن أحمد بن عبد الرحمن بن محرز الزُّهري البلنسي رحمه الله ، عن شيخه الفقيه المحدّث أبي محمد عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله ابن عبيد الله الحجري ، قلت — هو ممّا أنشده إيّاه بسبتة — قال ، أنشدنا الشيخ الفاضل أبو الفضل جعفر بن محمد ابن شرف لنفسه :

[الرمل]

لعَمرُك ما حَصَلْتُ على خطيرٍ   من الدنْيا ولا أدركت شيًّا
وها أنا راحل عنها فريدا   أقلّب نادمًا كلتَا يَدَيَّا
وأبكي ثم أعلمُ أنّ مبكا   يَ لاَ يُجْدِي فأمسح مُقْلتيّا
ولم أجزعْ لهولِ الموت لكن   بكَيت لقلّة الباكي علَيَّا

---

(306) ابنته : ب ، 12 — ب وسط .
(307) عمة : **التكملة** .
(308) كلمة عني ساقطة **بالتكملة** .
(309) ابن الابار ، **التكملة** : (3) ، 871 .

وإنّ الدهر لم يعرف مكاني ولا عرفَتْ بنوه ما لديَّا
زمانٌ سوف أنشَرُ فيه نشرًا إذا أنَا بالحِمام طُويتُ طَيَّا
أسَرُّ بأنّني سأعيش مَيْتا بِهِ، ويسوءني أن متّ حيًّا.

وأخبرني شيخنا أبو محمد : أنّ أبا محمد الحجري وُلد في ذي حجّة سنة خمس وخمسمائة . وذكر أبو الحسن الشآرّي أنّه قرأ بخطّ أبي محمد الحجري أنّه وُلد في ذي الحجّة من سنة خمس وخمسمائة كما قال شيخنا أبو محمد ، وزاد غيرهما لخمس مضين منه ، وقيل لخمس عشرة ، وقال ابن فرتون (310) سنة ثلاث (311) وذلك خطأ والله الموفّق للصواب .

(310) هو أبو العباس أحمد بن يوسف السلمى الفاسى • 660 / 1261 • محدث فقيه راوية ، مؤرخ • مخلوف : 1 ، 200 ، عدد 678 •

(311) بالهامش تعليق نصه : « طرة للتجيبى بخطه • نقل ابن فرتون قول من قال سنة خمس بعد أن ذكر سنة ثلاث فى **ذيله** •» اهـ•

7 – الحلقــة السابعــة وهي قـريـنتــان

أ – الاولـــى : [أبـو مَـــروان البَـــاجـي]

[24 – أ] / محمّد بن أحمد بن عبد الملك بن عد العزيـز بن عبد الملك بن أحمد بن عبد الله الراوية ابن محمد بن علي بن شريعة بن رفاعة بن صَخْر ابن سَمَاعة اللخمي الباجي ، من أهل إشبيلية من البيت المثيل الشهير بها بالدين والعلم على القِدم . وأصله من باجة القيروان وسكن سلفه إشبيلية ، يكنى أبَا مروان . أحد أهل الدين والفضل والإيثار والتواضع والسرَاوة والمروءة وحسن الخلق والمبرّة بأصحابه ، كان في ذلك آية عجبًا . ولِي خطبة بلده زمانا ثمّ استقضاه العادل (312) عليها ، ثمّ أضيف له قضاء الجماعة أخيرا في أوّليّة مدّة المأمون (313) ولم تطُلْ مدّته في ذلك . وشُهِر بالمعرفة بالقضاء والعدل في الأحكام . وكان قارى الحديث بمجلس المنصور فمَن بعده من الخلفاء . وكان حسن التلاوة للقرآن والقراءة للحديث مع سرعة الإيراد .

(312) هو الأمير أبو محمد عبد الله بن يعقوب المنصور بن يوسف بن عبد المؤمن • 623 / 1227 • من ملوك الموحدين فى المغرب والاندلس • ابن ابى زرع : 175 – 179 •

(313) هو أبو العلاء إدريس بن المنصور الموحدى• 630 / 1232 • الامير الموحدى أديب فقيه ، محدث • فى أيامه ضعف امر الدولة وانخرم سلكها بما ظهر من الانقسام والفتنة • ابن ابى زرع : 178 – 182 •

أخبرنا شيخنا الفقيه العدل الفاضل الحسيب أبو الحكم يحيى ابن القاضي أبي جعفر أحمد ابن منظور — نفع الله به — وقد جرى ذكر أبي مروان — رحمه الله — وحسن تلاوته للقرآن وحسن إيراده للحديث وسرعته في القراءة فقال لنا ، أخبرني أبي أبو جعفر — رحمه الله — قال ، أخبرني أبو محمد الحريري (314)، وكان خاصّةً لأبي مروان ، قال : سألته يعني (315) أبا مروان ، عمّا يذكر من سرعته في تلاوته ومقدار ما انتهى فيها ، فقال لي ما معناه : إنّي لم آخذْ نفسي بضبط ذلك ، ولكن اتّفقت لي قصّة ، وهي أنّه كانت عادة الطلبة أن يُفْطِروا في رمضان عند السلطان ، فأفطرتُ ليلة معهم وذلك في زمن القيظ ، فلمّا قضينا الإفطار تكاسلتُ عن الوصول إلى منزلي ثمّ الرجوع إلى صلاة الأشفاع فدخلت المسجد الأعظم ، يعني مسجد إشبيلية ، واستلقيت في قُبّة بابه الجوفي ، قال : وكنت انتهيت قبلُ في / قراءتي إلى سورة يونس ، فابتدأت من أوّلها [24 - ب] وتماديت إلى أن أذّن بالعتَمة وأنا أقرأ سورة المُطفّفين .

وأخبرني شيخنا أبو الحكم — رضي الله عنه — قال ، أخبرني بعض أصحابي قال : لمّا كان أبو مروان الباجي قاضيا تحاكم عنده خصمان وحضره جماعة من الشهود . فعندما أقبلا عليه قام أبو مروان — رحمه الله — وقال للشهود الذين حضروه : افصِلُوا

(314) هو عبد الله بن قاسم بن عبد الله بن محمد بن خلف اللخمى الاشبيلى. 591 / 1194 بشقر — 646 / 1248 . سمع **الموطأ** من ابن بقى ثلاث مرات ، وأخذ عن الزهرى **صحيح** البخارى . له **حديقة الأنوار فى تذييل اقتباس الانوار والتماس الأزهار** ، **المنهج الرضي فى الجمع بين كتابى ابن بشكوال وابن الفرضى** . ابن الابار. **التكملة**:(3) ، 2 ، 902 ، عدد 2121 .

(315) انى : ب ، 13 — أ وسط .

الحكم بينهما . ودخل أبو مروان إلى منزله ففصّلوا الحكم بينهما ، فقيل له في ذلك فقال : كان بيني وبين أحدهما تغيّر فخشيت إن حكمت عليه أن يجد في نفسه عليّ شيئا لمكان التغيُّر .

وسألت شيخنا الفقيه العدل أبا عبد الله ابن الخضّار (316) عنه فقال : كانت له معرفة بالعربية ، وذكر لتاريخ رجال الحديث، ومعرفة بهم القديم منهم والحديث .

روى أبو مروان عن أبيه أبي عُمر أحمد عن جدّه أبي مروان عبد الملك ، وأجاز له أبوه أبو عُمر .

وجوّد بالقراءات السبع ، وبرواية يعقوب (317) من طريقَيْه رَوْح (318) ورُوَيْس (319) على أبي عمرو ابن عظيمة (320) قال :

---

(316) انظر ترجمته بعد : 101 •

(317) هو الامام أبو محمد يعقوب بن اسحاق بن زيد بن عبد الله ابن أبي اسحاق الحضرمي • 117 / 735 — 205 / 821 • قارىء أهل البصرة بعد أبي عمرو وابن العلاء وأحد القراء العشرة • قرأ عليه خلق كثير • التغري بردى : 2 ، 189 •

(318) هو أبو الحسن روح بن عبد المؤمن الهذلي البصري النحوي•234 / 848• مقرىء جليل ضابط مشهور • عرض على يعقوب الحضرمي وروى الحروف عن أحمد بن موسى ومعاذ بن معاذ وابنه عبيد الله ومحبوب ومحمد بن صالح المري وغيرهم • وسمع منه الحروف حسين ابن بشر الطبري وروى عنه البخاري في **صحيحه** • ابن الجزري : 1 ، 285 ، عدد 1273 •

(319) هو أبو عبد الله محمد بن المتوكل اللؤلؤي البصري • 238 / 852 بالبصرة • مقرىء حاذق ضابط مشهور • عرض على يعقوب الحضرمي ومحمد ابن هارون المختار والزبيري • ابن الجزري : 2 ، 234 ، عدد 3389 •

(320) هو أبو عمرو عياش بن محمد بن عبد الرحمن بن الطفيل ابن عظيمة العبدري الاشبيلي • 585 / 1189 • أستاذ مجود ثقة أخذ عن ابيه وعن ابي الحسن شريح ، وعنه ابنه أبو الحسن محمد والشلوبين وعلي بن أحمد الشريشي • تصدر للاقراء • ابن الجزري : 1 ، 607 ، عدد 2434•

وهو أوّل مَن قرأتُ عليه وجلست بين يديه . قال : وقرأ عليه من تأليف أبيه في القراءات **أرجوزته** المشهورة ، **والجالب للإفادة لطالب الإرادة** ، **وشرح الحُصَرية الرائية** ، وهو الذي سمّاه **الفريدة الحِمصيّة في شرح القصيدة الحُصْرية** ، وكتاب **الغنية** ، حدّثه بها عن أبيه أبي الحسن (321) مؤلّفها ؛ وأجاز له أبو عمرو ، ولأبي عمرو هذا استدراك وزيادة على أبيه في كتاب **جالب الإفادة** .

وقرأ أبو مروان على أبي إسحاق ابن مُلكُون **الجُمل** للزّجّاجي (322) ، **وأدب الكتاب** للقتبي ، وعليه تدرّب في النحو .

وقرأ أيضا على أبي بكر ابن طلحة .

وأكثر سماعه على الحافظ أبي بكر ابن الجدّ ، سمع عليه **البخاري** ، وحدّث به عنه برواية شُرَيْح عن أبوي عبد الله أبيه وابن منظور عن / أبي ذرّ ، وقرأ عليه كتاب مسلم ، وسمع عليه [25 - أ]
كتاب الترمذي (323) والنسوي (324) والسجستاني (325) ، وكتاب **السيرة**

---

(321) انظر اعلاه • تع 214 •

(322) هو أبو القاسم عبد الرحمن بن اسحاق النهاوندى الزجاجى • 337 / 949 بطبرية • إمام فى العربية • له **الجمل** ، **والايضاح** في النحو ، **والزاهر** فى اللغة ، **وشرح الألف واللام للمازنى** ، **وشرح خطبة أدب الكاتب** ، **والمخترع فى القوافي** ، **والأمالي** • الزركلى : 4 ، 69 •

(323) هو محمد بن عيسى بن سورة السلمي البوغمى الترمذي • 209 / 824 ــ 279 / 892 بترمذ • حافظ محدث • أخذ عن البخارى وشاركه فى بعض شيوخه • له **الجامع الكبير** ، **والمسائل الهندية** ، **والتاريخ والعلل** • الزركلى : 7 ، 213 •

(334) هو أبو العباس الحسن بن سفيان بن عامر بن عبد العزيز بن النعمان ابن عطاء الشيبانى • 213 / 828 ــ 303 / 916 • محدث حافظ • سمع بخراسان وبغداد والبصرة ومصر والحجاز • له **المسند الكبير** ، **والجامع** ، **المعجم** • كحالة : 3 ، 228 •

(325) هو أبو داود سليمان بن الاشعث بن اسحاق بن بشير الأزدي • 202 / 217 ــ 275 / 889 بالبصرة • إمام أهل الحديث فى زمانه • له **السنن** ، **والمراسيل** ، **والبعث** ، **وتسمية الاخوة** • الزركلى : 3 ، 182 ــ 183 •

الهشامية، وأخبره بها عن أبي بحر سفيان ابن العاصي الأسدي ، عن القاضي أبي الوليد الوقّشي (326) قراءة عليه ، وسماعا عن القاضي أبي عمر الطَّلَمَنْكي (327) إذنا ، عن أبي جعفر ابن عوْن الله (328) ، عن أبي محمد ابن الورْد (229)، عن عبد الرحيم بن عبد الله البرْقي (330)، عن عبد الملك ابن هِشام (331) . وسمع عليه **الموطأ** الليثّي(332) ، وحدّثه به عن أبي بحر وابن عتّاب ، وسمع عليه **كتاب الزكاة** من تأليفه .

(326) هو أبو الوليد هشام بن احمد بن هشام الكنانى ، عرف بالوقشى ٠ 408 / 1017 ـ 489 / 1095 بدانية ٠ القاضى العالم المتبحر فى ألوان العلوم والمعارف ٠ أخذ عنه الكثير ونوه به اصحاب التراجم ٠ ابن بشكوال : 2 ، 617 ، عدد 1437 ٠

(327) هو أحمد بن محمد بن عبد الله ابـن أبى عيسى المعافـرى الاندلسـى الطلمنكي ٠ 340 / 951 ـ 429 / 1038 ٠ أول من أدخل علم القراءات الى الاندلس ٠ عالم بالتفسير والحديث ٠ رحل الى الشرق ٠ له كتاب **الروضة** ٠ ابن الجزرى ٠ 1 ، 120 ، عدد 54 ٠

(328) هو ابو جعفر احمد بن عون الله القرطبى ٠ 300 / 912 ـ 388 / 998 ٠ الامام الفقيه الرحلة الراوية المحدث ٠ سمع من قاسم بن أصبغ ٠ رحل الى الشرق وأخذ عنه كثير ٠ مخلوف : 1 ، 100 ، عدد 250 ٠

(329) هو أبو محمد عبد الله بن جعفر ابن الورد البغدادى ٠ 351 / 962 بمصر ٠ الفادانى : 88 ٠

(330) هو ابو سعيد عبد الرحيم بن عبد الله بن عبد الرحيم البرقى ، مولى الزهريين ٠ روى **السيرة** عن ابن هشام ٠ وهو اخو المحدثين احمـد ومحمد ٠ الذهبى : **العبر** : 2 ، 77 ٠

(331) هو جمال الدين أبو محمد عبد الملك بن هشام المعافرى ، المؤرخ ٠ 213 / 828 بمصر ٠ عالم بالانساب واللغة وأخبار العرب ٠ له **السيرة** . **والعقائد الحميرية** ، **والتيجان فى ملوك حمير** ٠ ابن خلكان : 2 ، 349، عدد 353 ؛ الزركلى : 4 ، 314 ٠

(332) هو أبو محمد يحيى ابن أبى عيسى كثير بن وسلاس الليثى ٠ بربرى الاصل ٠ 152 / 769 ـ 234 / 849 بقرطبة ٠ عالم الاندلس فى عصره ٠ قرأ بقرطبة ورحل الى الشرق ، وسمع **الموطأ** من الامام مالك ، ونشر مذهبه ببلده عند عودته ٠ أخذ عن علماء مكة ومصر ٠ ابن الفرضى : 2 ، 176 ، عدد 1 556 ؛ الزركلى : 9 ، 223 ٠

وسمع أبو مروان بقراءة أبيه أبي عمر أحمد على الرجل الصالح أبي عبد الله محمد بن أحمد ابن المجاهد (333) كتاب **مسند** (334) عبد الرزاق (335) وأجاز له .

وسمع على أبي بكر ابن عليّ **سنن أبي داود** (336) . قرأت ذلك بخطّ أبي العباس ابن فرتون .

وسمع أيضا المحدّث العالم أبا الحسن ابن القطّان (337) ، ومن سماعه عليه كتاب **أحكام النظر** . قال لي أبو عبد الله محمد ابن الخضّار (338) الشيخ العدل الثبت : وأجاز له ، وقد سمع عليه أبو عبد الله (339) هذا **الكتاب** وحدّث به عنه .

---

(333) هو أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عبيد الله بن عبد الرحمن الأنصارى ابن المجاهد • من أهل إشبيلية • 483 / 1091 – 574 / 1178 • أحد العباد الاولياء • سمع الباجي وتفقه بالزناتى • واخذ العربية عن ابن الاخضر ، وعنه ابو بكر ابن خير وابن قسوم وابن خروف • ابن الابار • **التكملة** : (3) ، 2 ، 522 ، عدد 1423 •

(334) تعليق فى الهامش نصه : « كذا بخط ابن فرتون مسند » ا هـ •

(335) هو أبو بكر عبد الرزاق بن هشام بن نافع الحميرى ولاء ، الصنعانى • 126 / 744 – 211 / 827 • حافظ ثقة كان يحفظ نحوا من سبعة عشر ألف حديث • له **الجامع الكبير** ، وتفسير **القرآن** • **الرسالة** الكتابى 44 ، الزركلى : 4 ، 126 •

(336) هو ابو داود سليمان بن أشعث السجستانى • 275 / 888 • وكتابه من دواوين الاسلام لا يتحاشى الفقهاء عن اطلاق لفظ الصحاح عليه ، ورواياته وشروحه ومختصراته كثيرة • **الكشف** : 1004 •

(337) هو أبو الحسن على بن محمد بن عبد الملك بن يحيى بن ابراهيم بن يحيى الحميرى الكتامى الفاسى القطان • 628 / 1230 • قاضى الجماعة الحافظ الثقة • ابن العماد : 5 ، 128 •

(338) بالهامش التعليق التالى : « بلغنى ان شيخنا أبا عبد الله ابن الخضار قال فى آخر عمره أنه لم يستوف سماع هذا الكتاب على أبى مروان • والله أعلم » ا هـ •

(339) بالهامش تعليق نصه : « طرة : لم يكمل لشيخنا أبى عبد الله سماع هذا الكتاب عليه • خبرنا بذلك مشافهة • وسمعنا عليه جميعه • من خط التجيبى رحمه الله • » ا هـ •

وسمع من القاضي أبي حفص ابن عمر وأنشده من شعره، وأجاز له أبو محمد الحجري، وأبو الحسن نَجَبة، وأبو العباس بن مقدام، وأبو بكر السُّلاقي (340)، وأبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن خلَف الأنصاري (341)، وأبو القاسم السُّهيْلي (342)، والقاضي العدل الرضا أبو حفص ابن عمر عن جدّه للأمّ الفقيه أبي محمد عبد الله بن عليّ اللخمي سبط أبي عُمر ابن عبد البرّ (343) عن جدّه أبي عمر. قرأت المجيزين له بخطّه، إلاّ نَجَبة، وابن مقدام، والسلاقي، فمن خطّ ابن فُرتُون.

وقرأت بخطّ طلحة بن محمد: وممّن أجاز له السِّلفي. وقَدِم أبو مروان في عام ثلاثة وثلاثين وستمائة في أواخر شهر ربيع الآخر منها برسم الوِجهة الحجازية / سُمِع عليه بها. [25 – ب]

---

(340) من أهل اشبيلية وسكن مراكش. كان عالما بالعربية والاداب موصوفا بالصلاح والفضل، وأخذ عنه. ابن الابار. **التكملة**: (3)، 1، 221، عدد 594.

(341) هو ابن الفخار ابو عبد الله محمد بن ابراهيم بن خلف بن احمد الانصارى. 511 / 1117 بمالقة – 590 / 1194 بمراكش. صدر فى حفاظ الحديث معروف بحفظ وإتقان المتون والاسانيد مع معرفة بالرجال وذكر للغريب ومشاركة فى اللغة، ومعرفة للشروط. سمع واسمع كثيرا وربما أقرأ العربية والاداب. ابن الابار. **التكملة**: (3)، 2، 547، عدد 1480.

(342) هو أبو القاسم وأبو زيد عبد الله بن عبد الرحمن بن احمد السهيلى الخثعمى الاندلسى الاعمى. 581 / 1185 بمراكش. محدث. له كتاب **الروض الانف**. الكتانى. **الرسالة**: 107.

(343) أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر النمرى القرطبى المالكى. 368 / 978 بقرطبة – 463 / 1071 بقرطبة. حافظ مؤرخ أديب. **له الدرر فى اختصار المغازى والسير، العقل والعقلاء، والاستيعاب** وكثير غيرها. الزركلى: 9، 316.

ومن السامعين عليه في هذا التاريخ : أبو العبّاس ابن فُرتُون وقبل ذلك أيضا .

وشيخنا أبو فارس عبد العزيز سمع عليه **صحيح البخاري** بقراءة أبي مروان نفسه في أصله في شهر رمضان من العام المذكور . أخبره به عن الحافظ أبي بكر ابن الجدّ بسماعه عليه بداره . وهو سنَد جليل لا يوجد في بلاد المغرب اليوم أعلى منه صفة مع أنّه لا يخلو من علوّ مسافة ، فإنّ شيخنا أبا فارس في هذا الإسناد كأنَّه سمعه من أبي الخطّاب ابن واجب (344) وطبقته الراوين عن رجل عن الصدفي (345) .

ورحل من سبتة في البحر في المحرّم في يوم الإربعاء السابع منه من عام أربعة وثلاثين ، ووصل مرسى عكّا في عشيّ يوم الجمعة الثاني عشر من شعبان من العام المذكور ، وتوجّه منها إلى دِمَشْقَ فوافاها في سابع شهر رمضان من العام المذكور ، فسمع بها على أبي عمرو ابن الصلاح كتاب **علوم الحديث** ، وعلى غيره . وسمع عليه بها وبغيرها من بلاد المشرق ، وأجَلَّه أهلها وبالغوا في مبرّته وإكرامه .

وسُمع عليه بدِمَشْقَ **الموطأُ** الليثي ، وعلى تقي الدين أبي محمد عبد الرحمن ابن أبي الفهم ابن عبد الرحمن بن عبد المنعم

---

(344) هو القاضى ابو الخطاب أحمد ابن الحسين محمد بن عمر ابن واجب. 537 / 1142 ببلنسية ـ 614 / 1217 بمراكش • الامام العالم الجليل الواسع الرواية الرحلة • أخذ عنه كثير • له **اختصار الغوامض والمبهمات لابن بشكوال** • مخلوف : 1 ، 174 ، عدد 559 •

(345) راجع : 13 ، تع • 39 •

الدمشقي (346) بقراءة محمد ابن أبي جعفر أحمد بن علي ابن أبي بكر القرطبي . وسَمع شيخنا أبو عبد الله محمد بن محمد الكُتَامي ابنُ الخضّار عليهما بهذه القراءة جميعَه . وتوجّه من دِمَشْقَ في يوم السبت السابع عشر من شهر شوال زائرا فحاجّا . ولمّا حجّ انصرف من جُدّة في البحر إلى عَيْذَاب ثمّ إلى مصر فوصلها ليلة الخميس عتمة ، وهو مريض . فنزل بخان الملاّحين منها ، لا بخان ابن الرصّاص ، خلافا لمن قال ذلك وأخطأ ، فتوفّي به في ليلة الجمعة في نحو ربع الليلة الأول أو ثلثها، الثامنة والعشرين من شهر ربيع الآخر / سنة خمس وثلاثين وستمائة ، ودفن يوم الجمعة بالقرافة [26 - ا] بالمقبرة المنسوبة إلى سارية . وكان الحفل في جنازته عظيما ، قدُم العهد بمثله ، حتّى لقد حدّثني شيخنا العدل أبو عبد الله ابن الخضّار ، — وكان ممّن صَحبه في هذه الوِجهة من سبتة ولم يفارقه إلى وقت وفاته — أنّه انتهى الحال في ازدحام على نعشه وتمسّحهم به أن يزيل الرجل عمامته من رأسه ويرمي بها لتنال نعشه فإذا مسّت النعش اختطفها الناس قطعا حتّى لا يبقى في يد مرسِلِها إلاّ ما قبضت عليه يده، وأعيدت الصلاة عليه مرارا. قال لي أبو عبد الله ، وعنه خبر رحلته ووفاته إلاّ نسبة المقبرة ، وسرنا إلى قبره صبيحة دفنه فألفينا عليه قُبّة قد أحكمت وأتمّ بناؤها ليلا، ولم ندر من صنعها عناية ربانية تُونس بسعادته وتشهد بوضع القبول له» .

وكان مولده فيما قرأته بخطّ أبي العبّاس ابن فُرتُون عام أربعة وستين وخمسمائة. وذكر مثله سواءً الكاتب الحافل أبو عبد الله ابن الأبّار في **تكملته**.

(346) هو تقي الدين عبد الرحمن ابن ابى الفهم ابن عبد المنعم بن عبد الرحمن اليلدانى الدمشقى . كذا بتقديم عبد المنعم على عبد الرحمن الثانى . 568 / 1172 بيلدان — 655 / 1257 . المحدث المسند . طلب الحديث وقد كبر . رحل وسمع وكتب الكثير ، وكان خطيب قريته . الذهبى . **العبر** : 5 ، 223 .

ب – الثّــانيــة :

[أبـو الحسن الغَـــافِقـي الشـآرّي]

على بن محمد بن على بن محمد بن يحيى بن يحيى بن عبد الله بن يحيى بن يحيى الغافقي ، يُـكنى أبا الحسن ويشهر بالشآرّي – بالشين المعجمة والراء المهملة المشدّدة بينهما ألف – أصله من شآرّة فِلْيين مَعْقل بجوْفي مُرسِية . وأبوه محمد (347) هو المنتقل منها في سنة اثنتين وستين وخمسمائة .

وُلِد بسبتة ونشأ بها وأحيا بها العلم حيّا وميّتا . وعُنِي بطريقة الرواية واقتناء الأعلاق الثِّمان ، ونافس فيها ، وبذّل فيها من الأثمان ما يعجب منه ذو والأموال الطائلة . وكانت له في ذلك همّة عالية حتّى ربّما رحل في تحصيلها فيما بلغنا . وكثيرا / ما [26 – ب] تُلْفى الكُتُب النفيسة من كلّ فنّ بخطّه عليها بالمِلْك والمطالعة ، وحبّس منها جملة وافرة نافعة بالمدرسة التي ابتناها بسبتة . وكان له أمل في الزيادة إليها ، والوقْف من صميم ماله عليها ، حال دونه ما امتُحِن به من الإزعاج عن وطنه إلى المريّة منتصف سنة إحدى وأربعين وستمائة نفعه الله .

---

(347) انظر ترجمته بعد : 106 .

سمع من أبيه أبي عبد الله (348) وقرأ عليه القرآن ، وأخذ القراءات عن أبي بكر الهَوْزَني الإشبيلي ، وسمع من المحدّث العلَم أبي محمد الحجري وأكثر عنه ، ووجده مُعوّلا فعَوّل عليه ، وأسند عالي روايته إليه ، وتلا عليه بالسبعة في ختمة واحدة . وقرأ عليه **الموطأ** رواية يحيى بن يحيى الأندلسي ، وسمع عليه كفّ الاسلام إلاّ أنملة من كتاب مسلم ، وسمع عليه **المسند الكبير** لأبي بكر البزّار (349) ، **وسِيَرَ النّبي** – صلى الله عليه وسلّم – تأليف ابن اسحاق (350) ، تهذيب ابن هشام ، وغير ذلك ، وناوله الكثير وأجاز له وأخذ عن جماعة سمّاهم في **فهرسة** أسمعته ورواياته .

فممّن أخذ عنه ببلده أبو عبد الله محمد ابن غازٍ السبتي ، وأبو الصبر أيوب الفهري (351) سمع عليهما وأجازا له . ومِمّا سمع على أبي الصبْر من أول كتاب البخاري إلى كتاب المغازي قال : وهو

---

(348) هو أبو عبد الله محمد بن علي بن محمد يحيى بن يحيى **الغافقي** • 537 / 1142 ـ 624 / 1227 • أصله من الشآرة • سمع ابن ادريس ، واخذ الفقه عن ابى محمد ابن عاشر والقراءات عن ابن أبى كبة • انتقل الى سبتة فى الفتنة 562 / 1166 • حدث عنه ابنه أبو الحسن : قرأ عليه **الموطأ وجامع** الترمذى ، وزجره عن كتب الجاحظ • ابن الابار • **التكملة** : (3) ، 2 ، 621 ، عدد 1624 •

(349) هو أبو بكر أحمد بن عمر بن عبد الخالق البزار • 292 / 905 بالرملة • له مسندان اكبر : وهو **البحر الزاخر** ، واصغر • **الكشف** : 1682 : الزركلى : 1 ، 182 •

(350) هو محمد بن اسحاق بن يسار المطلبى المدنى • 151 / 748 ببغداد • مؤرخ وحافظ • له **السيرة النبوية** ، **كتاب الخلفاء** • الزركلى : 6 ، 52

(351) هو أيوب بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن عمر السبتى الفهرى • استشهد فى وقعة العقاب 609 / 1212 • دخل الاندلس ورحل قصد الحج ، وأخذ عن كثير بالاندلس ومصر والاسكندرية ومكة واستوسع فى الرواية • وهو من الزهاد والمتصوفة والمحدثين • ابن الابار • **التكملة** : (2) ، 1 ، 242 ، عدد 536 •

أقلّ من النصف بيسير برواية أبي ذرّ والأصيلي والقابِسي ، وذلك في سنة ثلاث وتسعين وخمسمائة .

ورحل إلى مدينة فاس فلازم بها شيخ وقته بالمغرب الإمام الأصولي أبا عبد الله محمد بن علي بن عبد الكريم الفنْدلاوي، شهر بابن الكتّاني (352) ، وحضر عنده علم الكلام وأصول الفقه وأجاز له . ولقي بها أبا الحجّاج ابن نَـمُويْ وسمع منه وأجاز له ، وأبا القاسم ابن الملْجُوم (353) وسمع منه وأجاز له ، وأبا محمد التادلي (354) وسمع منه وأجاز له ، وأبا الحسن علي بن عتيق بن مؤمن / القرطبي وأجاز له ما [27 – ا] اشتملت عليه **فهرسته** الحافلة الجامعة، وأخذ عن أبي الحسن ابن خروف(355) كُتب العربية، وسمع من الزاهد أبي الحسَين ابن جُبَيْر (356) بعض شعره.

---

(352) هو أبو عبد الله محمد بن عبد الكريم الفندلاوى ابن الكتانى ، من أهل فاس ٠ 596 / 1200 ٠ **إمام فى الكلام وأصول الفقه**٠ اشتغل بالتدريس٠ له رجز فى أصول الفقه ٠ وأخذ واخذ عنه وسمع منه ٠ وممن روى عنه الناميسى وابو الحسن الشآرى ٠ ابن الابار ٠ **التكملة** : (3) ، 2 ، 681 ، عدد 1718 ٠

(353) هو أبو القاسم عبد الرحيم بن عيسى بن أيوب الازدى الفاسى ٠ 524 / 1130 – 906 / 1200 ٠ العالم الفقيه المحدث الحافظ ٠ سمع أباه وعمه أبا القاسم عبد الرحمن ، ولقى عياضا وابن الجد ، وأخذ عنه ناس واستجازوه ٠ مخلوف : 1 ، 165 ، عدد 515 ٠

(354) هو عبد الله بن محمد بن عيسى القاضى ٠ 511 / 1117 – 597 / 1200 بمكناسة ٠ فقيه ، أديب ، شاعر ٠ له رسائل ٠ الزركلى : 4 ، 269 ٠

(355) هو على بن محمد بن علي بن محمد الحضرمى من أهل اشبيلية ٠ 524 / 1130 ٠ نحوى ٠ له **شرح كتاب سيبويه وشرح الجمل للزجاجى** ٠ الزركلى : 5 ، 151 ٠

(356) هو أحمد بن محمد بن جبير الكتانى الاندلسى ٠ 540 / 1145 ببلنسية – 614 / 1217 بالاسكندرية ٠ رحالة أديب زاهد ٠ له **الرحلة ، ونظم الجمان فى التشكى من إخوان الزمان ، ونتيجة وجد الجوانح فى تأبين القرن الصالح** ٠ ابن العماد : 5 ، 60 ؛ الزركلى : 6 ، 214 ٠

أخبرني الخطيب الصالح أبو عبد الله ابن صالح الشاطبي في الجملة ببجاية – حماها الله – قال ، أنا أبو عبد الله الأبّار مناولة قال ، كتب إليّ أبو الحسن – يعني الشآرّي – وأنشدني بعض أصحابنا عنه قال ، أنشدني أبو الحسين ابن جُبَيْر :

[المتقارب]

وإنّي لأوثِرُ من أصطفي   وأغْضِيُ عن زلّة العاثرِ
وأهوى الزيارة ممّن أحبّ   لأعتقدَ الفضلَ للزائرِ

قلت : كان الأخفّ أن يقول : وأغمِضُ أو أصفحُ ، لثقل الضمّ في حرف العلّةِ .

وأجاز له أبو القاسم ابن حُبَيْش وأبو زيد السُّهَيْلي ، وأبو محمد عبد المنعم ابن الفرس (357)، وأبو جعفر ابن مضاء (358) ، وأبو الحسن نَجَبَة بن يحيى ، وأبو عبد الله ابن الفخّار المالقي الحافظ ، وأبو بكر ابن أبي جمرة (359) . ولقي أبا العباس الجَرَاوي الكاتب فأخذ عنه (360)، وأخذ أيضا عن أبي ذرٍّ الخشَنِي (361) وغيرهم عددا كثيرا.

---

(357) محدث ذكى واسع المعرفة من علماء غرناطة . 524 / 1130 – 599 / 1203 بالبيرة . ولى قضاء جزيرة شقر ثم وادى آش فجيان فغرناطة . له كتاب **أحكام القرآن** . ابن فرحون : 218 .

(358) هو القاضى أبو جعفر أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن مضاء اللخمى. 513 / 1119 – 592 / 1296 . الفقيه العالم الراوية المحدث . أكثر من الرواية وله سماعات كثيرة. له تآليف فى النحو وغيره ، ومن كتبه : **تنزيه القرآن عما لا يليق بالبيان** . مخلوف : 1 ، 160 ، عدد 493 .

(359) هو محمد بن أحمد بن عبد الملك . 518 / 1124 – 599 / 1202 بمرسية. الفقيه القاضى . له : **نتائج الأفكار ومناهج النظار فى معانى الآثار . إقليد التقليد ، البرنامج المقتضب من الاعلام والانباء بأبناء بنى خطاب.** ابن عزم 391 – ب ؛ الزركلى : 6 ، 213 .

(360) هو أحمد بن عبد السلام الجراوى . 409 / 1212 باشبيلية . شاعر أديب . له : **الحماسة المغربية** . الزركلى : 1 ، 145 .

(361) هو القاضى مصعب بن محمد بن مسعود الخشنى الجيانى. ويعرف كأبيه أيضا بابن أبى الركب . 604/1208 بفاس . عالم بالحديث والسير والنحو . له شعر . الزركلى : 8 ، 151 .

وكانت له مشاركة في القراءات ، ومعرفة بطرق التحديث والتاريخ . وكان جيّد التقييد حسن التعريف بالأشياخ والمصنِّفين ، يقيّد فوائد على ظهور الكتب ممّا تختصّ بمؤلّفهيا وغير ذلك ، مع السَّرْو الظّاهر والجلالة والمروءة الكاملة والعدالة التّامّة ، معظّما عند الخاصّة والعامّة ، معروفا بالصدق ، موصوفا بالفضل .

حدّث عنه جماعة من الجلّة منهم : شيخنا أبو فارس عبد العزيز بن إبراهيم ، سمع عليه جميع **الجامع الصّحيح** لإمام الحديث أبي عبد الله البخاري بقراءة الكاتب الحافل كاتب الخلافة أبي الحسن الرُعَيْني (362) ــ رحمه الله ــ إلاّ يسيرًا منه ، / وهو من أول [27 ـ ب] كتاب الحيض إلى باب وقت العصر ، فإنّ شيخنا أبا فارس قرأه عليه بلفظه . وكان السماع في الأصل العتيق الذي يعزّ نظيره ، وهو أصل الراوية المحدّث الضابط المُتْقن أبي بكر ابن خير الذي بخطّ أبيه ــ رحمهما الله ــ ومُعاناة أبي بكر بالأصل العتيق أصل أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عيسى ابن منظور القيْسي الذي عليه اعتمادُ الأندلسيين ، وأتقنه الضابط أبو بكر ابن خيْر إتقانا لا مزيد عليه ، وقابله بالأصل المذكور مرّات . وفي هذا الأصل نفسه كان سماعنا على الشيخ أبي فارس ، وفيه كانت القراءة والشيخ مُمسِك أصلَه الذي بخطّ أبيه ، وكان مُتقِنا . وكانت قراءة الكاتب أبي الحسن الرُعيني

---

(362) هو أبو الحسن علي بن محمد بن علي بن محمد بن عبد الرحمن بن هيصم الرعيني الاشبيلي ابن الفخار ، والبطشي من بني الحاج . 592 / 1195 باشبيلية ــ 666 / 1267 بمراكش . المحدث المقرىء الكاتب الأديب . المراكشي . **الذيل والتكملة** : 5 ، 323 ــ 369 ، عدد 636 .

في أصل نفسه الذي هو أصل أبي الوليد ابن الدبّاغ (363) وبخطّه وقراءتِه مرّة وسماعه مرّتين على أبي علي الصّدفي . قال الشيخ أبو الحسن الشآرّي – رحمه الله – : وفي مجلس السماع حفيدي يحيى ابن أبى عبد الله محمد بن محمد البطَرْني ، وهو ممسك الأصل المحبّس بمدرسة سبتة أصل أبي القاسم أحمد ابن ورْد الذي كُتِب له من أصل أبي القاسم المهلّب ابن أبي صُفرة (364). وهو رواية القابسي وقراءة ابن ورد على أبي القاسم أصبغ بن محمد بن محمد بن أصبغ الأزْدي (365) ، وتناوله من يد أبي علي الغسّاني ومن يد أبي محمد ابن عتّاب وقابله بأصولهما على ما يجب .

قال ابن ورد : ومن كتاب أبي محمد ابن عتّاب اتّفقت رواية الأصيلي . فإنّ أباه أبا عبد الله ابن عتّاب كتبها من أصل الأصيلي الذي بخطّه وقابلها به ، ثمّ قابله ابنُ ورْد بأصل أبي الحسن طاهر بن مُفَوّز (366) عام أحدٍ وخمسمائة . وكان ابتداء قراءة الكاتب أبي الحسن الرعيني على الشيخ أبي الحسن الشآرّي أوّل يوم من شهر رمضان عام

(363) هو القاضى الحافظ ابو الوليد يوسف بن عبد العزيز اللخمى الأندى. 481 / 1088 – 546 / 1151 بدانية • المحدث الخطيب • ابن بشكوال : 2 ، 644 ، عدد 1510 ؛ الزركلى : 9 ، 314 – 315 •

(364) هو القاضى أبو القاسم المهلب ابن احمد ابن أبى صفرة • الحافظ المحدث المتقن • 495 / 1102 • تفقه بالاصيلى ، وسمع من القابسى وأبى ذر الهروى ، وعنه ابن المرابط والدلائى • له **شروح** على البخارى وتعاليق • مخلوف : 1 ، 114 ، عدد 311 •

(365) كبير المفتيين بقرطبة العالم الفقيه • 445 / 1053 – 505 / 1112 • تفقه بابن رزق ، وأخذ عن ابن سراج وأبى على الغسانى ، واجاز له العذرى • ابن بشكوال : 1 ، 110 ، عدد 257 •

(366) هو طاهر بن مفوز بن أحمد بن مفوز المعافرى • 427 / 1035 – 484 / 1092 • حافظ متقن للرواية وشاعر زاهد من أهل شاطبة • ابن بشكوال : 1 ، 235 – 236 ، عدد 545 •

ثمانية وثلاثين وستمائة ، وأكمله في الثامن عشر من شهر التاريخ بجامع / سبتة الأعظم – عمّره الله بالذكر – ، وأكمل شيخنا أبو فارس ما [28 – أ] فاته منه بقراءة نفسه في عام تسعة وثلاثين ، وكتب له بذلك في السادس والعشرين لمحرّم مفتتح السنة المذكورة .

قال الشيخ أبو الحسن الشآرّي : وسمعته على أبي محمد الحجرى بقراءة صاحبنا أبي العباس العزَفي برواية أبي ذرّ ورواية الأصيلي ورواية القابِسي ، وقيّد – يعني أبا العبّاس العزفي – عن الحجرى في كتابه وأنا أسمع مواضع من رواية أبي عليّ سعيد بن عثمان ابن السكَن ، ومن رواية أبي إسحاق ابن مَعْقِل النَّسَفي . وكمُل السماع في شهر رجب الفرد من عام تسعين وخمسمائة . وسمعت عليه مرّة أخرى منه أكثر من الثلثين من أوّله . وكان سماع الأصيلي والقابسي على أبي زيد المَرْوزي واحدا بمكّة – شرّفها الله – سنة ثلاث وخمسين وثلاثمائة ، ثم سمعه الأصيلي بعد ذلك ببغداذ على أبي زيد المَرْوزي في سنة تسع وخمسين ، وحضر السماع أبو بكر محمد بن أحمد بن عبد الله بن صالح الأبهري (367) ، ومحمد بن أحمد بن مجاهد الطائي الفقيه الإمام المتكلّم البصري .

قال الشيخ أبو الحسن الشآرّي : وحدّثني برواية أبي ذرّ عن أبي الحسن شُرَيْح قراءة عليه في شهر رمضان سنة أربع وثلاثين وخمسمائة

---

(367) لعله محمد بن عبد الله بن محمد بن صالح ابو بكر المالكي الابهري بسقوط احمد بين محمد وعبد الله وزيادة محمد بين عبد الله وصالح . 289 / 902 – 375 / 986 . فقيه محدث ، شيخ المالكية بالعراق . سكن بغداد . له مصنفات في مذهب مالك وفي الرد على مخالفيه . البغدادي : 5 ، 462 – 463 ، عدد 3004 ؛ الصفدي : 3 ، 308 ، عدد 1357 ؛ ابن فرحون 255 – 258 .

بإشبيلية في إحدى وعشرين دولة ، وقد اجتمع للسماع نحو من ثلاثمائة من أعيان طلبة البلاد .

قلت : وقد وقفت على سماع الشيخ أبي الحسن على الإمام أبي محمد الحجري لجميع **صحيح** الإمام أبي عبد الله البخاري — رضي الله عنه — على الكتاب الذي سمع عليه فيه مسطورا على ظهور أسفاره ، وكان في سَبْعةٍ تقيّد في السابع منها ما نصّه : سمع عليّ جميع هذا **الجامع الصحيح** صاحبه الفقيه النبيه أبو الحسن علي بن محمد بن علي الغافِقي المعروف بالشآرّي — وفّقه الله ونفعه — . [28 - ب] وكتب عبد الله بن محمد بن عبيد الله الحجري / — عفا الله عنه — بيده في رجب الفرد من عام تسعين وخمسمائة وتركنا ما تقيّد على غيره من الأسفار لتضمّن هذا التنصيصَ على جميع **الجامع** . وكذلك وقفت أيضا على سماعه على الحجري **لموطإ** مالك — رضي الله عنه — رواية يحيى بن بُكَيْر (368) — رحمه الله — مؤرّخا بخطّ الحجري برجب الفرد من السنة المذكورة .

وكان مولد أبي الحسن بسبتة يوم الخميس لشهر رمضان المعظّم عام أحد وسبعين وخمسمائة . وتوفّي — رحمه الله — بمالقة غدوة يوم الخميس التاسع والعشرين لشهر رمضان المعظم عام تسعة وأربعين وستمائة . قرأت مولده ووفاته بخطّ المقيّد الرحّال أبي إسحاق البلّفيقي رحم الله جميعهم .

---

(368) هو الحافظ أبو زكرياء يحيى بن عبد الله بن بكير، المخزومي ولاء، المصري. 231 / 845 بمصر. سمع مالكا والليث وخلقا كثيرا. وصنف التصانيف، وسمع **الموطأ** من مالك سبع عشرة مرة. روى له البخاري ومسلم واحتجا بروايته. ابن العماد : 2 ، 71 .

أنا الشيخ أبو فارس قال ، أنا الشيخ أبو الحسن الشآرّي قال ، أنا القاضي أبو عبد الله محمد بن حسن ابن عطيّة (369) سماعا عليه (370) ، عن القاضي أبي الفضل عياض بن موسى سماعا منه عليه قال ، سمعت القاضي أبا علي الصّدَفي يقول ، سمعت الإمام أبا محمد التميمي (371) يقول : « يقبُح بكم أن تستفيدوا منّا ثمّ تذكرونا ولا تترحّمُون علينا – فرحم الله جميع من حملْنا عنه ورحِم من ترحّم علينا . »

* * *

وإذ قد فرغنا – والحمد لله – من ذكر سلسلة السماع وبيّنّاها حلقَة حلقة وأبرزناها ذهبيّة النَّجْر ، مُخَلَّصة السَّبْط نابيةً عن النقد زاكية عند الخُبر ، فلنُوردْ أقرب سند لِشيخنا أبي فارس – أبقاه الله – في **الجامع الصحيح** صحيح البخاري فالكتابةِ فالإجازة . فقد قال أبو عبد الرحمن الطُّوسي : « قرب الإسناد قُرْب إلى الله عزّ وجلّ . » وقال يحيى بن مَعين : « الحديث بنزول كالقَرْحة في الوجه ، » ولأنّ الرواية بالكتابة بالإجازة جائزة عند المحقِّقين من العلماء معمول بها معتمد عليها . قال أبو نُعَيْم الأصبهاني (372) فيما رويناه عنه : « الإجازة على / الإجازة صحيحة [29 - 1]

(369) هو أبو عبد الله محمد بن حسن بن عطية السبتي يعرف بابن غازى . توفى بعد 560 / 1164 . عالم فاضل فقيه محقق . ولى القضاء . روى عن عياض واختص به ، وحدث عنه جماعة منهم أبو الحسن العزفى . مخلوف : 1 ، 163 ، عدد 507 .

(370) هنا بداية الورقة 15 – 16 الساقطة من مخط – ب .

(371) لعله هنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن عيسى التميمى السبتي الفقيه . الضبى : 326 ، عدد 900 .

(372) هو أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن احمد الاصبهانى . 336/948 – 430/1038 بأصبهان . الحافظ المؤرخ الثقة . له **حلية الأولياء وطبقات الأصفياء ، معرفة الصحابة ، طبقات المحدثين والرواة ، دلائل النبوة . ذكر اخبار اصبهان ، الشعراء** . الزركلي : 1 ، 150 .

قويّة جائزة . » وقال أبو الحسن عبد الرحمن بن أحمد ابن بقي (373) فيما رويناه عنه: « الإجازة عندي وعند أبي وعند جدّي كالسّماع . » وقال الحافظ السّلفي ــ رحمه الله ــ : « اعلم أنّ الإجازة جائزة عند فقهاء الشرع، المتصرّفين في الأصل منه والفرع ، وعلماء الحديث في القديم منه والحديث ، قرنًا فقرنًا وعصرًا فعصرًا إلى زماننا هذا ويبيحون بها الحديث، ويخالفون فيها المعاند المبتدع الخبيث.» وقال عيسى ابن مسكين (374) : «الإجازة قويّة وهي رأس مال كبير ، وجائز أن يقول : حدّثني فلان وأخبرني فلان. »

فأقرب إسناد وقع لشيخنا أبي فارس ــ مدّ الله مدّته ووصل عزّته ــ وهو أقرب إسناد يُمكن في الدنيا شرقا وغربا ، فقد أنضينا المَطيّ في طلب أعلى منه فما وجدنا ، فخذوه بغير شيء وانتهزوه فرصة ، فقد كفاكم كُلف الرحلة ، ما كتب به إليه من مدينة دِمَشْق أبو نصر ابن مَميل إجازةً قال : كتب إلينا أبو الوقت من بغداد إجازة قال ، أنا الداودي سماعا ، أنا الحمُّويي سماعا ، أنا الفَرَبْرِي سماعا ، أنا البخاري سماعا . فشيخنا أبو فارس في هذا الإسناد مساوٍ لشيخ شيخه الحافظ أبي بكر ابن الجدّ في العدد إلى البخاري ومن يأخذه عنه فكأنّه أخذه عن الحافظ أبي بكر رحمه الله .

وتقدّم التعريف بالفربري والحمُّويي فلنعرّفْك الثلاثة الباقين ونجعل ذلك مِسكَة الختام ولَبِنَةَ التمام .

---

(373) هو القاضي أبو الحسن عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن بقي الغرناطي. 495 / 1102 ــ 573 / 1178 بقرطبة . الامام الفقيه العالم . روى عن أبيه وعمه وابن عات وأبي محمد سفيان ابن العاصي وابن مغيث وابن الولي وابن شريح ، وعنه أبو الوليد ابنه وابن ابنه ابو القاسم . مخلوف : I ، 152 ، عدد 459 .

(374) هو أبو مهدي ابن منظور الافريقي 214 / 830 ــ 295 / 908 بصفاقس . عالم فقيه . سمع من سحنون ومن ابنه وابن المواز والبرقي وكثير غيرهم من أهل إفريقية . مخلوف : I ، 72 ــ 73 ، عدد 94 .

1 – [أبو نصر ابن مَمِيل]

أمّا ابن مَمِيل فهو محمد بن هبة الله بن محمد بن هبة الله ابن مَمِيل الشيرازي الدمشقي ، يكنى أبا نصر ، ويلقّب شمس الدين . وكَان أحد قُضاة دِمَشْق ومفتيها . وضبطه غير واحد مَمِيل — بفتح الميم الاولى وكسر الثانية — ، وكذلك ضبطه أبو الحسن القُسْطار الإشبيلي (375) ، وكذلك [قاله] (376) / شيخنا أبو عبد الله محمد بن [29 - ب] محمد الكُتامي ، وهو ممّن أخذ عنه ، وبالفتح ألفيتُهُ فيما ضبطته عن شيخنا القاضي أبي الصفاء خليل ابن أبي بكر المرّاغي (377) وهو مِمّن روى عنه ، وبالفتح أيضا وجدتُه بخطّ شيخنا شرف الدين الدمياطي (378) الحافظ المُتقِن وهو ممّن أخذ عنه ، وأولع المحدّث الرحّال

---

(375) هو أبو الحسن على بن أحمد بن محمد ابن ابى القاسم الاشبيلى، نزيل دمشق • 640 / 1242 بدمشق • محدث من أهل العناية بالرواية والضبط والتقييد والاتقان • المراكشى • **الذيل والتكملة** : 5 ، 175 ، عدد 345 •

(376) بالكلمة محو بالأصل •

(377) هو الصفى أبو الصفا خليل ابن أبى بكر بن محمد بن صديق المراغي الحنبلي• 685 / 1286 بالقاهرة• مسند عارف بمذهبه • كان شيخ رواية للقراءات • ابن الجزرى : 1 ، 275 ، عدد 1243 •

(378) هو شرف الدين أبو محمد وأبو احمد عبد المؤمن بن خلف التونى الدمياطي الحافظ • 705 / 1306 بالقاهرة • علم الحديث وعمدة النقاد له **الصلاة الوسطى ، وكتاب الخيل ، قبائل الخزرج ، العقد الثمين في من اسمه عبد المؤمن ، الاربعون المتباية الاسناد في حديث اهل بغداد، مشيخة البغاددة ، والسيرة النبوية** وغيرها ، ابن الصابونى : 163 •

أبو موسى عيسى بن سليمان بن عبد الله الرُعَيْني المالقي (379) بضمّ ميمه الاولى ، اسم فاعل من أمال (380) .

سمع الحافظ أبا القاسم علي بن الحسن ابن عساكر (381) مؤرّخ الشام ، وأبا يعلى حمزة بن علي ابن الحُبُوبي (382) ، وعبد الرزاق بن نصر النجّار(383) ، وأبا المجد البانِيَاسي (384) ، وأبا الطاهر إبراهيم

---

(379) هو عيسى بن سليمان بن عبد الله الأندلسى المالقى الرندى • 581 / 1185 ـ 632 / 1234 • محدث حافظ مؤرخ • أخذ عن جماعة بالاندلس، وحج وأخذ رحلته من أصحاب ابى الوقت ، وسكن دمشق 24 عاما ، واخذ عن اشياخها • كان ضابطا متقنا عارفا بالرجال والمسانيد ناقدا• له كتاب فى الصحابة ومعجم فى مشيخته • الكتانى • **الفهرس** : 2 ، 189 ـ 190 •

(380) بالهامش تعليق نصه : « الصواب بفتح الميم الاولى وكسر الثانية وياء معجمة باثنتين من تحتها ساكنة وآخرة لام • كذلك سمعناه من غير واحد من أصحابه ، وكذلك قيدة الزكى المنذرى ، وقال : هو بلغتهم محمل • حاشية للتجيبى ومن خطه » ا هـ •

(381) هو ثقة الدين على بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله بن الحسين الدمشقى • 499 / 1105 ـ 571 / 1176 بدمشق • محدث ، حافظ فقيه مؤرخ ، رحالة • سمع الكثير وحدث كثيرا • له **تاريخ مدينة دمشق ، والاشراف على معرفة الاطراف ، والموافقات ، وتهذيب الملتمس من عوالى مالك بن أنس ، وتبيين كذب المفترى فيما نسب الى أبى الحسن الاشعرى** • كحالة : 7 ، 69 ـ 70 •

(382) لعله ابو يعلى حمزة بن على بن فارس الحرانى ثم البغدادى المعروف بابن القبيطى • 524 / 1130 ـ 602 / 1206 • مسند محقق ثقة حجة مجود ابن الجزرى : 1 ، 264 ، عدد 1193 •

(383) هو أبو محمد عبد الرزاق بن نصر بن المسلم ابن النجار • 581 / 1185 • محدث روى عن ابن الموازينى وغيره ، وتوفى عن أربع وثمانين سنة • ابن الصابونى : 38 ـ 250 •

(384) هو عفيف الدين أبو المجد الفضل بن الحسن البانياسى الحميرى الدمشقى • 581 / 1185 • روى عن أبى القاسم الكلابى وأبى الحسن ابن الموازينى • ابن العماد : 4 ، 273 •

ابن الحسن الحِصْني (385) ، وأبا البركات الخضِر بن شِبل الحارِثي (386) ، وأبا الحجاج يوسف بن مَعَالي الكِناني ، وغيرَهم .

وكتب إليه أبو الوقت مجيزا من بغداذ ، وقُرِىء عليه بهذه الإجازة . وله إجازة من أبي طاهر السِّلفي .

وكان شيخا صالحا حسن المحاضرة ، له سماعات كثيرة وعوالٍ ، من ذلك نحو الثلث الأول من تاريخ دِمَشْق ، وأكثر سماعه متوالٍ إلاّ القليل ، سمعَه على مصنّفه أبي القاسم ابن عساكر ، وسمع عليه **الأربعين الطوال** من تأليفه .

وأنا شيخنا الصّفي — رضي الله عنه — قال : « لم يمت ابن مميل حتّى انفرد عن غير واحد من شيوخه ، وانفرد برواية ما يزيد على مائتي جزء ، وبكتاب **تاريخ دمشق** (387) للحافظ أبي القاسم ابن عساكر عنه . »

---

(385) هو أبو طاهر ابراهيم بن الحسن ابن الحصين الحموى ثم الدمشقى . 485 / 1093 بحماة — 561 / 1165 بدمشق . فقيه مالكى فاضل حسن السيرة والدين . الأسنوى : I ، 439 ، عدد 395 .

(386) هو الفقيه أبو البركات الخضر بن شبل بن الحسين بن على بن عبد الواحد الحارثى يعرف بابن عبد . 486 / 1094 — 562 / 1166 بدمشق . خطيب جامع دمشق ومفتيها . فقيه فاضل كثير الحفظ . سمع عن كثير ودرس الفقه فى حلقة ابن الفرات بجامع دمشق ، وأخذ عنه السلفى . ابن الصابونى : 253 ، عدد 239 .

(387) ق . بالهامش تعليق نصه : « طرة من خط التجيبى له . الصواب وانفرد برواية ما يزيد على مائتى جزء من كتاب التاريخ المذكور . وكذلك قاله الزكى المنذرى . وجميع التاريخ المذكور ثمانمائة جزء كل جزء منها من عشرين ورقة . »

حدّث عنه غير واحد من الجلّة ، منهم : شيخنا جار الله أمين الدين أبو اليُمن ابن عساكر (388) — رضي الله عنه — ، وأبو الصفاء خليل ابن أبي بكر ، وأبو عبد الله محمد بن محمد بن عبد الله الكُتَامي التِّلمسيني ابن الخضّار .

أنا شيخنا الصفيّ أبو الصفاء قال : سئل — يعني ابنَ مميل — عن مولده فقال : في سنة تسع وأربعين ، يعني وخمسمائة، في أواخر ذي القعدة . قال : ومات في الليلة الثانية من جمادى الاخرى من سنة خمس وثلاثين وستمائة بدمشق . ودفن من الغد بسلْح / جبل قاسيُون . [30 ـ أ]

(388) هو عبد الصمد بن عبد الوهاب بن الحسن بن محمد ابن عساكر الدمشقي ثم المكي . 614 / 1217 بدمشق ـ 686 / 1287 بالمدينة . حافظ عالم من شيوخ ابن رشيد . ترجم له في **رحلته** . له : **فضائل ام المؤمنين خديجة ، واحاديث عيد الفطر ، وفضل رمضان وجبل حراء**. الزركلي : 4 : 133 .

2 – [أبو الوقت السَّجزي]

وأمّا أبو الوقت فهو عبد الأوّل بن عيسى بن شعيب بن إبراهيم ابن إسحاق السَّجْزِي الأصل ، الهَرَوي المنشإ ، المَالِيني الاستيطان ، الصوفي النِّحلة ، البُوشنْجِي الرّحلة ، يكنَى أبا الوقت . وكان يدعى شيخ الوقت ، ويلقّب سديد الدّين . والسَّجَزِي نسبة إلى سَجَسْتان على التغيير والحذف ، والماليني نسبة إلى مالين قرية من قرى هراة . و ذكر بعضهم أنّ والده سمّاه محمدا فسمّاه الإمام أبو إسماعيل عبد الله الانصاري (389) بعبد الأوّل ، وكنّاه بأبي الوقت ، وقال الصوفي ابن وقته .

وكان شيخنا صالحا سُنِّيّا ، سمِع الكثير وعُمِّر الطويل . سمع **صحيح البخاري** على أبي الحسن الداودي سنة خمس وستين وأربعمائة في ذي القعدة بمنزله بِبُوشَنْج ، وسمع عليه **مسند** الدارمي **والمنتخب من مسند** عبد بن حميد . قال الإمام أبو الفرج ابن

---

(389) هو شيخ الاسلام ابو اسماعيل عبد الله بن محمد بن على الهروى الانصارى 481 / 1088 . الصوفى القدوة الحافظ ، أحد الاعلام . سمع من عبد الجبار الجراحى وأبى منصور الازدى وغيرهم . كان جذعا فى أعين المبتدعة وسيفا على الجهمية . له مصنفات كثيرة . الذهبى . **العبر** : 3 ، 297 – 298 .

الجَوْزِي : وأنا به عنه شيخنا أبو العزّ الحَرّاني (390) وغيرُه إجازة وكتابة قال : حمله أبوه على عنقه من هَرَاة إلى بوشنج فسمع **البخاري والدارمي والمنتخب** .

قلت : كان يحمله أبوه على عنقه من سبعة أعوام — رحمه الله ونفعه — . وبين بوشنج وهراة سبعة فراسخ .

وحدّث عن شيخ الإسلام أبي إسماعيل عبد الله بن محمد الأنصاري الهَرَوِي الحافظ وصحبه نيفا وعشرين سنة ، وعن أبي عبد الله محمد ابن أبي مسعود عبد العزيز الفارسي (391) ، وأبي عاصم الفضيل بن يحيى ابن الفضيل الفضيلي (392) ، وبِيبى بنتِ عبد الصمد بن علي بن محمد الهرْثمية، وتُكنى أمّ الفضل وأمّ عِزّي (393) ، وعن غيرهم عددٍ كثير .

وكانت الرحلة في وقته بالعراق إليه، والاعتماد في **صحيح البخاري** — لعلوّ سنده — عليه . روى عنه العدد الكثير وتنافسوا في الأخذ عنه والسماع منه .

---

(390) هو عز الدين أبو العز عبد العزيز بن عبد المنعم بن على ابن الصيقل . 686 / 1287 . مسند الوقت روى عن جماعة كثيرة ، وأخذ عنه عدد كبير من الناس من المحدثين والصالحين. وأخذ عنه ابن رشيد بالقاهرة فى رحلته . ابن العماد : 5 ، 392 .

(391) هو أبو عبد الله محمد بن أبى مسعود عبد العزيز بن محمد الفارسى ثم الهروى . 472 / 1080 . راوى جزء أبى الجهم وغير ذلك عن ابى محمد الشريحى . الذهبى . **العبر** : 3 ، 278 .

(392) هو الفقيه الصدوق الثقة . 383 / 993 — 471 / 1079 . راوى المائة وغيرها عن عبد الرحمن . بن أبى شريح وأقرانه . روى عن الخالدى وابن بشران ، وعنه ابو الوقت . السبكى : 5 ، 309 — 310 ، عدد 530 .

(393) هى أم الفضل وأم عربى بيبى — على زنة . ضيزى — بنت عبد الصمد ابن على الهرثمية الهروية . 477 / 1085 . لها جزء مشهور بها ترويه عن عبد الرحمن ابن ابى شريح . الذهبى . **العبر** : 3 ، 287 .

قال ابن شافع (394) : كان شيخا صالحا ألْحَق الصغار بالكبار ، ورأى من رئاسة التحديث ما لم ير أحد من أبناء جنسه ، / وكان مستقيم **[30 - ب]** الرأي حاضر الذهن. حكي ذلك عنه أبو بكر ابن عبد الغني الحافظ البغدادي.

حدّث عنه من الجلّة :

الإمام أبو الفرج ابن الجَوْزى ،

وأبو محمد عبد العزيز ابن الأخضر (395) ،

وأبو بكر (396) عبد الرزاق (397) ابن أبي محمد ابن أبي صالح الجيلي (398) ،

وشيخ الشيوخ أبو أحمد عبد الوهاب بن علي بن علي ابن سُكَيْنة (399) ،

---

(394) هو أحمد بن صالح بن شافع الجيلى • 520 / 1226 ـ 565 / 1170 • مؤرخ بغدادى • له تاريخ على السنين • الزركلى : 1 ، 135 •

(395) هو أبو محمد عبد العزيز بن محمود بن الاخضر الجنابذى البغدادى الحنبلى البزار • محدث العراق فى عصره • 524 / 1130 ـ 611 / 1215 ببغداد • له : **تنبيه اللبيب فى تحقيق أوهام الخطيب ، والاصابة فى ذكر أنباء الصحابة ، ومن روى عن الامام أحمد** • الزركلى : 4 ، 153 •

(396) بين ابو بكر وعبد الرزاق بالاصل كلمة ابن • ولعل المعنى بالذكر هنا هو أبو بكر عبد الرزاق كما اثبتناه •

(397) بداية الورقة 16 ـ ب : مخطـ • ب

(398) هو أبو بكر عبد الرزاق ابن أبى محمد عبد القادر ابن ابى صالح الجيلى • 528 / 1133 ـ 603 / 1206 ببغداد • فقيه صالح محدث شديد اليقظة والتحرى ، واسع الرواية • ابن الصابونى : 308 •

(399) هو ضياء الدين أبو أحمد عبد الوهاب على بن على ابن عبيد الله البغدادى الشافعى • 519 / 1125 ـ 607 / 1210 • صوفى زاهد فقيه ورع محدث ثقة مقرىء عالم • ابن الصابونى : 55 • وهو سبط شيخ الشيوخ أبى البركات اسماعيل بن احمد النيسابورى • حدث ببغداد والشام ومكة ومصر والمدينة وغيرها • وكان من الابدال • ابن الصابونى : 29؛ أبو شامة : 70 •

وأبو عبد الله محمد ابن أبي المعالي ابن موهوب ،
والشريف أبو عبد الله محمد ابن أبي المفاخر المأموني (400) ،
وأبو حفص عُمر ابن طبرزذ (401) ،
وأبو الثناء محمود بن هبة الله ابن أبي القاسم البغداذي ،
وأبو البركات داود ابن مُلاعب (402) ،

وابنا الزّبيدي البغداذيان ؛ أبو علي الحسن ابن المبارك (403) ، وهو الذي كان حنبليا ثمّ صار شافعيا ثم صار حنفيا . قال المحدّث الرحّال أبو موسى الرُعَيْني وقرأته بخطّه : بلغني أنّه ببغداذ يُرمى بالاعتزال ، والله أعلم بحاله ؛ والشيخ الجليل المرضي المسند الثقة بقيّة المشائخ سِرَاج الدين أبو عبد الله الحُسين ابن المبارك (404)

---

(400) هو ابو عبد الله محمد ابن ابى المفاخر سعيد بن سعيد بن الحسين بن سعيد العباسى • راوى صحيح مسلم هو ووالده وابنه • الذهبى : **العبر**:4، 229 •

(401) هو موثق الدين أبو حفص عمر بن المعمر بن أحمد بن يحيى بن حسان بن طبرزد المؤدب الدارقزى • 516 / 1122 ـ 607 / 1210 • سمع الكثير وحمل الى دمشق بقصد السماع عليه ثم ارجع الى بغداد . ابن الصابونى : 29 •

(402) هو ربيب الدين أبو البركات داود بن احمد بن ملاعب ابن أبى عبد الله الازجى البغدادى • 542 / 1147 ببغداد ـ 616 / 1219 بدمشق • الوكيل • حدث ببغداد ودمشق ، وروى الكثير ، وعنه الموفق والضياء وابن خليل والبرز الى والمنذرى • ابن الصابونى : 116 ـ 117 •

(403) هو أبو على الحسن بن المبارك بن محمد بن يحيى الزبيدى • 534 / 1148 ـ 629 / 1230 ببغداد • سمع أبا الوقت عبد الاول • وعمر حتى حدث بالكثير • نحوى • له كتب كثيرة فى التفسير والحديث والتواريخ والادب • ابن ابى الوفاء : 1 ، 200 ، عدد 493 •

(404) سراج الدين الحسين بن المبارك بن محمد بن يحيى أبو عبد الله • 546 / 1151 ـ 631 / 1233 ببغداد • فقيه لغوى مقرىء • له منظومات فى اللغة والقراءات ، **البلغة** فى الفقه • الزركلى : 2 ، 276 •

شيخ شيوخنا رضي الله عنهم . وقد أخطأ من نسب أبا عبد الله إلى الاعتزال ، على أنّ الحافظ أبا بكر ابن عبد الغنيّ البغدادي بلديهما ذكرهما في كتابه ولم يعرِض لهما بشيء . وقال : سمعا من عبد الأوّل وغيره وحدّثا ، وسماعُهما صحيح .

وأبو الحسن علي بن رُوْبة القلانسي (405) ،

ومحمد بن أحمد القَطيعي (406) ، وهو آخر من حدّث عنه بالسماع ببغداذ .

وحدّث عنه بالإجازة أبو البركات الحسن بن محمد بن الحسن ابن عساكر (407) ، وأبو نصر بن مَميل الدّمَشْقيان ، وخلق كثير لا يُحيط بهم العدّ .

قال الإمام أبو الفرج ابن الجَوْزِي : « قدم علينا بغداذ فألحَقَ الصغار بالكبار . وكان كثير التعبّد والتهجد والبكاء على سمْتِ السلف » أ هـ .

/ وعزم على الحج سنة ثلاث وخمسين وخمسمائة فهيّأ آلاته [30 مكرر - ا] فأصبح ميّتا .

---

(405) هو ابو الحسن على ابن ابى بكر بن روزبة البغدادى القلانسى ٠ 633 / 1235 ٠ العطار الصوفى ٠ حدث **بالصحيح** عن أبى الوقت ببغداد وحران ورأس العين وحلب ٠ الذهبى ٠ **العبر** : 5 ، 134 ٠

(406) هو محمد بن أحمد بن عمر بن حسين بن خلف البغدادي ٠ 546 / 1151 ـ 630 / 1236 ببغداد ٠ محدث مؤرخ ٠ لازم ابن الجوزى وسمع ببغداد والموصل ودمشق وغيرها ٠ له **تاريخ بغداد** ٠ **كحالة** : 8 ، 303 ٠

(407) هو زين الامناء أبو البركات الحسن بن محمد بن الحسن بن هبة الله ابن عساكر الدمشقى الشافعى ٠ 627/1230 ٠ ناظر الخزانة والأوقاف ٠ محدث صالح ، روى تاريخ عمه ابى القاسم على ٠ تزهد وأقعد فكان يحمل فى محفة الى دار الحديث النورية ليسمع الطلبة عليه ٠ ابن الصابونى 44 ٠

قلت : وكان قدومه بغداذ في سنة اثنتين وخمسين في الحادي عشر (408) من شوّال . قال أبو الفرج : « قال لي أبو عبد الله محمد بن الحسين التّكْريتي (409) : أسندتُه إليّ في مرضه فمات ، فكان آخر كلمة قالها : ليت قومي يعلمون بما غفر لي ربّي وجعلني من المكرمين» (410) ودفن بالشّونيزيّة انتهى ـ والشّونيزية بالجانب الغربي من بغداذ ، وبها قبر أحمد بن جنبل(411)الإمام ، وغيره ـ وكانت وفاته في سادس ذي قعدة من السنة المذكورة . ومولده عام ثمانية وخمسين وأربعمائة في ذي القعدة أيضا . أخبرنا بمولده ووفاته شيخنا المحدّث الشريف أبو الحسن علي ابن أبي العباس الحُسيني الغرّافي (412) وأملاهما عليّ ، قال وَصُلّي عليه بجامع النصر ، وكان قد عبَر الى الجانب الغربي من بغداذ مع الحاجّ وهو ناو الحجّ فتُوفّي فُجأة ـ رحمه الله ـ .

قلت : وكانت وفاته في ليلة الأحد . وقال شيخنا أبو الحسن الغرّافي : بكرة يوم الأحد . اه .

---

(408) بالهامش ما نصه : « طرة من خط التجيبي . بل في الحادى والعشرين . » اهـ .

(409) هو أبو عبد الله محمد بن حسين بن القاسم التكريتي . 508 / 1115 بتكريت ـ 570 / 1175 بأراضي الجزيرة . عالم صوفي حسن الخط جيد الأصول ، حدث بالموصل وبغداد . الذهبي . **المختصر** : 1 ، 37 ، عدد 70 .

(410) سورة يس ، الآية : 26 .

(411) هو الامام ابو عبد الله احمد بن محمد بن حنبل الدائلي . 144 / 780 ببغداد ـ 241 / 855 . له **المسند** ، **والتاريخ** ، **والناسخ والمنسوخ** **والتفسير** ونحوها . الزركلي : 1 ، 192 .

(412) هو أبو الحسن على بن احمد الغرافى . 706 / 1306 . أخذ عنه ابن رشيد ، فأجاز له ولابنه . ترجمته في **الرحلة** ؛ ابن القاضي : 2 ، 440 . عدد 1243 .

3 — [أبـو الحسن الـداوودي البُـوشنجي]

وأمّا الداوُودي فهو عبد الرحمن بن محمد ابن المظفّر ابن محمد ابن داود بن حمد بن مُعاذ (413) بن الحكم بن شيْرَزَاذ بن سهل الداوودي البُوشنجي ، يكنى أبا الحسن ، ويُدعى جمال الإسلام . والداوودي نسبة إلى جدّه داود . وكذا قرأته بخطّ بعض المتقدّمين بواوين إلاّ أنّ المُحَدّثين المحدْثين يحذفون (414) إحدى الواوين تخفيفا . والبوشنجي بباء عجمية معجمة بواحدة ؛ وكذلك خطّه بعض الاشياخ المتقدّمين بالفاء أخت القاف ثمّ واو ساكنة ثمّ شين معجمة ، وقد أولع المغاربة بإهمالها ، وبالإهمال قيّدها أبو عبيد البكري (415) في **معجم ما استعجم** ، والصحيح إعجامها . / وكذلك أخذه علينا [30مكرر ب]

---

(413) بالهامش ما نصه : « طرة من خط التجيبي . ابن معاذ ابن سهل بن الحكم ابن شيرازاذ . كذا وجدته في تقييد ابن نقطة .» اهـ .

(414) بالهامش تعليق نصه : « طرة . أما حذف الواو من الاسم فجائز للتخفيف نص عليه غير واحد ، وأما حذفها في النسب فغير جائز لقلة استعماله . ذكره ابن هشام السبتي . حاشية لي من خط التجيبي . » اهـ .

(415) هو عبد الله بن عبد العزيز بن محمد البكرى الاندلسى . 487 / 1094 . مؤرخ جغرافى ثقة . له : **المسالك والممالك** ، **والمغرب فى ذكر افريقية والمغرب** ، **ومعجم ما استعجم** ، **واعلام النبوة** ، وغير ذلك . الزركلي : 4 ، 233 .

شيخنا الشريف (416) شرف المحدّثين أبو الحسن علي ابن أبي العبّاس الغرّافي — رضي الله عنه — في حال سماعي عليه ؛ وهي نسبة إلى بُوشنج . قال الرّشَاطي : وبوشنج بين نيسَابُورَ وهَرَاةَ ، بينها وبين هراة سبع فراسخ (417) .

وكان الداوودي أحد أئمة الحديث الموصوفين بالفضل ، المشهورين بالصدق ، المعروفين بالزهد ، المذكورين بالخير والتقوى . رحل النّاس إليه من كُلّ فجّ عميق مشائخَ وشبابا وكهولا وتلاميذ وأئمة . وسأل عنه الحافظ أبو طاهر السِّلفي الشيخَ الإمام أبا نصر المؤتمن ابن أحمد الساجي فأجابه بأن قال : «كان من سادات رجال خراسان ، ترك أكل الحيوانات كلّها وما يخرج منها منذ دخل التُّركمان ديارهم» . وحكى غيره أنَّه بقي أربعين سنة لا يأكل اللحم عند تَشَوّش التركمان والنهب ، وكان يأكل السمك . يحكى له أنّ بعض الأمراء أكل على حافة النهر الذي يصاد منه السمك ونفضت سُفرته وما فضل منها في النهر فما أكل السمك بعد ذلك رحمه الله .

(416) بالهامش تعليق نصه : « أما ما ذكره عن الشريف فصحيح · كذلك ذكره لنا هو وغيره من مشائخنا المشارقة ، لكنى وقفت على نسخة صحيحة من إكمال ابن ماكولا وقد قابلها وعاناها ابو الخطاب ابن واجب بأصلين أحدهما من رواية السلفى والآخر من رواية ابن العربى· وقد قيده بالسين المهملة وعلم عليه بعلامة السلفى · ونص ما كتبه : وأما البوسنجي بالباء المضمومة المعجمة أيضا بواحدة وبعدها واوساكنة ثم سين مهملة مفتوحة بعدها نون ساكنة آخره جيم ثم ياء النسب ا هـ · قلت : وبخط ابن واجب كان ما ذكرته · صح من خط أبى القاسم التجيبى السبتى » ا هـ ·

(417) لضبط اللفظ والنسب اليه ورفع الاشتباه الحاصل بين بو شنج وبو سنج وفوسنج راجع ابن ماكولا : I ، 423 — 425 ·

وقد ذكره عليّ بن شافع بن عليّ الصابوني ، وهو أحد الآخذين عنه ، الراحلين إليه من نيسابور، فقال فيه : «الشيخ الإمام جمال الإسلام فريد وقته صاحب الكرامات مفتي زمانه وبقية أقرانه ، الوحيد في النظم والنثر ، والتدريس والتذكير ، أبو الحسن الداوودي الفُوسَنْجِي الذي قرُب سنّه من المائة . وكان ينقل في المحفّة إلى مسجده على باب داره ليعظ الناس. » انتهى .

أنا أبو الذكر أحمد بن عبد القادر بن رافع الدمْرَاوي (418) بثغر الإسكندرية ، عن أبي الفضل جعفر ابن أبي الحسن ابن أبي البركات المغربي قال ، قرىء على أبي طاهر السِّلفي وأنا أسمع قال ، أنشدنا أبو السمح عبد الله بن جبليان الحافظ التيمي بتُسْتَر قال ، أنشدنا أبو الحسن عبد الرحمن بن محمد بن المظفّر الداوودي ببوشنج هراة لنفسه :

[البسيط]

كان اجتماع النّاس فيما مضى   يورث البهجة والسلوه
فانقلب الأمر إلى ضدّه   فصارت السلوة في الخلوه

سمع **صحيح البخاري** على أبي محمد بن حمّوية في سنة إحدى وثمانين وثلاثمائة (419) في صفر . وسمع ببغداذ الإمام أبا حامد الإسفرايني (420) ، وسمع بنيسابور شيخ الشيوخ وإمام المتصوّفة

---

(418) هو أبو جعفر أحمد بن عبد القادر بن رافع الدمراوى المالكى . 690 / 1291 . من عدول الاسكندرية . قرأ على ابن جعفر الهمذانى وروى عن أبى القاسم الصفراوى . ابن الجزرى : 1 ، 70 ، عدد 307 .

(419) بهذا ينتهى ما وقفنا عليه من الكتاب فى مخط أ . والباقى أكملناه من ب .

(420) هو أبو حامد أحمد بن محمد بن احمد الاسفرائينى . 344 / 955 باسفرائين ـ 406 / 1016 ببغداد . فقيه شافعى . له كتاب **اصول الفقه ، والرونق** . الزركلى : 1 ، 203 .

أبا عبد الرحمن السُّلَمي (421) ، والحاكم أبا عبد الله محمد ابن عبد الله الحافظ النيسابوري (422) ، وغيرهم .

حدّث عنه جماعة منهم : أبو القاسم الحسين بن علي بن الحسين ابن علي بن الحسين الزهري البُوشَنْجي ، وأبو الحسن علي بن مفرّج اللخمي ، وعلي بن شافع الصابوني وعدد كثير ، وأبو الوقت ، وهو آخرهم .

مولده في شهر ربيع الأول من سنة أربع وسبعين ، بسين ثم باء ، وثلاثمائة . وتوفّي ببوشنج من شوال من سنة سبع ، بسين أيضا ثمّ باء ، وستين وأربعمائة .

وقد انتهى بنا القول إلى تمام المقصود على وجه الاختصار الذي لا يخلّ ، ولم أمِل إلى الإطالة خوف أن أملّ ، وآخر قولنا وأوّله : الحمد لله ربّ العالمين ، على أن جعلنا من [رواة] حديث سيّد المرسلين ،

---

(421) هو أبو عبد الرحمن محمد بن الحسين بن محمد بن موسى الازدى السلمى النيسابورى . 325 / 936 ـ 412 / 1021 . عالم المتصوفة . له تآليف كثيرة منها : **حقائق التفسير ، طبقات الصوفية ، مقدمة في التصوف ، مناهج العارفين ، رسالة في غلطات الصوفية** ، ونحوها . الزركلي : 6 ، 330 .

(422) هو أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدوية بن نعيم ابن الحكم الضبى الطهمانى المعروف بالحاكم النسابورى الحافظ وبابن البيع . 321 / 933 بنيسابور ـ 403 / 1012 بنيسابور . امام أهل الحديث في عصره . له **معجم كبير ، والصحيحان ، والعلل ، والامالى ، وفوائد الشيوخ ، وأمالى العشيات ، وتراجم الشيوخ، ومعرفة الحديث ، وتاريخ علماء نيسابور ، والمدخل الى علم الصحيح، والمستدرك على الصحيحين ، وما تفرد به كل من الامامين ، وفضائل الامام الشافعى** . ابن خلكان : 3 ، 408 ، عدد 587 .

وصلى الله عليه وعلى آله الطيّبين الطاهرين ، وسلّم تسليما كثيرا دائما إلى يوم الدين (423) اه . —

(423) هكذا تنتهي رسالة إفادة النصيح . وبآخر نسخة ب ما نصه بخط مغاير لخط الأصل: «كان هذا في آخر الجزء المنقول هذا منه بخط ابن هانى البارع ما نصه : « كان فى آخر الجزء المردود هذا اليه بخط مؤلفه ما نصه : أنهاه نقلا من مبيضته جامعه العبد الفقير المستغفر محمد بن عمر بن محمد بن عمر بن محمد بن رشيد الفهرى . أرشده الله كتبه لولده محمد هداه الله وبلغ الأمل فيه . وذلك فى عشى يوم الاربعاء لثلاث عشرة ليلة خلت من جمادى الاولى من عام تسعة وثمانين وستمائة بثغر سبتة المحروس ا هـ . وكتب ابن هانى بحضرة غرناطة مهدها الله يوم الاحد الموفى ثلاثين لصفر عام ستة وسبعمائة والحمد لله والصلاة على نبيه محمد . » ا هـ .

فهارس الكتاب

فهرس أسماء الكتب

فهرس أسماء المدن والأماكن والأمم

فهرس الأعلام

ـ أ ـ

- ت -

- خ -

ـ ص ـ

ـ ض ـ

- ق -

- ك -

- ل -

- م -

- ن -

فهرس الموضوعات

انتهى طبع هذا الكتاب
في شهر نوفمبر بمطبعة
الشركة التونسية لفنون الرسم
20 نهج المنجي سليم ـ تونس